المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المعهد العالي للدعوة والاحتساب
قسم الدعوة

أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات

دراسة ميدانية على معلمات القرآن الكريم بمدينة الرياض

بحث تكميلي مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم الدعوة

إعداد:

رانيه بنت محمد علي الكينعي

إشراف:

د. منى بنت محمد علي الجليدان

الأستاذ المساعد بقسم الدعوة

العام الجامعي:

١٤٤١هـ/ ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

هدفت دراسة (**أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات**) إلى التعرف على مجالات ومقومات تدبر القرآن، والتي تعزز من مسؤولية الداعية المهنية، بالإضافة لدراسة واقع تطبيق التدبر في مهنة الداعية، والأثر المتوقع لتدبر القرآن لتعزيز مسؤولية الداعية المهنية، مع معرفة المعوقات وسبل التغلب عليها.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الإستقراء الناقص للإطار النظري، والمنهج المسحي للإطار الميداني باستخدام أداة الاستبانة، حيث شملت عدد عينة الدراسة (٥٨٠) معلمة قرآن، من أفراد المجتمع البالغ (٤٧٥٢) .

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- تمكنّ الداعية إلى الله -ﷻ- من إيجاد التأصيل الشرعي لقضايا العصر،- من خلال التدبر الموضوعي للقرآن الكريم، واتباع الخطوات المنهجية في ذلك، حيث معرفة الداعية لخطوات التدبر الموضوعي- يساند الداعية في البحث بالقرآن الكريم عن كل موضوع يحتاج لتأصيل، وفهم الموضوع فهمًا شاملًا كاملًا بمنظور قرآني.
- للتدبر الأمثل للقرآن الكريم لمهنة الداعية إلى الله مقومات أساسية، ومنها: العلم، وتقوى الله -ﷻ- مع اجتناب الذنوب التي تحول بين الداعية وتدبرها، ومعرفة اللغة العربية وفهمها، وسلامة التلاوة للداعية واتقانها للتجويد، كما يدل على مقوم الرجوع لكتب العلماء في تفسير القرآن الكريم، بالإضافة إلى المقومات المساندة للتدبر الأمثل من خلال: تلاوة القرآن وتكراره، ومعرفة المناسبات وأسباب النزول، وتثوير القرآن (بطرح الأسئلة حول الآيات القرآنية)، ومعرفة العلوم التي تخدم التدبر (كالتدبر الموضوعي للقرآن الكريم).
- بروز دور التدبر في الجانب الإيماني للداعية إلى الله، من زيادة الإيمان، وقصد الإخلاص لله -ﷻ-، وطهارة القلب، والتوكل على الله، وتزكية النفس للداعية.
- أهمية الدورات التدبرية، في تأصيل منهجية التدبر، وأن القصور فيه يؤدي إلى القصور في التدبر الذي يعزز من مسؤولية الداعية المهنية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها:

- إقامة دورات علمية لطريقة ومنهجية التدبر الأمثل لكتاب الله للعاملين في حقل الدعوة إلى الله –ﷻ–.
- إعداد دليل شامل عن مجالات التدبر، وكيفية استفادة الداعية منها في مهنتها الدعوية.
- تفعيل تطبيق تدبر القرآن الكريم للمعلمات في مدارس جمعية مكنون، وأن ذلك سيكون له أثره –بإذن الله– في أداء مسؤولياتهنّ المهنية.
- إعداد دليل يتضمن أبرز مقومات التدبر وخطواته، ليستفيد منه الداعية إلى الله.
- تفعيل مقررات تُعنى بتدبر القرآن الكريم في مراحل التعليم.
- إجراء دراسة دعوية في مجالس تدارس القرآن الكريم ودوره في الدعوة إلى الله تعالى.
- إجراء دراسة دعوية في التدبر الموضوعي للقرآن الكريم ودوره على التأصيل الشرعي للداعي إلى الله، أو: منهجية التدبر الموضوعي للداعية إلى الله –ﷻ–، أو منهجية التدبر الموضوعي وواقع تطبيقه للدعاة إلى الله تعالى.

* * * *

Abstract

The study of (the effect of contemplation of the Qur'an on strengthening the professional responsibility of the preachers) aimed to identify the areas and components of contemplation of the Qur'an, which enhance the professional responsibility of the preacher, in addition to studying the reality of applying contemplation in the profession of the preacher, and the expected effect of contemplating the Qur'an to enhance the professional responsibility of the preacher, while knowing the obstacles and ways to overcome on her . In order to achieve the objectives of the study, the incomplete induction method of the theoretical framework, and the survey method for the field frame using the questionnaire tool, as the number of the study sample included (٥٨٠) Qur'an teachers from members of the adult community (٤٧٥٢).

The study concluded with a number of results, the most important of which are:

- The preacher was able - to find the legal rooting for the issues of the age, through objective contemplation of the Noble Qur'an, and to follow the methodological steps in that, where the caller's knowledge of the steps of objective reflection - supports the preacher in researching the Holy Qur'an on every topic that needs to be rooted, and a comprehensive understanding of the topic Complete with a Quranic perspective.
- For optimal contemplation of the noble Qur'an the profession calling for God basic principles, including: knowledge and the piety of God - while avoiding the sins that prevent the preacher and contemplating them, knowledge and understanding of the Arabic language, the integrity of the recitation of the preacher and its fear of intonation, as evidenced by the basis of reference to the books of scholars in the interpretation The Holy Qur'an, in addition to the elements that support optimal contemplation through: reciting and repeating the Qur'an, knowing the occasions and reasons for revelation, revolutionizing the Qur'an (by asking questions about the Qur'anic verses), and knowing the sciences that serve contemplation (such as objective contemplation of the Holy Qur'an).
- The emergence of the contemplation role in the faith side of the one who calls to God, from increasing faith, intending devotion to God - purity of heart, trust in God, and self-purification of the calling.
- The importance of management courses in rooting the methodology of contemplation, and that the deficiency in it leads to a deficiency in contemplation that reinforces the responsibility of the professional

preacher

The study reached several recommendations, the most important of which are:

- Holding scientific courses on the method and methodology of optimal reflection on the Book of God for workers in the field of calling to God.
- Preparing a comprehensive guide on the fields of contemplation, and how the preacher can benefit from them in her advocacy profession.
- Activating the Holy Qur'an management application for female teachers in Maknoun Association schools, and that this will have an impact - God willing - on the performance of professional responsibilities.
- Preparing a guide that includes the most important components and steps of contemplation, for the benefit of the one who calls to God.
- Activating courses concerned with managing the Noble Qur'an in the educational stages.
- Conducting an advocacy study in the study councils of the Noble Qur'an and its role in calling to God Almighty.
- Conducting an advocacy study in the objective contemplation of the Holy Qur'an and its role on the legal rooting for the caller to God, or: the methodology of objective management of the one who calls to God - or the methodology of objective management and the reality of its application for the advocates to God Almighty.

* * * *

شكر وتقدير

أحمد الله سبحانه وأشكره وأثني عليه بما هو أهله، فله الحمد والشكر أن يسَّر لي وأعانني على إتمام هذا البحث، وأسأله سبحانه أن يتقبله مني، كما أسأله أن يبارك في هذا البحث، ويكتب له القبول ويجعله خالصًا صوابًا مباركًا نافعًا حتى ألقاه وقد رضيه مني.

ثم أشكر لمن قرن الله حقه بحقهم، والدايَّ الكريمين مبتدئة **بوالدتي الغالية**، على ما بذلته من توجيه وتربية، فقد شجعتني وأعانتني بحنانها وعطفها ودعواتها، وتحفيزها لي على إتمام مسيرة بحثي، فأسأل الله أن يرزقني وأخوتي طاعتها وبرها، وأن يبارك فيها ويمدها بالصحة والعافية، ويجعلها ممن طال عمره وحسن عمله، والشكر موصول **لإخواني وأخواتي**، راجية من الله لهم التوفيق والسداد.

وأثني بالشكر والعرفان **لوالدي الغالي** –رحمه الله– والذي وافاه الأجل متأثرًا بفيروس كورونا قبل نهاية هذا البحث، وكان ينتظر بفارغ الصبر نتاج بحثي، فقد غمرني بدعمه وتحفيزه ودعواته المتواصلة، وكان لي السند بعد الله في الإعانة على إكمال مسيرتي العلمية والبحثية، فأسأل الله العلي العظيم أن يغفر له ويعف عنه ويرحمه رحمة واسعة، ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، ويجمعنا معه في الفردوس الأعلى، ويجعل هذا البحث من العلم الذي ينتفع به وفي موازين حسناته، كما أسأله سبحانه أن يرزقني وأخوتي برّه بعد وفاته، إنه على كل شيء قدير، والحمد لله على قضاءه وقدره.

كما أشكر **أُستاذتي ومشرفتي على البحث الدكتورة: منى بنت محمد الجليدان**، الأستاذ المساعد في قسم الدعوة، على توجيهي وإرشادي، فقد أعطتني الكثير من وقتها وجهدها لمتابعة دقائق بحثي، فأسأل الله أن يعظم لها الأجر، ويجزل لها المثوبة، ويبارك في عمرها وعلمها وعملها، ويجزيها عني خير الجزاء، إنه سميع مجيب.

ثم أتوجه بالشكر **لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، على إتاحة الفرصة لي لمتابعة مسيرة دراستي، ممثلة بقسم الدعوة بالمعهد العالي للدعوة والاحتساب، وأخص بالشكر أساتذتي في قسم الدعوة، الذين استفدت من علمهم وتوجيههم، فجزاهم الله خيرًا.

كما أشكر **جمعية مكنون لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض**، على تجاوبهم فيما يتطلبه البحث من إحصاءات ونشر الأداة على عينة الدراسة، سددهم الله ووفقهم لكل خير.

وكما أشكر من ساندني في أثناء اختيار الموضوع وكتابة الفكرة البحثية كلًا من: د.عبدالمحسن بن عثمان الباز، ود.هند بنت علي الموسى، الأستاذان المساعدان في قسم الدعوة، وأ.هند بنت عبد الله الشويعي، مديرة مدرسة ابن باز لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لجمعية مكنون، والشكر موصول لمن ساهم برأي أو استشارة أو نصيحة، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

أسأل الله سبحانه أن يجعل هذا البحث خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به في كل زمان ومكان، ويجعله من العلم النافع، أنه سميع مجيب.

فإن أصبت فمن الله وحده فله الحمد والشكر، وإن أخطأت فحسبي أني اجتهدت وهذا عمل بشري، واستغفر الله من كل نقص وزلل.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * * *

المقدمة

وتتضمن ما يلي:

أولًا: أهمية الدراسة وأسباب الاختيار.

ثانيًا: أهداف الدراسة.

ثالثًا: تساؤلات الدراسة.

رابعًا: الدراسات السابقة.

خامسًا: منهج الدراسة.

سادسًا: مجتمع الدراسة وعينته وأدواته.

سابعًا: تقسيمات الدراسة.

أولًا: أهمية الدراسة وأسباب الاختيار:

إن الحمد لله، نستعينه ونستغفِرهُ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهدِهِ الله فلا مُضّل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه، يا أيها الذين آمنوا ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾[1]، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ۝١٠٢﴾[2]، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٧١﴾[3][4].

أما بعد:

فإن الدعوة إلى الله من أشرف الوظائف وأفضل الأعمال، والقائمون عليها هم ورثة الأنبياء -عليهم السلام-، وقد نص الله -جل جلاله- على أن أحسن الناس قولًا هم الدعاة إلى الله، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝٣٣﴾[5].

وشرف مهنة الدعوة تجعل المسؤولية أعظم على الداعية، وإن من أهم ما يعينه على أداء تلك المهمة، ويضيء له الطريق، هو القران الكريم، فيظهر عنايته به قراءة وتدبرًا وعلمًا وعملًا، قال تعالى: ﴿كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ إِلَيْكَ مُبَـٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَـٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ ۝٢٩﴾[6]، أي "ليتدبروا حجج الله التي فيه، وما شرع فيه من شرائعه، فيتعظوا ويعملوا به"[7] لذا ينبغي أن يظهر أثر ذلك

---

(١) سورة النساء:١.

(٢) سورة آل عمران:١٠٢.

(٣) سورة الأحزاب:٧٠-٧١.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: النكاح، باب: في خطبة النكاح، (٣/ ٤٥٦/ ح٢١١٨)، سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، المحقق: شعيب بن محرم الأرناؤوط، محمد بن كامل قره بللي، دار الرسالة العلمية، دمشق، د.ط، ١٤٣٠هـ. وصححه الألباني، انظر: صحيح سنن أبي داود، محمد بن ناصر الدين الألباني، غراس، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ، (٦/ ٣٤٤).

(٥) سورة فصلت:٣٣.

(٦) سورة ص:٢٩.

(٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، (٢٠/ ٧٩).

التدبر على سلوكيات الداعية إلى الله -ﷻ- ومهنتها الدعوية، فتكون قدوة حسنة لمجتمعها، ولنا في رسول الله -ﷺ- أروع المثل: فعن عائشة -رضي الله عنها- قَالَتْ: **(فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللهِ -ﷺ- كَانَ الْقُرْآنَ)**[1].

ووقف المسلمون الأُول من سلف هذه الأمَّة على درر القرآن الكريم ورسالته، فطبعوا طبائعهم وسلوكهم بمنهجه وتعلموا من مأدبته، كما ذكر ابن تيمية -رحمه الله- ذلك بقوله: "ومن تدبر القرآن طالبًا للهدى منه؛ تبين له طريق الحق"[2]، وهذا ابن القيم -رحمه الله- يبين ذلك أيضًا بقوله: "إذا أردت الانتفاع بالقرآن، فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه، وألف سمعك، واحضر حضور من يخاطبه به من تكلم به سبحانه منه إليه، فإنه خطاب منه لك على لسان رسوله"[3]، وقال -رحمه الله-: "فليس شيء أنفع للعبد في معاشه ومعاده، وأقرب إلى نجاته من تدبر القرآن، وإطالة التأمل فيه، وجمع الفكر على معاني آياته"[4].

وفي عصرنا الحاضر تشتد الحاجة إلى التدبر والتأمل والتفكر في القرآن الكريم، وإلى إبراز أثره في المسؤولية المهنية للداعيات إلى الله في عملهنّ الدعوي، للوصول إلى الغايات والمقاصد الدعوية، لذلك تم اختيار موضوع هذه الدراسة: **(أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات، دراسة ميدانية على معلمات القرآن الكريم بمدينة الرياض)**، فتأتي أهمية هذه الدراسة في بيان أثر تدبر القرآن الكريم في تعزيز مسؤولية الداعية المهنية، من خلال دراسة واقع الداعيات ومدى تأثير التدبر في عملهنَّ المهني.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض، (١٦٨/٢/ ح٧٤٦)، صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ط، ١٣٣٤هـ.

(٢) العقيدة الواسطية: اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، المحقق: أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ، ص٧٤.

(٣) الفوائد، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، المحقق: ماهر بن منصور عبد الرزاق، كمال بن علي الجمل، دار اليقين، مصر، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ، ص٢٧.

(٤) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة السابعة، ١٤٢٣هـ، (١/ ٤٥٠).

ولعل من أسباب اختيار هذه الدراسة ما يلي:

١- علاقة هذه الدراسة بأشرف علم هو القرآن الكريم.

٢- الرغبة في ربط الداعيات إلى الله -ﷻ- بالقرآن الكريم وتدبره.

٣- مكانة تدبر القرآن وأثره في الدعاة وفي سلف الأمة للسير على نهجهم.

٤- حاجة الداعيات إلى الله للعناية بمفهوم التدبر، وتطبيقه في مهنتهنّ الدعوية، والتأكيد على أثره في تعزيز المسؤولية الدعوية.

٥- العمل على جعل تدبر القرآن نهجًا للداعيات إلى الله في مهنتهنّ الدعوية.

لهذه الأسباب وغيرها تم اختيار موضوع هذه الدراسة، سائلة الله -ﷻ- التوفيق والسداد والإعانة.

ثانيًا: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١- معرفة مفهوم أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

٢- بيان أهمية تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

٣- التعرف على مجالات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

٤- إبراز مقومات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

٥- الكشف عن واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

٦- توضيح الأثر المتوقع لتدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

٧- الوقوف على معوقات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات وسبل التغلب عليها.

ثالثًا: تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

أ. تساؤلات الإطار النظري:

١- ما مفهوم أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات؟

٢- ما أهمية تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات؟

٣- ما مجالات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات؟

٤- ما مقومات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات؟

ب. تساؤلات الإطار الميداني:

١- ما واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات؟

٢- ما الأثر المتوقع لتدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات؟

٣- ما معوقات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات؟ وما سبل التغلب عليها؟

رابعًا: الدراسات السابقة:

بحسب الاطلاع في فهرس المكتبات العامة، والمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ومكتبة الملك فيصل، والبحث عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، لم أجد دراسة تناولت (أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات)، وإنما وجدت عدد من الرسائل العلمية التي تناولت بعضًا من جوانب الموضوع، ومن تلك الدراسات ما يلي:

١- توظيف تدبر القرآن الكريم في دعوة الفتيات إلى الله تعالى[١].

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مفهوم توظيف تدبر القرآن في الدعوة إلى الله وأهميته، وأفضل الوسائل والأساليب المستخدمة في دعوة الفتيات إلى الله وأثر توظيف التدبر القرآن عليهنّ، مع ذكر المعوقات في توظيف تدبر القرآن في دعوة الفتيات إلى الله وسبل علاجها.

واتفقت الدراسة في تناول التدبر وأثره في الدعوة، إلا أن دراستي هدفت لذكر أثر تدبر القرآن الكريم على الداعيات في مسؤوليتهنّ المهنية، والتي تختلف عن هذه الدراسة في اختصاصها بركن المدعو، وهو دعوة الفتيات إلى الله تعالى.

٢- الدعوة إلى الله من خلال المهن[٢].

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أخلاقيات المهن في الإسلام، وأبرزت مهنة التعليم والطب

---

(١) هند بنت علي الموسى، رسالة دكتوراه، قسم الدعوة، المعهد العالي للدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٤٠هـ.

(٢) مشاعل بنت حسن الوادعي، رسالة ماجستير، كلية الدعوة الإسلامية، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٤٠هـ.

والتجارة والعسكرية، وأوضحت المضامين الدعوية التي يجب إبرازها خلال المهن، ومجالات الدعوة إلى الله من خلال هذه المهن، وعرضت الدراسة الأساليب والوسائل في الدعوة إلى الله من خلال هذه المهن، وآثار الدعوة إلى الله من خلال هذه المهن، مع ذكر العوائق والحلول لذلك.

والاتفاق بين الدراستين في استخدام المهنة للدعوة، وتختلف في أن دراستي استهدفت مهنة الداعية إلى الله -ﷻ-، والوقوف على أثر التدبر في تعزيز مسؤوليتها المهنية.

٣- تدبر القرآن وأثره في تكوين المسؤولية المهنية لدى المعلم(١).

هدفت هذه الدراسة في بيان مفهوم تدبر القرآن الكريم، وذكر مكونات المسؤولية المهنية للمعلم، وأثر التدبر في تحقيقها في التربية الروحية وأسس المنهجية العلمية عند السلف، والرقابة الذاتية للمعلم، وتزكية النفس، وكذلك ذكرت الدراسة الآثار التربوية لتدبر القرآن لتحقيق المسؤولية المهنية لدى المعلم، ودور القرآن وتدبره في تكوين المسؤولية المهنية لدى المعلم، بتوضيح معنى المسؤولية المهنية، والسبيل لتكوين المسؤولية المهنية لدى المعلم، ثم تطرقت الدراسة لذكر الآثار التربوية لتدبر القرآن على المعلم لتحقيق المسؤولية المهنية.

واتفقت هذه الدراسة في معرفة أثر التدبر على المسؤولية المهنية، واختلفت في اختصاص دراستي بدراسة جانب الداعيات إلى الله -ﷻ- وأثر التدبر في مسؤوليتهنّ المهنية الدعوية من جانب ميداني، بخلاف الدراسة المذكورة التي اختصت بجوانب نظرية.

٤- تدبر القرآن وصناعة الشخصية المسلمة(٢).

هدفت هذه الدراسة في بيان أثر تدبر القرآن في بناء المقوم الفكري في الشخصية المسلمة وعناصر عمليات التفكير ومجالاته، وكذلك إلى أثر التدبر في بناء المقوم السلوكي، فتحدث عن تفسير السلوك من حيث المفهوم والدوافع وأثر القرآن في ضبط السلوك، وتناولت الدراسة أهمية العقيدة في ضبط المقوم السلوكي في الشخصية المسلمة.

اتفقت هذه الدراسة في إيراد دور التدبر في تعزيز المقومات الشخصية المسلمة، إلا أن دراستي تختلف في أن المقومات جزء من الإطار النظري للدراسة.

---

(١) عبد الرحمن بن علي الجهني، بحث مقدم للمؤتمر العالمي الأول لتدبر القرآن الكريم، قطر، ١٤٣٤هـ.

(٢) فرج بن حمد الزبيدي، بحث مقدم للمؤتمر العالمي الأول لتدبر القرآن الكريم، قطر، ١٤٣٤هـ.

٥- إعداد الداعية المهني[١].

هدفت هذه الدراسة بيان مفهوم الدعوة، وبيان الاتصال وأركانه وأهميته ووظيفته في مهنة الدعوة إلى الله، مع ذكر إعداد الداعية المهني ومواصفاته، ويشمل على الإعداد الجسمي بحاجته إلى الطعام والملبس والرياضة، والعقلي والروحي بالتوبة الخالصة لله، وغرس العقيدة الصحيحة للداعية، ومراقبة الله، والخوف منه، والإعداد العلمي والثقافي بذكر عدد من العلوم المهمة للداعية، والإعداد السلوكي، مع ذكر أمثلة للدعاة المهنيين في مهنة الطبيب والمعلم والمهندس.

اتفقت هذه الدراسة في تناول جوانب إعداد الداعية من الناحية العلمية والإيمانية...، واختلفت في تخصيص دراستي بمهنة الداعية إلى الله دون غيرها من المهن، ودور التدبر في تعزيز مهنتها، وقياس ذلك بالدراسة الميدانية.

خامسًا: منهج الدراسة:

اعتمدت في هذه الدراسة على استخدام المناهج البحثية الآتية:

أولًا: منهج الاستقراء الناقص: وهو: "ما يقوم على الاكتفاء ببعض جزئيات المسألة، وإجراء الدراسة عليها، بالتتبع لما يعرض لها"[٢]، من خلال تتبع بعض النصوص المتعلقة بأهمية التدبر ومجالاته ومقوماته؛ لتحقيق الأهداف المتعلقة بالإطار النظري.

ثانيًا: المنهج المسحي: وهو: استجواب أفراد المجتمع أو عينة منهم، لوصف الظاهرة المدروسة[٣]، من خلال استجواب معلمات القرآن حول أثر تدبر القرآن في مسؤوليتهنّ المهنية.

كما اتبعت الدراسة الإجراءات الآتية:

١- ذكر بيانات المصدر أو المرجع كاملة حين وروده أول مرة، على النحو التالي: (اسم الكتاب، اسم المؤلف ثلاثي، اسم المحقق -إن وجد-، دار النشر، بلد النشر، الطبعة، التاريخ، الجزء، الصفحة)، وسيتم الاقتصار على ذكر (اسم الكتاب، اسم المؤلف،

---

(١) مصلح بن سيد بيومي، بحث مقدم لمؤتمر دور الجامعات الإسلامية في تكوين الدعاة، القاهرة، ١٩٨٧م.

(٢) البحث العلمي حقيقته، ومصادرة، ومادته، ومناهجه، وكتابته، وطباعته، ومناقشته، عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، الطبعة الثانية، د.ت، (١/١٧٩).

(٣) انظر: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح بن حمد العساف، دار الزهراء، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ، ص١٧٩.

الجزء، الصفحة) مختصرًا حين تكراره.

٢- في حال كان المرجع منشور بمجلة علمية، فيكون على النحو التالي: (اسم البحث، اسم الباحث، المجلة، جهة النشر، بلد النشر، العدد، التاريخ).

٣- في حال عدم وجود بيانات للمصدر أو المرجع سيعوض عنها بالرموز الآتية، وهي: (د.ن) بدون دار أو جهة النشر، (د.ب) بدون بلد النشر، (د.ط) بدون طبعة النشر، (د.ت) بدون تاريخ النشر.

٤- إذا ذُكر اسم المؤلف بالمتن، فلا يتم ذكره بالحاشية، إلا في حال وروده أول مرة فسيتم ذكره كاملًا.

٥- وضع الآيات القرآنية بعلامتي: ﴿ ﴾، والأحاديث بعلامتي: ( )، والاقتباس الحرفي علامتي: " "، والاقتباس بتصرف: يتم توضيح ذلك بالحاشية بكلمة (انظر).

٦- عدم ترجمة الأعلام.

٧- إدراج آيات القرآن الكريم بالرسم العثماني.

٨- تخريج الأحاديث من كتابيّ صحيح البخاري ومسلم، مع ذكر معلومات النشر عند أول ورود المرجع، مع بيان الحكم على الحديث إن كان من غيرهما، مع ذكر اسم الكتاب، والباب، (الجزء/ الصفحة/ رقم الحديث).

٩- تخريج الآثار من مظانها، مع ذكر الحكم عليها قدر الإمكان.

سادسًا: مجتمع الدراسة وعينته وأدواته:

استهدفت هذه الدراسة معلمات القرآن الكريم بمدينة الرياض، بمدارس التحفيظ التابعة لجمعية مكنون. **عينة الدراسة:** تم اختيار (٥٠٠) معلمة من معلمات القرآن بمدارس تحفيظ القرآن التابعة لجمعية مكنون بالطريقة العشوائية البسيطة[١].

أدوات الدراسة: تم استخدام الاستبانة، وذلك من خلال استجواب أفراد العينة، لتحقيق الأهداف المتعلقة بتدبر القرآن الكريم وأثره في تعزيز مسؤولية الداعيات المهنية، بمنهجية علمية.

---

(١) "هذا النوع من العينات يكون لكل فرد من أفراد المجتمع نفس الفرصة للاختيار والظهور في العينة". أساليب البحث العلمي، ماجد بن محمد الخياط، دار الراية، الأردن، د.ط، ٢٠١٠م، ص١٨٨.

سابعًا: تقسيمات الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة على النحو الآتي:

المقدمة وتشتمل:

أولًا: أهمية الدراسة وأسباب الاختيار.

ثانيًا: أهداف الدراسة.

ثالثًا: تساؤلات الدراسة.

رابعًا: الدراسات السابقة.

خامسًا: منهج الدراسة.

سادسًا: مجتمع الدراسة وعينته وأدواته.

سابعًا: تقسيمات الدراسة.

الفصل التمهيدي: مفهوم أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات وأهميته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مفهوم أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

المبحث الثاني: أهمية تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

الفصل الأول: مجالات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات ومقوماته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مجالات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

المبحث الثاني: مقومات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

الفصل الثاني: الإطار الميداني، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

الخاتمة: وتشمل نتائج الدراسة والتوصيات.

الفهارس.

* * * *

الفصل التمهيدي:

مفهوم تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات وأهميته

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: مفهوم تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

المبحث الثاني: أهمية تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

المبحث الأول:

مفهوم أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات

ويشتمل على مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: العلاقة بين التدبر والمفاهيم المرتبطة به.

تمهيد:

من الأهمية قبل التطرق للحديث عن أي موضوع؛ هو التعريف بمصطلحاته، فيحسن البدء بتعريف مفهوم أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات، مع توضيح أبرز الفروقات بين التدبر والمفاهيم المرتبطة به للتفريق فيما بينهم، ولتجنب التداخل بين المصطلحات المترادفة، فتم تقسيم المبحث إلى مطلبين، هما:

المطلب الأول: مفهوم أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: العلاقة بين التدبر والمفاهيم المرتبطة به.

المطلب الأول:

مفهوم أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات في اللغة والاصطلاح

أولًا: مفهوم الأثر:

لغةً: الهمزة والثاء والراء، له ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي، والأثر بَقِيَّةُ ما يُرى من كل شيء وما لا يُرى بعد أن تَبْقَى فيه عَلَقَةٌ(١).

اصطلاحًا: "النتيجة، وهو الحاصل من الشيء"(٢).

ثانيًا: مفهوم التدبر:

لغةً: "الدال والباء والراء... هو آخر الشيء وَخَلْفُهُ خِلَافُ قُبُلِهِ"(٣)، " ودُبُرُ كُلِّ شَيْءٍ: عَقِبُه ومُؤَخَّرُه "(٤)، "يَتَدَبَّرُونَ: ينظرون في عاقبته"(٥)، تَدَبَّر الأمر: أي تأمله، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾(٦)(٧).

---

(١) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن مرتضى الزبيدي، المحقق: ضاحي بن عبد الباقي بن محمد، التراث العربي، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، (١٠/ ١٢)، مادة: أثر؛ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد بن حسن جبل، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠ م، (١/ ٢٣٧)، مادة: أثر؛ مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام بن محمد هارون، دار الفكر، د.ب، د.ط، د.ت، (١/ ٥٣)، مادة: أثر.

(٢) معجم التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، المحقق: محمد بن صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د.ط، د.ت، ص١١.

(٣) مقاييس اللغة، ابن فارس، (٢/ ٣٢٤)، مادة: دبر.

(٤) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت، (٤/ ٢٦٨)، مادة: دبر.

(٥) تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، محمد بن يوسف الأندلسي، المحقق: سمير بن طه المجذوب، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، ص ١٢٢.

(٦) سورة محمد:٢٤.

(٧) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري، المحقق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، (٤/ ٢٠٢٧)، مادة: دبر.

"﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾[1]: تواليها"[2]، "والتدبر: التفكر فيه"[3]، فيتضح أن معاني التدبر تدور حول التفكر والتأمل والنظر في عواقب الأمور.

اصطلاحًا: وردت عدة تعاريف لمفهوم التدبر، ومنها:

١- تعريف أبو حيان -رحمه الله-: "التفكر في الآيات، والتأمل الذي يفضي بصاحبه إلى النظر في عواقب الأشياء"[4].

٢- تعريف ابن القيم -رحمه الله-: " تَحْدِيقُ نَاظِرِ القلبِ إلى معانيهِ، وَجَمْعُ الفِكْرِ عَلَى تَدَبُّرِهِ وَتَعَقُّلِهِ"[5].

٣- تعريف السعدي -رحمه الله-: "وهو التأمل في معانيه، وتَحديقُ الفِكْرِ فيه، وفي مبادئه وعواقبه"[6].

٤- تعريف الشنقيطي -رحمه الله-: "بتدبر آيات القرآن العظيم، أي تصفحها وتفهمها، وإدراك معانيها، والعمل بها"[7].

كل هذه التعاريف تدور حول النظر في القرآن إلى ما وراء الآيات من الهدايات، "وليُلاحظ أن المقصود بالتدبر ليس مجرد العملية العقلية، أو مجرد التلاوة، بدون أثر ذلك في القلب بزيادة الإيمان وما يلازمه من العمل الصالح في الجوارح"[8]. فيكون التدبر للقرآن الكريم: للاهتداء بما دلت عليه الآيات والتفكر بما تقتضيه علمًا وعملًا.

---

(١) سورة الطور:٤٩.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، (٤/ ٢٦٨)، مادة: دبر.

(٣) المرجع السابق (٤/ ٢٧٣)، مادة: دبر.

(٤) البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف الأندلسي، المحقق: عادل بن أحمد عبد الموجود، علي بن محمد معرض، دار الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، (٧/ ٣٧٩).

(٥) مدارج السالكين، (١/ ٤٤٩).

(٦) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ، ص١٨٩.

(٧) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، دار علم الفوائد، د.ب، د.ط، د.ت، (٧/ ٤٥٧).

(٨) تدبر القرآن وأثره في تزكية النفوس، محمد بن عمر بازمول، دار الاستقامة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ، ص١٠.

ثالثًا: مفهوم القرآن:

لغةً: "قرأ: القرآن هو التنزيل العزيز، أي المقروء المكتوب في المصاحف"(١).

اصطلاحًا: "كلام الله المنَزل على نبيه محمد -ﷺ-، المتَعبد بتلاوته"(٢).

رابعًا: مفهوم التعزيز:

في اللغة: عزَّ العين والزاء أصل صحيح واحد، يدل على الشدة والقوة، ويقال عزَّ الرجل بعد ضعف وَأَعْزَزْتُهُ أنا: جعلته عزيزًا. وَأَعْزَزْتُهُ: قويته(٣)، "﴿فَعَزَّزْنَا﴾(٤) قوينا"(٥).

اصطلاحًا: هي التقوية والاشتداد والاستزادة(٦)، وعُرّفت أيضًا: "الحادث أو المثير الذي يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار حدوث الاستجابة"(٧).

خامسًا: مفهوم المسؤولية:

لغةً: "سَأَلَ: السين والهمزة واللام كلمة واحدة. يقال سَأَلَ يَسأَلُ سؤالًا ومسألةً. وَرَجُلٌ سُؤَلَةٌ: كثيرُ السؤال"(٨)، "السُؤْلُ: ما يسألهُ الإنسان"(٩)، "المسئول من رجال الدولة: المنوط به عمل تقع عليه تبعته"(١٠).

---

(١) تاج العروس، الزبيدي، (١/ ٣٦٣)، مادة: قرأ.

(٢) النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم، محمد بن عبد الله دراز، مركز إبصار، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٣٩هـ، ص٢٥.

(٣) انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، (٤/ ٣٨-٣٩)، مادة: عز.

(٤) سورة يس:١٤.

(٥) تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، أبو حيان الأندلسي، ص٢٢٥.

(٦) انظر: جامع البيان، الطبري، (١٩/ ٤١٤).

(٧) علم النفس التربوي، عبد المجيد نشواتي، دار الفرقان، الأردن، الطبعة الرابعة، ١٤٢٣هـ، ص٢٨١.

(٨) مقاييس اللغة، ابن فارس، (٣/ ١٢٤)، مادة: سأل.

(٩) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، المحقق: أحمد بن عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ، (٣/ ١٧٢٣)، مادة: سأل.

(١٠) المعجم الوسيط، إبراهيم بن مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، مصر، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ، ص٤١١، مادة: سأل.

اصطلاحًا: عُرّف بأنه: "حالة يكون فيها الإنسان صالحًا للمؤاخذة على أعماله وملزمًا بتبعاتها المختلفة"(١)، وأيضًا: "كون الفرد مكلفًا بأن يقوم ببعض الأشياء، وبأن يُقَدِّم عنها حسابًا إلى زيد من الناس"(٢)، والتعريفان متقاربان في كون المسؤولية يحاسب المرء بما هو مكلف به.

سادسًا: مفهوم المهنة:

لغةً:" الْمَهْنُ: الخدمة وَالْمِهْنَةُ. والماهن: الخادم"(٣)، " أي يخدمون أنفسهم، ويعملون أعمالهم بأنفسهم، لم يكن لهم مَن يخدمهم"(٤)، "﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝﴾(٥) الماهن: الخادم العبد. وقد مَهَنَهُم (فتح): خَدَمَهم"(٦). "المَهْنَة، والمِهْنَة، والمَهَنَة، والمَهِنَةُ، كُله: الحذق بالخدمة والعمل"(٧).

اصطلاحًا: عُرّفت المهنة بأنها: "كل ما اشتغل به الإنسان واشتهر به على سبيل الحذق والمهارة"(٨)، ومن تعريفاتها أيضًا: "الجهد البدني الفكري الذي يبذله الشخص لتحقيق منفعة معينة"(٩)، فالمهنة هو عمل فكري وبدني يبذله المرء، ويحتاج إلى المهارة فيه.

سابعًا: مفهوم الداعيات:

لغةً: أصل كلمة داعيات من دعو، "الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك. تقول: دعوتُ أدعو دعاءً. وَالدَّعْوَةُ إلى الطعام

---

(١) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم -ﷺ-، عدد من المختصين بإشراف: صالح بن عبد الله بن حميد، دار الوسيلة، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، (٨/ ٢٧٥).

(٢) دستور الأخلاق في القرآن، محمد بن عبد الله دراز، المحقق: عبد الصبور بن محمد شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة العاشرة، ١٤١٨هـ، ص١٣٦.

(٣) مقاييس اللغة، ابن فارس، (٥/ ٢٨٣)، مادة: مهن.

(٤) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، محمد بن أبي بكر الأصبهاني، المحقق: عبد الكريم بن إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، (٣/ ٢٤٦)، مادة: مهن.

(٥) سورة المرسلات: ٢٠.

(٦) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن، ص ٢١٣٤، مادة: مهن.

(٧) انظر: تاج العروس، الزبيدي، (٣٦/ ٢١٨)، مادة: مهن.

(٨) مدخل إلى فقه المهن، عطية بن فياض، دار النشر للجامعات، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ، ص٦.

(٩) أصول التربية الإسلامية، خالد بن حامد الحازمي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، ص١٧٣.

بالفتح"[١]، "ويطلق الداعي على المؤذن أيضًا؛ لأنه يدعو إلى ما يقرب من الله، وقد دعا، فهو داعٍ، والجمع دعاة وداعون"[٢]، "والنبي -ﷺ-: داعي الله، ويطلق على المؤذن، والداعية: صَريخُ الخيل في الحروب[٣].

اصطلاحًا: "الدعاة جمع داعٍ كقاضٍ وقضاة ورامٍ ورماه، وإضافتهم إلى الله للاختصاص؛ أي الدعاة المختصون به الذين يدعون إلى دينه وعبادته ومعرفته ومحبته، وهؤلاء هم خواص الخلق وأفضلهم عند الله"[٤]، والداعية: "كل مسلم مكلف، اشتغل بهداية الناس وبدلالتهم على الله"[٥]. ويشمل ذلك من قام بالدعوة سواء من الرجال أم النساء.

ثامنًا: التعريف الإجرائي:

بعد عرض التعريفات اللغوية والاصطلاحية، يمكن القول في تعريف "أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات" هو:

النتائج والعلامات، التي تطرأ على الداعيات إلى الله -ﷻ-، جراء فهمهنّ لكتاب الله -ﷻ-، وتأمله والنظر في معانيه، وتوظيفه في عملهنّ الدعوي.

---

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس، (٢/ ٢٧٩)، مادة: دعو.

(٢) تاج العروس، الزبيدي، (٣٨/ ٤٧)، مادة: دعو.

(٣) القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ، ص١٢٨٣.

(٤) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ١٤١٩هـ، (١/١٥٨).

(٥) صفات الداعية، حمد بن ناصر العمار، دار كنوز أشبيليا، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٣١هـ، ص١٢.

المطلب الثاني:

العلاقة بين التدبر والمفاهيم المرتبطة به

لمعرفة مفهوم التدبر دون تداخله مع المصطلحات الأخرى، يَحْسُنُ ذكر العلاقة بين التدبر والمفاهيم المرتبطة به على النحو الآتي:

أولًا: علاقة التفسير بالتدبر:

التفسير من مادة: فَسَرَ، وهي بمعنى: "البيان"(١)، وفي قوله -ﷻ-: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾(٢) وأحسنُ تفسيرًا: الفَسْرُ: كَشْفُ المُغَطّى، وكشفُ المراد عن اللفظ المشكل، وتأتي بمعنى البيان والتفصيل(٣).

فالتفسير يهتم في معرفة المعنى وفهم آيات كتاب الله، كما قال الزركشي -رحمه الله- في مفهوم التفسير هو: "علم يُعْرف به فهم كتاب الله، المنزل على نبيه محمد -ﷺ-، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه"(٤)، والذي يختلف عن التدبر في اختصاصه بالنظر لما وراء الآيات. والتدبر يكون بعد فهم المعنى، وبهذا يكون التدبر بعد معرفة التفسير وفهم الآية(٥).

ثانيًا: علاقة التأويل بالتدبر:

"أول: الأَوْلُ: الرُّجُوعُ. آلَ الشيءُ يَؤُولُ أَوْلًا ومَآلًا: رَجَع. وأَوَّلَ إِليه الشيءَ: رَجَعَه"(٦)، "وأَوَّلَهُ وتَأَوَّلَهُ: فَسَّره"(٧). والتأويلُ: "صَرْفُ اللفظ من معناه الظاهر إلى معنى يحتمله"(٨). فأتى التأويل بمعنى التفسير وما يرجع إليه الشيء، وصرفه عن معناه الظاهر.

---

(١) لسان العرب، ابن منظور (٥/ ٥٥)، مادة: فسر.

(٢) سورة الفرقان:٣٣.

(٣) انظر: تاج العروس، الزبيدي، (١٣/ ٣٢٣)، مادة: فسر؛ جامع البيان، الطبري، (١٧/ ٤٤٨).

(٤) البرهان في علوم القرآن، بدر الدين بن محمد الزركشي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ، (١/ ١٣).

(٥) انظر: مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، مساعد بن سليمان الطيار، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ، ص١٨٩.

(٦) لسان العرب، ابن منظور، (١١/ ٣٢)، مادة: أول.

(٧) المرجع السابق (١١/ ٣٣)، مادة: أول.

(٨) معجم التعريفات، الجرجاني، ص٤٦.

"وأغلب ما تؤول إليه حقيقة الشيء يرتبط بما استأثر الله بعلمه، وهو ما يسمى بالمتشابه الكلي، وهذا لا يمكن وقوع التدبر فيه؛ لأنه لا يعلمه إلا الله، ومن هنا فالتدبر لا يدخل في الغيبيات التي استأثر الله بعلمها؛ كزمن وقوع ما أخبر الله بوقوعه أو كيفيات هذه المغيبات"(١).

فالتدبر عام للجميع للمؤمنين والكافرين والمنافقين، بخلاف التأويل الذي خص بفئة الراسخون في العلم، قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾(٢).

ثالثًا: علاقة الاستنباط بالتدبر:

"النون والباء والطاء كلمة تدل على استخراج شيء. واستنبطت الماء: استخرجته"(٣)، وقال الطبري -رحمه الله-: "وكل مُسْتَخْرِجٍ شيئًا كان مُسْتَتِرًا عن أبصار العيون أو عن مَعَارِفِ القلوب، فهو له مُسْتَنْبِطٌ"(٤).

فالاستنباط: "استخراج ما خفي من النص بطريق صحيح"(٥)، "وهذا يعني أن الاستنباطات نتيجة للتدبر"(٦)، فلا يمكن الاستنباط إلا بعد تدبر القرآن الكريم والتأمل في الآيات.

قال تعالى: ﴿لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾(٧) في هذه الآية نفي أن يكون لغير المستنبط علم(٨)، فيكون الاستنباط من أهل العلم، بخلاف التدبر الذي خُوطب به جميع أصناف البشر.

---

(١) مفهوم التفسير والتأويل، الطيار، ص٢٠٢.

(٢) سورة آل عمران:٧.

(٣) مقاييس اللغة، ابن فارس، (٥/ ٣٨١)، مادة: نبط.

(٤) جامع البيان، الطبري، (٧/ ٢٥٥).

(٥) منهج الاستنباط من القرآن الكريم، فهد بن مبارك الوهبي، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ، ص٤٤.

(٦) مفهوم التفسير والتأويل، الطيار، ص١٩٩.

(٧) سورة النساء:٨٣.

(٨) انظر: الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي -رضي الله عنه-، علي بن أحمد الماوردي، المحقق: علي بن محمد معوض، عادل بن أحمد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، (١٦/ ٥٣).

رابعًا: علاقة التفكر بالتدبر:

"الفاء والكاف والراء: تَرَدُّدُ القلب في الشيء. يقال تَفَكُّرَ إِذَا رَدَّدَ قَلْبَهُ مُعْتَبِرًا. وَرَجُلٌ فِكِّيرٌ: كَثِيرُ الْفِكْرِ " (١)، وعُرّف أيضًا: "فَرْكُ الأمور وبحثها طلبًا للوصول إلى حقيقتها"(٢).

"التدبر تَصرفُ القلب بالنظر في العواقب، والتفكر تَصرفُ القلب بالنظر في الدلائل"(٣).

والتفكر مقتصر على الذهن في إدامة النظر العقلي للآيات، أما التدبر ليس فقط على إعمال الذهن، بل يتبعه التطبيق العملي(٤).

هذه المفاهيم وإن كانت مرتبطة بالتدبر، إلا أنها ليست وحدها، فهناك من العلماء من ذكر عدة مفاهيم مرتبطة به، فمن المفاهيم المقاربة لمفهوم التدبر: "التعقل، التأويل، الفقه، التفكر، التذكر، النظر، الشهود، الإبصار، الحكمة، التأمل، وكلها مفاهيم مقاربة إلا أنها تختلف عنه"(٥).

وقد ذكر ابن القيم –رحمه الله– في بيانه لهذه الفروقات بقوله: "وهذه معانٍ متقاربة تجتمع في شيء وتتفرق في آخر، ويسمى تفكرًا، لأنه استعمال الفكرة في ذلك وإحضاره عنده، ويسمى تذكرًا لأنه إحضار للعلم الذي يجب مراعاته بعد ذهوله، وغيبته عنه، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ ٢٠١﴾(٦)، ويسمى نظرًا، لأنه التفات بالقلب إلى المنظور فيه، ويسمى تأملًا لأنه مراجعة للنظر كرة بعد كرة، حتى يتجلى له وينكشف لقلبه، ويسمى اعتبارًا، وهو افتعال من العبور؛ لأنه يعبر منه إلى غيره، فيعبر من ذلك الذي قد فكّر فيه إلى معرفة ثالثة وهي المقصود من الاعتبار... ويسمى تدبرًا، لأنه نظر في أدبار الأمور، وهي أواخرها وعواقبها، ومنه تدبر القول... وسمي استبصارًا، وهو استفعال من التبصر،

---

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس، (٤/ ٤٤٦).

(٢) المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الأصفهاني، المحقق: محمد بن سيد كيلاني، د.ن، د.ب، د.ط، د.ت، ص٣٨٤.

(٣) معجم الفروق اللغوية، الحسن بن عبد الله العسكري، المحقق: محمد بن إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، د.ط، ١٤١٨هـ، ص١٢١.

(٤) انظر: تدبر القرآن الكريم، عبد اللطيف بن عبد الله التويجري، دار المنهاج، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ، ص٥٥.

(٥) المعين على تدبر الكتاب المبين، سعد بن أحمد حنتوس، مركز المعين، د.ب، د.ط، د.ت، ص٧.

(٦) سورة الأعراف:٢٠١.

وهو تبين الأمر وانكشافه وتجليه للبصيرة"[1].

فبعد معرفة مفهوم مصطلحات عنوان الدراسة، وإبراز علاقة التدبر بالمفاهيم المرتبطة به، ننتقل لبيان أهمية التدبر في كونه أثر لتعزيز مسؤولية الداعيات المهنية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

* * * *

(١) مفتاح دار السعادة، (١/ ١٨٨).

المبحث الثاني:

أهمية تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: أهمية تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات في ضوء القرآن الكريم.

المطلب الثاني: أهمية تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات في ضوء السنة النبوية.

تمهيد:

تدبر القرآن الكريم مما حث الله عليه -ﷻ- في محكم كتابه، وفي السنة النبوية الدالة على تدبر النبي -ﷺ-، فهو قدوة للدعاة إلى الله في مسؤولية مهنة الدعوة، فقد قال الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾[1]، لذلك ينبغي الوقوف على معرفة أهمية التدبر لتعزيز مهنة الداعية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وعليه تم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: أهمية تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات في ضوء القرآن الكريم.

المطلب الثاني: أهمية تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات في ضوء السنة النبوية.

(١) سورة الأحزاب: ٢١.

المطلب الأول:

أهمية تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات في ضوء القرآن الكريم

مما يبين أهمية تدبر القرآن لمهنة الداعية من نصوص الكتاب ما يلي:

١-الحث على تدبر القرآن الكريم.

وردت مادة التدبر في القرآن أربع مرات، **كخطاب عام، فوردت مرتين كخطاب للمنافقين،** في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾[٢]، **ومرة خطاب للكافرين،** قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾﴾[٣]، **ومرة خطاب للمؤمنين،** قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾﴾[٤]، فيدل أن الجميع مخاطب بالتدبر، فالداعية إلى الله -ﷻ- في مهنتها الدعوية داخلة في هذا الخطاب. قال الآجري -رحمه الله-: "فالمؤمن العاقل إذا تلا القرآن استعرض القرآن كالمرآة يرى بها ما حَسُن من فعله وما قبُحَ فيه، فما حذره مولاه حذره، وما خوفه به من عقابه خافه، وما رغب فيه مولاه رغب فيه ورجاه"[٥].

٢-ثناء الله -ﷻ- لمن يتأثر بالقرآن الكريم.

أثنى الله -ﷻ- في عدد من المواضع على من يتأثر بالقرآن الكريم، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ

---

(١) سورة محمد:٢٤.

(٢) سورة النساء:٨٢.

(٣) سورة المؤمنون:٦٨.

(٤) سورة ص:٢٩.

(٥) أخلاق أهل القرآن، محمد بن الحسن الآجري، المحقق: محمد عمرو بن عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ، ص٨٠-٨١.

يَتَوَكَّلُونَ ۝٢﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا ۩ ۝٥٨﴾[3]، قال القرطبي -رحمه الله-: "فكانت حالهم عند المواعظ الفهم عن الله والبكاء خوفًا من الله. ولذلك وصف الله أحوال أهل المعرفة عند سماع ذكره وتلاوة كتابه فقال: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ۝٨٣﴾[4]، فهذا وصف حالهم وحكاية مقالهم، ومن لم يكن كذلك فليس على هديهم ولا على طريقتهم، فمن كان مُستنًا فليستنَّ"[5].

٣-تدبر القرآن يهدي الداعية إلى أفضل الطرق.

فقد ذكر الله -عز وجل- في كتابه: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ﴾[6]، "يمدح تعالى كتابه العزيز الذي أنزله على رسوله محمد -صلى الله عليه وسلم-، وهو القرآن بأنه يهدي لأقوم الطرق وأوضح السبل"[7]. فتدبر القرآن يساند الداعية في اختيار أفضل الطرق في أداء مهنتها الدعوية.

٤-التدبر يعين الداعية على العمل بالقرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ۝١٨﴾[8]، قال البخاري -رحمه الله-: "قوله: ﴿فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ۝١٨﴾. قال ابن عباس: ﴿قَرَأۡنَٰهُ﴾ بيناه ﴿فَٱتَّبِعۡ﴾ اعمل به"[9].

---

(١) سورة الأنفال:٢.

(٢) سورة الزمر:٢٣.

(٣) سورة مريم:٥٨.

(٤) سورة المائدة:٨٣.

(٥) الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، المحقق: هشام بن سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ، (٧/ ٣٦٦).

(٦) سورة الإسراء:٩.

(٧) تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، المحقق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ، (٥/ ٤٨).

(٨) سورة القيامة:١٨.

(٩) صحيح البخاري، كتاب: التفسير، باب: قوله: ﴿فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ۝١٨﴾، (٦/ ١٦٣).

وقال -ﷻ-: ﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾﴾[1]، قال الحسن البصري -رحمه الله-: "... وإنما تدبر آياته اتباعه بعمله"[2].

وعن أبي موسى -رضي الله عنه-، عن النبي -ﷺ- قال: **(الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأُتْرُجَّةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ)**[3].

وغير ذلك مما يدل على أهمية التدبر، والذي يطول المقام في ذكره، فينبغي التمسك بالقرآن علمًا وعملًا وتدبرًا، خاصة لمن هم في مجال الدعوة إلى الله – ﷻ-.

---

(١) سورة الأعراف:١٥٧.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب: فضائل القرآن، باب: تعاهد القرآن ونسيانه، (٣/ ٣٦٤/ ح٥٩٨٤)، المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المحقق: حبيب الرحمن بن محمد الأعظمي، المجلس العلمي، جنوب أفريقيا، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ. والبيهقي في شعب الإيمان، فصل: في ترك التعمق في القرآن، (٤/ ٢٠٩ / ح٢٤٠٨)، واللفظ له، وقال محققه عبد العلي بن عبد الحميد: إسناده: رجاله ثقات، الجامع لشعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي، المحقق: عبد العلي بن عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ، وقال آل حميد: سنده حسن وهو صحيح لغيره، (٢/ ٤٢٣/ ح١٣٥)، انظر: سنن سعيد بن منصور، المحقق: سعد بن عبد الله آل حميد، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل القرآن، باب: إثم من راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به، (٦/ ١٩٧/ ح٥٠٥٩)، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار طوق النجاة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

المطلب الثاني:

أهمية تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات في ضوء السنة النبوية

مما يبين أهمية تدبر القرآن لمهنة الداعية من السنة النبوية ما يلي:

١-الحث على تعلم القرآن وتعليمه.

السنة النبوية مهمة في حياة الداعية إلى الله، وتعتبر مصدرًا من مصادر الدعوة، فقد دلت السنة على أهمية تعليم القرآن وتعلمه، فعن عثمان -رضي الله عنه-، عن النبي -ﷺ- قال: (**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**)[١]. "ولا شك أن الجامع بين تعلم القرآن وتعليمه مكمل لنفسه ولغيره جامع بين النفع القاصر والنفع المتعدي ولهذا كان أفضل، وهو من جملة من عنى -سبحانه وتعالى- بقوله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾[٢]، والدعاء إلى الله يقع بأمور شتى من جملتها تعليم القرآن"[٣].

وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -ﷺ-: (... **وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**)[٤].

قال النووي -رحمه الله-: "وفي هذا: دليل لفضل الاجتماع على تلاوة القرآن"[٥]. وذكر السندي -رحمه الله- في شرحه لهذا الحديث: "(يتدارسونه) قيل: شامل لجميع ما يتعلق بالقرآن من التعلم والتعليم والتفسير والاستكشاف عن دقائق معانيه (إلا حَفَّتْهُمُ الملائكة) أي طافوا بهم وأداروا حولهم تعظيما لصنيعهم، قوله: (السَّكِينَةُ) هي ما يحصل به صفاء القلب بنور القرآن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، (٦/ ١٩٢/ ح٥٠٢٧).

(٢) سورة فصلت:٣٣.

(٣) فتح الباري في شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر، المحقق: فؤاد بن عبد الباقي، دار الرياض، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، (٨/ ٦٩٢).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، (٨/ ٧١/ ح٢٦٩٩).

(٥) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ، (١٧/ ١٨٨).

وذهاب ظلمته النفسانية، (وغشيتهم) أي غطتهم وسترتهم، (فيمن عنده) من الملأ الأعلى الطبقة الأولى من الملائكة، قيل: ذكرهم مباهاة بهم"[1].

٢-التحذير من ترك تدبر القرآن الكريم.

أمر الله -ﷻ- بتدبر القرآن الكريم، وحث عليه في مواطن كثيرة، وحذر من ترك تدبر القرآن، كما وردفي حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أنه قال: سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: **(يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ)**[2]، قال الشاطبي -رحمه الله-: "فذمهم بترك التدبر والأخذ بظواهر الآيات"[3].

٣-الاقتداء بالنبي -ﷺ-.

فللداعيات في رسول الله -ﷺ- الأسوة الحسنة في أقواله وأفعاله، وقد حفظت لنا السُنة بعض أفعاله - عليه الصلاة والسلام -، ومنها تدبره -ﷺ- لكتاب الله -ﷻ- والعمل بما فيه وتأثره بالقرآن، فمن نماذج ذلك والتي تحتذي منها الداعية، ما يلي:

عن عمرو بن مرة -رضي الله عنه-، قال: قال لي رسول الله -ﷺ-: **("اقْرَأْ عَلَيَّ" قُلْتُ: آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: "فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي"، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ، حَتَّى بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾[4]، قَالَ: "أَمْسِكْ"، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ)**[5].

وقد تأمل النبي -ﷺ- هذه الآية الكريمة، كما ذكر ذلك ابن الجوزي -رحمه الله-: "بكاؤه -ﷺ- عند هذه الآية الكريمة؛ لأنه لا بد من أداء الشهادة والحكم على المشهود عليه، إنما

---

(١) كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي السندي، دار الجيل، بيروت، د.ط، د.ت، (١/ ٩٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل القرآن، باب: إثم من راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به، (٦/ ١٩٧/ ح٥٠٥٨).

(٣) الاعتصام، إبراهيم بن موسى الشاطبي، المحقق: مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة التوحيد، د.ب، د.ط، د.ت، (٣/ ١٧٤).

(٤) سورة النساء: ٤١.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: التفسير، باب: فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد، (٦/ ٤٥/ ح٤٥٨٢).

يكون بقول الشاهد، فلما كان -صلى الله تعالى عليه وسلم- هو الشاهد وهو الشافع بكى على المفرطين منهم. الثاني: أنه بكى لعظم ما تضمنته هذه الآية الكريمة من هول المطلع وشدة الأمر، إذ يؤتى بالأنبياء -عليهم السلام- شهداء على أممهم بالتصديق والتكذيب. الثالث: أنه بكى فرحًا لقبول شهادة أمته -صلى الله تعالى عليه وسلم- يوم القيامة، وقبول تزكيته لهم في ذلك اليوم العظيم"(١).

وعن حذيفة -رضي الله عنه- قال: (**صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ -ﷺ- ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ، فَقَرَأَهَا يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا؛ إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ**)(٢).

وهذا الحديث شرحه القرطبي -رحمه الله- فقال: "يقرأ مترسلًا؛ أي: مترفقًا متمهلًا؛ من قولهم: على رِسْلِك؛ أي: على رفقك"(٣).

فكان -عليه الصلاة والسلام- يتأمل القرآن عند كل آية، كما ذكر ذلك المباركفوري -رحمه الله-: "وهذا نص صريح في أن وقوفه -ﷺ- وسؤاله عند الإتيان على آية الرحمة وكذا وقوفه وتعوذه عند الإتيان على آية العذاب كان في صلاة الليل"(٤).

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت، (١٨/ ١٧٣).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل، (٢/ ١٨٦/ ح٧٧٢).

(٣) المفهم لما أشكل من صحيح مسلم، أحمد بن عمر القرطبي، المحقق: محيي الدين بن ديب مستو وآخرون، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، (٢/ ٤٠٤).

(٤) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت، (١/ ٢٢٥).

٤-الاقتداء بسلف الأمة.

سلف الأمة هم قدوة للدعاة من خلفهم، فقد بيّن النبي -ﷺ- فضلهم بقوله -عليه الصلاة والسلام-: (**خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**)[١]، فقد نُقِل إلينا تدبراتهم لكتاب الله -جل جلاله-، فمن ذلك:

في حادثة الإفك، والذي قال فيها مسطح ما قال عن عائشة -رضي الله عنها- (**قال أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-، وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه: والله لا أنفق على مسطح شيئًا أبدًا، بعد ما قال لعائشة فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ إلى قوله ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٢٢﴾**[٢]، **فقال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح الذي كان يجري عليه**)[٣].

عن أبي حمزة -رحمه الله- قال: قلت لابن عباس -رضي الله عنه-: "إني سريع القراءة، إني أقرأ القرآن في ثلاث، قال: لأن أقرأ البقرة في ليلة فأتدبرها وأرتلها أحب إلي من أن أقرأ كما تقرأ"[٤].

وكذلك ذُكر أن عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- شرب "ماءً باردًا، فبكى فاشتد بكاؤه، فقيل: ما يبكيك؟ قال: ذكرت آية في كتاب الله -عز وجل-: ﴿**وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ**﴾[٥]، فعرفت أن أهل النار لا يشتهون إلا الماء البارد، وقد قال الله -عز وجل-: ﴿**أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا**

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل أصحاب النبي، باب: فضائل أصحاب النبي -ﷺ-، (٥/٢/ح٣٦٥٠).

(٢) سورة النور:٢٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الشهادات، باب: تعديل النساء بعضهنّ بعضًا، (٣/ ١٧٣/ ح٢٦٦١).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب: الصلاة، باب: الترتيل في القرآن، (٢/ ٤٨٩/ ح٤١٨٧). والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب: الصلاة، باب: مقدار ما يستحب له أن يختم فيه القرآن من الأيام، (٢/ ٥٥٥/ ح٤٠٦٠)، واللفظ له. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي، المحقق: محمد بن عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ. وصححه آل زهوي، انظر: سلسلة الآثار الصحيحة، الداني بن منير آل زهوي، دار الفاروق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ، (١/ ١٤٩-١٥٠/ ح١٤١).

(٥) سورة سبأ:٥٤.

رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾(١)"(٢).

وغير ذلك من الشواهد التي تدل على تدبر النبي -ﷺ- للقرآن، وتدبر الصحابة -رضي الله عنهم- والسلف الصالح، مما يبرز أهمية تدبر القرآن الكريم للعامة بشكل عام، وللدعاة إلى الله -جل جلاله- بشكل خاص، فهم المبلغين عن الله، والداعين إليه.

وبعد معرفة المفهوم والأهمية، ننتقل إلى الإطار النظري لبيان مجالات ومقومات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

* * * *

(١) سورة الأعراف: ٥٠.

(٢) أخرجه أحمد في الزهد، (١٥٦/ ح١٠٥٥)، الزهد، أحمد بن محمد بن حنبل، المحقق: محمد بن عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠، والبيهقي في شعب الإيمان، فصل: تعديد نعم الله -عز وجل- وما يجب شكرها، (٦/ ٣٣٨/ ح٤٢٩٤)، واللفظ له، وقال محققه عبد العلي بن عبد الحميد: إسناده: رجاله كلهم ثقات.

الفصل الأول:

مجالات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات ومقوماته.

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: مجالات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

المبحث الثاني: مقومات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

المبحث الأول:

مجالات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات

ويشتمل على ثلاثة مطلب:

المطلب الأول: مجالات إيمانية.

المطلب الثاني: مجالات أخلاقية.

المطلب الثالث: مجالات مهارية.

تمهيد:

لمعرفة المجالات لتدبر القرآن التي تعزز مسؤولية الداعية المهنية، جدير البدء بذكر التعريف.

مفهوم المجالات لغةً: "(جول) الجيم والواو واللام أصل واحد، وهو الدوران"(١)، وهو " جَوَّل البلاد وفيها تجويلًا وتجوالًا طوّف فيها كثيرًا، ... المجال: موضع الجولان يقال لم يبق له مجال في هذا الأمر"(٢). "جال: أي دار"(٣).

المجالات اصطلاحًا: "موضع الجولان، وهو التردد في المكان"(٤).

وبناءً عليه يمكن تعريف **مجالات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات بأنها:** كل ما يدور حول الآيات القرآنية، للاهتداء بما دلت عليه علمًا وعملًا، وتقوية ما يلزم الداعية إلى الله في مهنتها الدعوية.

والمجلات لا تكاد تُحصى، فالقرآن كله مجال للتدبر، ولارتباط الدراسة بالداعية، فتم التطرق بما يتعلق بمهنتها الدعوية، وعليه تم تقسيم المبحث إلى ثلاثة مطالب، وهي:

المطلب الأول: مجالات إيمانية.

المطلب الثاني: مجالات أخلاقية.

المطلب الثالث: مجالات مهارية.

---

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس، (١/ ٤٩٥)، مادة: جول.

(٢) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، (١/ ١٤٨)، مادة: جال.

(٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان الحميري، (٢/ ١٢٢١)، مادة: جال.

(٤) التوقيف على مهمات التعاريف، محمد بن عبد الرؤوف المناوي، المحقق: عبد الحميد بن صالح حمدان، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، ص٢٩٧.

المطلب الأول:

مجالات إيمانية

الإيمان مهم في حياة الداعية إلى الله، فلذلك سيتم ذكر مجالات تتعلق بالمجال الإيماني فيما يتعلق بمهنة الداعية على النحو الآتي:

أولًا: الإيمان بالله -ﷻ-:

من مجالات تدبر القرآن هو مجال الإيمان بالله -ﷻ-، فمن أعظم العلم هو العلم بالله.

قال الإمام ابن رجب -رحمه الله-: "فأفضل العلمِ العلمُ بالله، وهو العلم بأسمائه وصفاته، وأفعاله التي توجب لصاحبها معرفة الله وخشيته ومحبته وهيبته وإجلاله وعظمته، والتبتل إليه والتوكل عليه، والرضا عنه، والاشتغال به دون خلقه"(١).

فتدبر الداعية إلى الله آيات الإيمان بالله -ﷻ- لا شك أن ذلك يعزز في أداء مسؤوليتها المهنية في الدعوة إلى الله، ولعلي أذكر طرفًا من ذلك على النحو التالي:

من الغايات التي تسعى لها الداعية هي السعادة في الدارين، وهي مرتبطة مع الإيمان بالله -ﷻ- قال تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٦٢ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ۝٦٣﴾(٢)، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝١٣﴾(٣)، فـ "من آمن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا استحق ما ذكره الله من الأجر، ومن فاته ذلك فاته الخير كله والأجر دقه وجله"(٤).

وكذا بالفلاح لمن آمن به وأخلص العبادة له، والفلاح في مهنة الداعية مطلبٌ أساسي، فهي بحاجة للفلاح في الدنيا، والفلاح في دعوتها وإبلاغها رسالة الدعوة للمدعوين، ﴿يَٰٓأَيُّهَا

---

(١) مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، المحقق: طلعت بن فؤاد الحلواني، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ، (١/ ٤١).

(٢) سورة يونس:٦٢-٦٣.

(٣) سورة الأحقاف:١٣.

(٤) فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ، (١/ ١١٠).

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۩ ٧٧﴾[1].

كما ربط -ﷻ- مسؤولية الداعية بالإيمان به سبحانه، وهذا يدل على عِظم مسؤوليتها الدعوية، وعِظم الإيمان بالله، قال تعالى: ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١١٠﴾[2] وقال تعالى: ﴿يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١١٤﴾[3]، "فمعنى كنتم خير أمة وجدتم على حالة الأخيرية على جميع الأمم، أي حصلت لكم هذه الأخيرية بحصول أسبابها ووسائلها، لأنهم اتصفوا بالإيمان، والدعوة للإسلام، وإقامته على وجهه"[4].

والداعية إلى الله تحتاج إلى الهداية، سواءً في ذاتها، أو في هداية الطريق الذي تسلكه، أو في اختيار ما يناسب الوسائل والأساليب الدعوية، فمنة الله -ﷻ- بالهداية لمن آمن به وبرسوله.

﴿فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٥٨﴾[5]

فيثمر تدبر القرآن الكريم في معرفة الله والإيمان به، فيعزز زيادة الإيمان به سبحانه لدى الداعيات إلى الله، قال البقاعي -رحمه الله-: "لأنه لا يخشى أحد أحدًا إلا مع معرفته، ولا يعرفه جاهل، فصار المعنى كأنه قيل: إنما ينفع الإنذار أهل الخشية، وإنما يخشى العلماء، والعالم هو الفقيه العامل بعلمه"[6].

---

(١) سورة الحج:٧٧.

(٢) سورة آل عمران:١١٠.

(٣) سورة آل عمران:١١٤.

(٤) تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور، الدار التونسية، تونس، د.ط، ١٩٨٤م، (٤/ ٤٩).

(٥) سورة الأعراف:١٥٨.

(٦) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ط، د.ت، (١٦/ ٤٨).

ثانيًا: الإخلاص(١):

تدبر الآيات التي تبين الإخلاص يعزز من مهنة الداعية إلى الله، وتأثيرها على عملها الدعوي، لأنه يجب على الداعية أن تكون مخلصةً لله -ﷻ-، لا تريد رياءً ولا سمعةً، ولا ثناء الناس ولا حمدهم، إنما تدعو إلى الله يريد وجهه -ﷻ-(٢).

في قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَٱعۡتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخۡلَصُواْ دِينَهُمۡ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمًا ١٤٦﴾(٣)، ذكر الطبري -رحمه الله- في تفسيره: "وأخلصوا طاعتهم وأعمالهم التي يعملونها لله، فأرادوه بها، ولم يعملوها رئاء الناس، ولا على شك منهم في دينهم، وامتراءٍ منهم في أن الله مُحصٍ عليهم ما عملوا، فمجازي المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته، أو يتفضل عليه ربه فيعفو متقربين بها إلى الله"(٤)، فنلحظ من خلال الآيات أن الله خص الاعتصام والإخلاص بالذكر، مع دخولهما في قوله: ﴿وَأَصۡلَحُواْ﴾؛ "لأن الاعتصام والإخلاص من جملة الإصلاح، لشدة الحاجة إليهما، خصوصًا في هذا المقام الحرج الذي تمكن من القلوب النفاق، فلا يزيله إلا شدة الاعتصام بالله، ودوام اللجأ والافتقار إليه في دفعه، وكون الإخلاص منافٍ كل المنافاة للنفاق"(٥).

فالداعية تخلص لله في دعوتها، وفي طلب الأجر من الله -ﷻ-، وعلى الداعية الاقتداء بالأنبياء والرسل -عليهم السلام- في إخلاصهم لله -ﷻ- بمهنة الدعوة، فهم الأسوة والقدوة في ذلك، وقد وردت آيات تدل على إخلاصهم -عليهم السلام-، كما في قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ

---

(١) **مفهوم الإخلاص لغة**: "الخاء واللام والصاد أصل واحد مطرد، وهو تنقية الشيء وتهذيبه"، مقاييس اللغة، ابن فارس، (٢/ ٢٠٨)، مادة: خلص. **اصطلاحًا**: من تعريفات ابن القيم -رحمه الله- للإخلاص هي: "تصفية العمل من كل شوب"، مدارج السالكين، (٢/ ٩٣).

(٢) انظر: الدعوة إلى الله مكانتها وكيفيتها وثمراتها، صالح بن فوزان الفوزان، مجلة البحوث الإسلامية، د.ن، المملكة العربية السعودية، العدد٣١، ١٩٩١م، ص١٦٤؛ الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، الطبعة الرابعة، ١٤٢٣هـ، ص٤٣.

(٣) سورة النساء:١٤٦.

(٤) جامع البيان، (٩/ ٣٤١).

(٥) تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص٢١٠.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ٥١﴾[1]، ففي هذه الآية خص موسى -عليه السلام- بالمخلص؛ لأنه أخلص في الدعوة إلى الله فاستخف بأعظم جبار وهو فرعون، وجادله مجادلة الأكفاء[2].

والإخلاص نجاة للداعية من الفتن، التي قد تعرض لها، قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٢٤﴾[3]، "بمعنى: أن يوسف من عبادنا الذين أخلصوا توحيدنا وعبادتنا، فلم يشركوا بنا شيئا، ولم يعبدوا شيئا غيرنا"[4]، وهذا ما يلزم به الداعيات إلى الله، التوجه إلى الله والإخلاص له سبحانه بالعبادة، والتي تنجو بها في أمواج الفتن، والتي تدل على نجاة المخلصين من الفتن؛ قوله تعالى على لسان إبليس: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٣٩ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٤٠﴾[5]، فتبين هذه الآية على استثناء الإخلاص دون غيره من العبادات؛ كما ذكر الشنقيطي -رحمه الله-: "أن الشيطان لما أوعد بأنه سيضل أكثر بنى آدم استثنى من ذلك عباد الله المخلصين، معترفًا أنه لا قدرة على إضلالهم"[6].

فالإخلاص من العبادات القلبية، التي ينبغي للداعيات سؤال الله والاجتهاد في التحلي بها، والدعوة إلى الله -عز وجل- لا تخلو مما يصيبها من المصائب والفتن، فللنجاة منها يكون بالإخلاص لله في الطاعات، نسأل الله أن يجعل أعمالنا خالصةً لوجهه.

ثالثًا: متابعة النبي -صلى الله عليه وسلم-:

متابعة النبي -صلى الله عليه وسلم- من شروط العبادة الحقة، والداعية إلى الله تتقرب إلى الله في مهنة الدعوة فبمتابعة النبي -صلى الله عليه وسلم-.

---

(١) سورة مريم:٥١.

(٢) انظر: تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، (١٦/ ١٢٧).

(٣) سورة يوسف:٢٤.

(٤) جامع البيان، الطبري، (١٣/ ١٠١).

(٥) سورة الحجر:٣٩-٤٠.

(٦) أضواء البيان، (٣/ ١٧٦).

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- قال: **(مَنْ أَطَاعَنِي قَدْ أَطَاعَ اللهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللهَ)**[1].

قال ابن تيمية -رحمه الله-: "فالدين هو متابعة النبي -ﷺ- بأن يؤمر بما أمر به، وينهى عما نهى عنه، ويحب ما أحبه الله ورسوله من الأعمال والأشخاص، ويبغض ما أبغضه الله ورسوله من الأعمال والأشخاص"[2].

من تدبر القرآن الكريم يتضح له أهمية متابعة بالنبي -ﷺ-، ولعل يتم ذكر بعض ما ورد في نصوص القرآن الكريم يدل على ذلك ما يلي:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾[3]، قال الطبري -رحمه الله-: "يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ربكم فيما أمركم به وفيما نهاكم عنه، وأطيعوا محمدًا -ﷺ-، فإن في طاعتكم إياه لربكم طاعة، وذلكم أنكم تطيعونه لأمر الله إياكم بطاعته"[4].

وفي قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ١١٠﴾[5]، قال ابن كثير -رحمه الله-: "﴿فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا﴾ وهو ما كان موافقًا لشرع الله، ﴿وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ١١٠﴾ وهو الذي يراد به وجه الله وحده لا شريك له، وهذان ركنا العمل المتقبل. لا بد أن يكون خالصًا لله، صوابًا على شريعة رسول الله -ﷺ-"[6].

فتدبر الآيات الواردة في متابعة النبي -ﷺ- تبين أهمية اتباع الداعيات إلى الله في مهنة الدعوة بما ورد من السنة النبي -ﷺ-، فهو من شرط قبول العبادة.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأحكام، باب: قول الله تعالى وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم، (٩/ ٦١/ ح٧١٣٧).

(٢) مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، د.ط، ١٤٢٥هـ، (٢٧/ ٣٤٢).

(٣) سورة النساء:٥٩.

(٤) جامع البيان، (٧/ ١٧٤).

(٥) سورة الكهف:١١٠.

(٦) تفسير القرآن العظيم، (٥/ ٢٠٥).

رابعًا: التوكل[(١)]:

التوكل على الله -ﷻ- تعين الداعية في أداء مسؤوليتها المهنية، قال تعالى: ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾﴾[(٢)]، ذكر السعدي -رحمه الله- في تفسير هذه الآية: "ولنستمرنّ على دعوتكم ووعظكم وتذكيركم ولا نبالي بما يأتينا منكم... ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ﴾ وحده لا على غيره ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾... الرسل - عليهم الصلاة والسلام- توكلهم في أعلى المطالب وأشرف المراتب، وهو التوكل على الله في إقامة دينه ونصره، وهداية عبيده، وإزالة الضلال عنهم، وهذا أكمل ما يكون من التوكل"[(٣)].

وقال تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾[(٤)]، تبين الآية منهج للداعيات إلى الله في حال إعراض المدعو عن دين الله وشرعه "﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟﴾ أي: تولوا عما جئتهم به من الشريعة العظيمة المطهرة الكاملة الشاملة، ﴿فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ﴾ أي: الله كافي، لا إله إلا هو عليه توكلت"[(٥)].

وقد خُتمت هذه الآية بذكر ربوبية الله للعرش دون غيره من المخلوقات؛ ومناسبته مع ذكر التوكل؛ كما ذكر ابن كثير -رحمه الله-: "لأنه رب العرش العظيم، الذي هو سقف المخلوقات وجميع الخلائق من السموات والأرضين وما فيهما وما بينهما تحت العرش مقهورون بقدرة الله تعالى، وعلمه محيط بكل شيء، وقدره نافذ في كل شيء، وهو على كل شيء وكيل"[(٦)].

---

(١) **مفهوم التوكل لغةً**: "الواو والكاف واللام: أصل صحيح يدل على اعتماد غيرك في أمرك"، مقاييس اللغة، ابن فارس، (٦/ ١٣٦)، مادة: وكل. "ووكل فلان فلانًا أي: وكل أمره إليه يستكفيه إياه فربما يكون ذلك لضعف في الموكل، وربما يكون ثقة بالكفاية"، الغريبين في القرآن والحديث، أحمد بن محمد الهروي، المحقق: أحمد بن فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، (٦/ ٢٠٣١). **واصطلاحًا**: التوكل "هو عمل القلب بكفاية الرب للعبد"، مدارج السالكين، ابن القيم، (٢/ ١١٥).

(٢) سورة إبراهيم: ١٢.

(٣) تيسير الكريم الرحمن، ص٤٤٤.

(٤) سورة التوبة: ١٢٩.

(٥) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٤/ ٢٤٣).

(٦) المرجع السابق، (٤/ ٢٤٣).

خامسًا: الرقابة[1] الذاتية:

تدبر القرآن يعزز من مراقبة الداعية لله المراقبة الذاتية، وخشيتها، وتقواها لله -ﷻ-.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١ ﴾[2]، أي: "حفيظًا، محصيًا عليكم أعمالكم"[3].

فالله سبحانه "مطلع على العباد في حال حركاتهم وسكونهم، وسرهم وعلنهم، وجميع أحوالهم، مراقبًا لهم فيها مما يوجب مراقبته"[4]، ينمي ويعزز من دوام مراقبة الداعية لله -ﷻ- والحياء منه وتقواها في أثناء مزاولتها مهنتها الدعوية.

ومن الآيات التي تنمي من مراقبة الداعية لله -ﷻ-: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١٢ ﴾[5]، وقوله تعالى: ﴿مَّنۡ خَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِ وَجَآءَ بِقَلۡبٖ مُّنِيبٍ ٣٣ ﴾[6]، وقوله تعالى: ﴿يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ١٩ ﴾[7]، وقوله تعالى: ﴿يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ﴾[8].

قال ابن كثير -رحمه الله-: "يخبر تعالى عن علمه التام المحيط بجميع الأشياء، جليلها وحقيرها، صغيرها وكبيرها، دقيقها ولطيفها؛ ليحذر الناس علمه فيهم، فيستحيوا من الله حق الحياء، ويتقوه حق تقواه، ويراقبوه مراقبة من يعلم أنه يراه، فإنه تعالى يعلم العين الخائنة وإن أبدت أمانة، ويعلم ما تنطوي عليه خبايا الصدور من الضمائر والسرائر"[9].

فتدبر الآيات القرآنية تعزز من مهنة الداعية في مراقبة الله وخشيته -ﷻ-.

---

(١) **مفهوم الرقابة لغةً**: "رقب: الراء والقاف والباء أصل واحد مطرد، يدل على انتصاب لمراعاة شيء"، معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، (٢/ ٤٢٧)، مادة: رقب. **واصطلاحًا**: "دوام علم العبد، وتيقنه باطلاع الحق -ﷻ- على ظاهره وباطنه"، مدارج السالكين، ابن القيم، (٢/ ٦٥).

(٢) سورة النساء:١.

(٣) جامع البيان، الطبري، (٦/ ٣٥٠).

(٤) تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص١٥٨.

(٥) سورة الملك:١٢.

(٦) سورة ق:٣٣.

(٧) سورة غافر:١٩.

(٨) سورة البقرة:٢٥٥.

(٩) تفسير القرآن العظيم، (٧/ ١٣٧).

المطلب الثاني:

مجالات أخلاقية

حين تتأمل الداعية وتتدبر الآيات في مجال الأخلاق، تجد آيات تبين ثناء الله -ﷻ- لأصحاب الأخلاق الفاضلة، وتدعو إلى البعد عن مساوئ الأخلاق التي لا يليق للداعية الاتصاف بها، ويحسن لمن يعلم الناس كما قال النووي -رحمه الله-: "أن يتخلق بالمحاسن التي ورد الشرع بها وحث عليها"(١).

فيعين التدبر على التحلي بأفضل الأخلاق، وتجنب الأخلاق السيئة، فقد قال تعالى: ﴿وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ﴾(٢)، قال السعدي -رحمه الله-: "أي: ومن زكَّى نفسه بالتنقي من العيوب، كالرياء والكبر، والكذب والغش، والمكر والخداع والنفاق، ونحو ذلك من الأخلاق الرذيلة، وتحلى بالأخلاق الجميلة، من الصدق، والإخلاص، والتواضع، ولين الجانب، والنصح للعباد، وسلامة الصدر من الحقد والحسد وغيرهما من مساوئ الأخلاق، فإن تزكيته يعود نفعها إليه، ويصل مقصودها إليه، ليس يضيع من عمله شيء"(٣)، **ومن الأخلاق التي ينبغي التحلي بها في مهنة الداعية ما يلي:**

أولًا: الصبر(٤):

من الآيات التي تحث على خلق الصبر قوله تعالى: ﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ

---

(١) المجموع شرح المهذب للشيرازي، محيي الدين بن شرف النووي، المحقق: محمد بن نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد، جدة، د.ط، د.ت، (١/ ٥٤).

(٢) سورة فاطر:١٨.

(٣) تيسير الكريم الرحمن، ص٧٢٨.

(٤) **مفهوم الصبر لغةً**: "حبس النفس عن الجزع"، مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، ١٩٨٦م، ص١٣٩، مادة: ص ب ر. **واصطلاحًا**: قال ابن القيم -رحمه الله-: "الصبر حبس النفس عن الجزع، واللسان عن التشكي، والجوارح عن لطم الخدود وشقّ الجيوب ونحوهما"، "فهو خلق فاضل من أخلاق النفس، تمتنع به من فعل ما لا يحسن ولا يجمل، وهو قوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها، وقوام أمرها"، عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ، ص١٥ و١٩.

﴿وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ﴾(١).

بينت الآية على أهمية خلق الصبر، فهي من خلق الذين أمتدحهم الله -ﷻ- في كتابه -أولي العزم من الرسل-، فقد صبروا على تكذيب أقوامهم لدعوتهم، ومن الآيات أيضًا الدالة على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾﴾(٢)، قال ابن كثير -رحمه الله-: "وأمر له بالصبر كما صبر أولو العزم من الرسل، ووعد له بالنصر كما نصروا، وبالظفر حتى كانت لهم العاقبة، بعد ما نالهم من التكذيب من قومهم والأذى البليغ، ثم جاءهم النصر في الدنيا كما لهم النصر في الآخرة"(٣).

ونبه الله -ﷻ- في كتابه على المدعو، من إعراضه أو أذاه أو ما قد تصيب الداعية من عقبات تحتاج معها إلى هذا الخلق العظيم، قال تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾﴾(٤)، وقال تعالى: ﴿يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾﴾(٥)، ﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾﴾(٦)، فكما أن هذه الآيات فيها تسلية للنبي -ﷺ- بتكذيب قومه له، فهي أيضًا تسلية للدعاة إلى الله المقتدين بالرسول -ﷺ-، فعليهم بالصبر من إعراض وتكذيب المدعو للدعوة، فالله لا يضيع أجر من أحسن عملًا(٧)، قال ابن عثيمين -رحمه الله-: "ولابد أن يكون الإنسان صابرًا على ما يعترض دعوته من معارضات ومجادلات؛ لأن كل إنسان

(١) سورة الأحقاف:٣٥.

(٢) سورة الأنعام:٣٤.

(٣) تفسير القرآن العظيم، (٣/ ٢٥٢).

(٤) سورة النحل:١٢٧.

(٥) سورة لقمان:١٧.

(٦) سورة المزمل:١٠.

(٧) انظر: من مقومات نجاح الدعوة في القرآن الكريم دعوة موسى -عليه السلام- أنموذجًا، محمد بن عبد الله العيدي، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، القصيم، العدد٥، ١٤٤١هـ، ص٣٠٥٥.

يقوم داعيًا إلى الله -ﷻ- لابد أن يُعارض"[١].

فصبر الداعية خلق مهم في مهنتها، فلابد من الصبر في العلم، وصبر في الدعوة، وصبر على اختلاف أصناف المدعوين.

ثانيًا: الأمانة[٢]:

الأنبياء -عليهم السلام-، حملوا رسالة الدعوة، مستشعرين مسؤولية الأمانة في حمل رسالة تبليغ دين الله، كما ذكر الطبري -رحمه الله- في هذه الآية: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾﴾[٣]، "وأنا لكم في أمري إياكم بعبادة الله دون ما سواه من الأنداد والآلهة، ودعائكم إلى تصديقي فيما جئتكم به من عند الله، ناصح، فاقبلوا نصيحتي، فإني أمين على وحي الله وعلى ما ائتمنني الله عليه من الرسالة، لا أكذب فيه ولا أزيد ولا أبدل، بل أبلغ ما أمرت به كما أمرت"[٤].

وتكرار قول الأنبياء -عليهم السلام- في سورة الشعراء: ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾﴾[٥]، فمعنى أمين كما قال الطبري -رحمه الله-: "﴿أَمِينٌ﴾ على وحيه إلي، برسالته إياي إليكم"[٦].

وذكر السعدي -رحمه الله-: "فكونه رسولًا إليهم بالخصوص، يوجب لهم تلقي ما أرسل به إليهم، والإيمان به، وأن يشكروا الله تعالى، على أن خصهم بهذا الرسول الكريم، وكونه أمينًا يقتضي أنه لا يتقول على الله، ولا يزيد في وحيه، ولا ينقص، وهذا يوجب لهم التصديق بخبره والطاعة لأمره"[٧].

---

(١) زاد الداعية إلى الله، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ، ص١١.

(٢) **مفهوم الأمانة لغةً**: "أمن: الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: ومن معانيها: الأمانة التي هي ضد الخيانة"، مقاييس اللغة، ابن فارس، (١/ ١٣٣)، مادة: أمن. **واصطلاحًا**: "هي كل حق لزمك أداؤه وحفظه"، فيض القدير شرح الجامع الصغير، محمد بن عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩١هـ، (١/ ٢٢٣).

(٣) سورة الأعراف:٦٨.

(٤) جامع البيان، (١٠/ ٢٦٥).

(٥) سورة الشعراء:١٠٧.

(٦) جامع البيان، (١٧/ ٦٠١).

(٧) تيسير الكريم الرحمن، ص٦٢٧.

فيتضح أن الرسل -عليهم السلام- موصوفون بالأمانة؛ لأن الله -عز وجل- لا يرسل رسولًا إلا وهو معروف بالفضائل، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ﴾[1]، كما كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يلقب بالأمين في قريش[2].

ولتعلم الداعية أن الله -عز وجل- بيّن أن الأمانة عظيمة، وأن السماوات والأرض والجبال أبين تحملها، وقد حملها الأنسان لظلمه وجهله، قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا ٧٢﴾[3]، قال الشنقيطي -رحمه الله- في تفسيره لهذه الآية: "ذكر - جل وعلا- في هذه الآية الكريمة أنه عرض الأمانة، وهي التكاليف مع ما يتبعها من ثواب وعقاب على السماوات والأرض والجبال، وأنهنّ أبَينَ أن يحملنها وأشفقن منها، أي: خِفن من عواقب حملها أن ينشأ لهنّ من ذلك عذاب الله وسخطه، ﴿وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا ٧٢﴾... أنه أي الإنسان الذي لا يحفظ الأمانة كان ظلومًا جهولًا، أي: كثير الظلم والجهل"[4].

وقد مدح الله -عز وجل- المؤمنين بأداء الأمانة، قال -جل جلاله- ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ٨﴾[5]، قال الطبري -رحمه الله-: "﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ﴾ التي ائتمنوا عليها، ﴿وَعَهۡدِهِمۡ﴾ وهو عقودهم التي عاقدوا الناس ﴿رَٰعُونَ﴾ يقول: حافظون لا يضيعون، ولكنهم يوفون بذلك كله"[6].

فتكون أمانة الداعية في مهنتها بتبليغ رسالة الإسلام للمدعوين، والأمانة في تبليغ العلم، وعدم القول على الله بغير علم.

---

(١) سورة الأنعام:١٢٤.

(٢) انظر: تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، (١٩/ ١٥٨ و١٧٤).

(٣) سورة الأحزاب:٧٢.

(٤) أضواء البيان، (٦/ ٦٦٦-٦٦٧).

(٥) سورة المؤمنون:٨.

(٦) جامع البيان، (١٧/ ١٣).

ثالثًا: العدل[1]:

أهمية العدل كخلق في مهنة الداعية إلى الله في -ﷻ-، قال تعالى: ﴿فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۖ﴾[2]، في هذه الآية قُرنت الاستقامة بالدعوة؛ قال ابن عاشور -رحمه الله-: "والاستقامة: الاعتدال... وهو اعتدال الأمور النفسانية من التقوى ومكارم الأخلاق، وإنما أمر بالاستقامة... للإشارة إلى أن كمال الدعوة إلى الحق لا يحصل إلا إذا كان الداعي مستقيمًا في نفسه"[3].

والأمر هنا بالعدل: "أي: في الحكم فيما اختلفتم فيه، فلا تمنعني عداوتكم وبغضكم، يا أهل الكتاب من العدل بينكم"[4].

ويوجه الله -ﷻ- ما يلزم الداعية إلى الله فعله في حال الاختصام بين المدعوين، حيث أمر سبحانه بالعدل، قال تعال: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ۝٩﴾[5]، ويكون الصلح بين الطائفتين كما ذكر البقاعي -رحمه الله-:" أي بالوعظ والإرشاد الدنيوي والأخروي"[6].

في هذه الآية، ذكر الله -ﷻ- العدل، ثم أردفها بالقسط، فمناسبة هذا الذكر كما قال البقاعي -رحمه الله- في تفسيره: "ولما كان الخصام يجر في الغالب من القول والفعل ما يورث للمصلحين إحنة على بعض المتخاصمين، فيحمل ذلك على الميل مع بعض على بعض، قال:

---

(١) **مفهوم العدل لغةً**: "خلاف الجور. يقال: عدل عليه في القضية فهو عادل"، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، (٥/ ١٧٦٠)، مادة: عدل. **واصطلاحًا**: "الأمر المتوسط بين الإفراط والتفريط"، التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، ص٢٣٧. وعُرِّف أيضًا بأنه: "إيصال الحق إلى أهله، ودفع المعتدي على الحق عن مستحقه"، تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، (٥/ ٩٤).

(٢) سورة الشورى:١٥.

(٣) تفسير التحرير والتنوير، (٢٥/ ٦١).

(٤) تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص٨٠١.

(٥) سورة الحجرات:٩.

(٦) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (١٨/ ٣٧١).

﴿بِٱلۡعَدۡلِ﴾ ولا يحملكم القتال على الحقد على المتقاتلين فتحيفوا. ولما كان العدل في مثل ذلك شديدًا على النفوس لما تحملت من الضغائن، قال تعالى: ﴿وَأَقۡسِطُوٓاْ﴾ ... في جميع أموركم، ... ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ أي الذي بيده النصر والخذلان، ﴿يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ۝٩﴾ أي: يفعل مع أهل العدل من الإكرام فعل المحب"(١).

وقال تعالى في آية أخرى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ۝٥٨﴾(٢)، إذا كان الخطاب في هذه الآية لكل من يصلح لذلك، كما قال ابن عاشور -رحمه الله-: "والخطاب لكل من يصلح لتلقي هذا الخطاب والعمل به من كل مؤتمن على شيء، ومن كل من تولى الحكم بين الناس في الحقوق"(٣)، وقال أيضًا -رحمه الله- في لفظ العدل: "توسعوا في هذا الإطلاق حتى صار يطلق على إبلاغ الحق إلى ربه ولو لم يحصل اعتداء ولا نزاع"(٤).

فالداعية إلى الله في مسؤوليتها المهنية من باب أولى، فهي مؤتمنه لتبليغ دين الله -عز وجل-، كما ورد ذلك في العديد من الآيات، كقوله تعالى الذي أتت بصيغة الأمر: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾(٥)، وكذلك في أمره -عز وجل- للنبي -صلى الله عليه وسلم- بالتبليغ، والدعاة إلى الله الذين يتبعون هديه -عليه الصلاة والسلام-: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ﴾(٦).

فالعدل من الأمور المهمة في مهنة الدعوة إلى الله، ولزم من تصدى للحكم بين الناس أن يكون عادلًا، وهو من الأمور التي ينبغي أن يكون من مقومات الداعية إلى الله في مهنتها الدعوية،

---

(١) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (١٨/ ٣٧٢).

(٢) سورة النساء:٥٨.

(٣) تفسير التحرير والتنوير، (٥/ ٩١).

(٤) المرجع السابق، (٥/ ٩٤).

(٥) سورة النحل:١٢٥.

(٦) سورة المائدة:٦٧.

وقد مدح الله -ﷻ- المؤدين للأمانة بقوله: ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾﴾[1].

رابعًا: القدوة[2]

من الآيات الواردة في القدوة، قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًاۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾﴾[3]، معنى: "﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ﴾ اقتد واتبع"[4].

وإذا كان الخطاب موجه للنبي -ﷺ-، فهو موجه لمن بعده من أتباعه والدعاة إلى الله -ﷻ-. أي: "امش -أيها الرسول الكريم- خلف هؤلاء الأنبياء الأخيار، واتبع ملتهم وقد امتثل -ﷺ-، فاهتدى بهدي الرسل قبله، وجمع كل كمال فيهم"[5].

في ماذا يكون الاقتداء؟ "﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ﴾ أي: هداهم الله، ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ﴾، فبسنتهم وسيرتهم"[6].

"فإن العلماء هم القدوة وإليهم المرجع في الأحكام، وهم حجة الله تعالى على العوام، وقد يراقبهم للأخذ عنهم من لا ينظرون، ويقتدي بهديهم من لا يعلمون"[7].

فتكون الداعية إلى الله قدوة في العمل بما تدعو إليه، وفي أخلاقها، ومظهرها، وفي شأنها كله، فهي محط نظر المدعوين.

---

(١) سورة الأعراف:١٥٩.

(٢) **مفهوم القدوة لغةً**: "القاف والدال والحرف المعتل أصل صحيح يدل على اقتباس بالشيء واهتداء"، مقاييس اللغة، ابن فارس، (٥/ ٦٦)، مادة: قدو. "القدوة: الْإِسْوَةُ، يقال: فلان قدوة يقتدى به"، مختار الصحاح، محمد الرازي، ص٢٢٠، مادة: ق د أ. **واصطلاحًا**: "هو أن يكون المربي أو الداعي مثالًا يحتذى به في أفعاله وتصرفاته"، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم -ﷺ-، (١/ ١٤٣).

(٣) سورة الأنعام:٩٠.

(٤) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٣/ ٢٩٩).

(٥) تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص٢٦٧.

(٦) معالم التنزيل، الحسين بن مسعود البغوي، المحقق: محمد بن عبد الله النمو وآخرون، دار طيبة، الرياض، د.ط، ١٤٠٦هـ، (٣/ ١٦٦).

(٧) تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، محمد بن إبراهيم الشافعي، المحقق: عبد السلام بن عمر علي، مكتبة ابن عباس، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ، ص٩١-٩٢.

المطلب الثالث:

مجالات مهارية

الداعية في مهنتها تحتاج لعدة مهارات تساندها في مسؤوليتها الدعوية، ومنها ما يلي:

أولًا: مهارات إدارية:

١-التخطيط:

يُعرّف بأنه: "التفكير اللازم لتنفيذ أي عمل، والذي ينتهي بما يجب عمله، ومتى يعمل، وما هي الإمكانات اللازمة... لتنفيذه"(١).

فالتخطيط من المهارات التي ينبغي اتقانها للداعيات إلى الله -ﷻ-، فالمسؤولية المهنية تتطلب من الداعيات حسن التخطيط لدعوتهنّ إلى الله.

فمعرفة التخطيط في العمل والتنظيم له، من أصول نجاح مهنة الدعوة إلى الله(٢)، ولا تكون دعوتها بعشوائية ويفتقر للتخطيط، التي يلزم حياة الداعية المهنية.

ويظهر في القرآن جليًا فائدة التخطيط في قصة نبي الله النبي يوسف -عليه السلام-، لاقتصاد مصر، وكيف أنتج ثمارها، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾﴾(٣).

فتحتاج الداعية للتخطيط، سواءً في مهنتها بالدعوة إلى الله، أو بالتخطيط للتوازن بين مهنة الدعوة إلى الله والارتباطات الاجتماعية الأخرى، وبين تدبر القرآن وطلب العلم، وغيرها.

٢-التنظيم:

يتضمن تحديد الخطوات والمهام والوظائف التي ينبغي إنجازها، والمواد الواجب توفرها لتحقيق الأهداف المبتغاة.

والتنظيم من المهارات التي ينبغي للداعيات اكتسابها في أداء مسؤوليتها المهنية.

---

(١) فن التخطيط وأثره في حياة الداعية، يحي بن عبيد الخالدي، دار القاسم، د.ب، د.ط، د.ت، ص٨.

(٢) انظر: الدعوة الفردية أهميتها حالاتها عوامل نجاحها، صالح بن يحي صواب، د.ن، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ، ص٢٣.

(٣) سورة يوسف:٤٧-٤٩.

ويمكن من خلال القرآن تدبر التنظيم في المهام من خلال قصة سليمان -عليه السلام- الذي كان قد وظَّف كل شخص تحت يده في مهمة معينة، فقال تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾﴾[1].

وكلف الهدهد بمهمة إرسال الرسالة: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾﴾[2][3].

٣-الاتقان:

"(تقن) التاء والقاف والنون ... إحكام الشيء"[4]، والإتقان: "معرفة الأدلة بعللها، وضبط القواعد الكلية بجزئياتها"[5].

قال ابن رجب الحنبلي -رحمه الله-: "وكان السلف يوصون بإتقان العمل وتحسينه دون مجرد الإكثار منه، فإن العمل القليل مع التحسين والاتقان أفضل من الكثير مع عدم الاتقان، ... والتقوى في العمل: أن يأتي به على وجه إكمال واجباته الظاهرة والباطنة"[6].

قال تعالى: ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾[7]. أي: "أحكم كل شيء"[8]. فلذلك يظهر من خلال تدبر القرآن الكريم أهمية اتقان العمل، ومن الأعمال الجلية هي الدعوة إلى الله، فالإتقان مطلب ومقوم أساسي في مسؤولية الداعية المهنية.

---

(١) سورة سبأ:١٢-١٣.

(٢) سورة النمل:٢٨.

(٣) انظر: أخلاقيات المهنة في الإسلام وتطبيقاتها في أنظمة المملكة العربية السعودية، عصام بن عبد المحسن الحميدان، العبيكان، الرياض، الطبعة الرابعة، ١٤٣٦هـ، ص٥٣.

(٤) مقاييس اللغة، ابن فارس، (١/ ٣٥٠)، مادة تقن.

(٥) معجم التعريفات، الجرجاني، ص١٠.

(٦) روائع التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن رجب الحنبلي، المحقق: طارق بن عوض الله محمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، (١/ ٤٢٣).

(٧) سورة النمل:٨٨.

(٨) جامع البيان، الطبري (١٨/ ١٣٨).

٤-إدارة الوقت:

حين تتأمل الداعية الآيات وتتدبرها تجد أنها تحث على اغتنام الأوقات واستثمارها بأفضل الأعمال، ومنها:

- قسم الله -عَزَّوَجَلَّ- في القرآن ببعض أسماء الأوقات، فالله — سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لا يقسم إلا على أمر عظيم، فيدل على أهمية الوقت، قال تعالى: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١﴾[١]، وقال تعالى: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾[٢]، وقال تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ﴾[٣].
- إدراك الوقت واستثماره بفعل الطاعات وترك المعاصي، قبل الندم يوم لا ينفع مال ولا بنون، قال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ۝٩٩ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ۝١٠٠﴾[٤]. فيحث على المبادرة لفعل الطاعات والمسارعة إليها، ﴿* وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ۝١٣٣﴾[٥]، ﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾[٦].
- تحديد الصلوات في القرآن بمواقيت مخصصة، يدل على أهمية تنظيم الحياة والتخطيط والتنظيم للأوقات قال تعالى:﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ﴾[٧]، ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾[٨]، ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ۝١٠٣﴾[٩].

---

(١) سورة العصر:١.

(٢) سورة الضحى:١.

(٣) سورة الليل:١.

(٤) سورة المؤمنون:٩٩-١٠٠.

(٥) سورة آل عمران:١٣٣.

(٦) سورة الحديد:٢١.

(٧) سورة الإسراء:٧٨.

(٨) سورة هود:١١٤.

(٩) سورة النساء:١٠٣.

فتدرك الداعية إلى الله -ﷻ- عظيم أمر الوقت في القرآن الكريم، مما يزيد حرص الداعية في أداء مهنتها الدعوية، واغتنام الفرص في حياتها المهنية في الدعوة إلى الله -ﷻ-.

عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ- لرجل وهو يعظه: **(اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاءَكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ)**(١).

٥-التقويم:

التقويم بمعنى: " عَدَّله وأزال عِوَجَه"(٢)، فالهدف من التقويم في الدعوة إلى الله في تصويب الخطأ وإبراز الصواب لدعمه واستمراريته(٣) في أداء المهنة الدعوية، وفي القرآن وردت آيات تحث على التقويم والمراجعة ومحاسبة النفس، كما قال تعالى: ﴿**لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝١ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢**﴾(٤)، وقال تعالى: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖ**﴾(٥).

قال ابن كثير -رحمه الله-: " حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وانظروا ماذا ادخرتم لأنفسكم من الأعمال الصالحة ليوم معادكم وعرضكم على ربكم"(٦). فالمتابعة الذاتية للعمل الدعوي، له أثر في ازدياد المسؤولية نحو واجب الدعوة(٧).

٦-المراسلة والمكاتبة:

المراسلة والمكاتبة من المهارات التي تحتاجها الداعية إلى الله في مهنتها، وقد ورد في قصة سليمان -عليه السلام- بإرساله الدعوة بوسيلة الكتابة حين أرسل مع الهدهد لملكة سبأ.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب: الرقائق نعمتنان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ، (٤/ ٣٠٦/ ح٧٩٤١)، المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله النيسابوري، دار المعرفة، بيروت، د.ط، د.ت. وصححه الألباني، انظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته، (١/ ٢٤٤).

(٢) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، ص٧٦٧، مادة: قام.

(٣) انظر: التقويم في الدعوة إلى الله وأهميته في العهد النبوي، ساموكا بن داود سوماورو، بحث ماجستير، قسم الدعوة، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٦هـ، ص٢٥-٢٦.

(٤) سورة القيامة:١-٢.

(٥) سورة الحشر:١٨.

(٦) تفسير القرآن العظيم، (٨/ ٧٧).

(٧) انظر: التقويم في الدعوة إلى الله وأهميته في العهد النبوي، ساموكا بن داود، ص٣٢١.

كما قال تعالى: ﴿ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ٢٨﴾[1].

وأول سورة نزلت من القرآن كانت عن الأمر بالقراءة، لأهمية العلم، مع ذكر أداة العلم وهي القلم، كما قال تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١﴾[2]، إلى قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤﴾[3].

ثانيًا: مهارات اجتماعية:

١ – مهارات التواصل:

من مهارات التواصل ما يلي:

- **الاستماع الجيد:** فمن التواصل الفعّال في مهنة الدعوة هو الاستماع الفعّال لتوصيل رسالة الدعوة، ومن تدبر القرآن وجد جليًّا هذا المعنى ظاهرًا، في محاوره الأنبياء –عليهم السلام– لأقوامهم، والاستماع لردود أفعالهم.
- **اختيار الوقت والمكان المناسبين:** كما قال تعالى في دعوة نوح –عليه السلام– في التنوع في الأوقات للدعوة، ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ٥﴾[4]، واختيار إبراهيم –عليه السلام– الوقت المناسب لتحطيم الأصنام، وكذلك موسى –عليه السلام– الموعد وهو يوم الزينة، قال تعالى: ﴿قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى ٥٩﴾[5].
- **الوضوح:** فهي من مهارات التواصل في مهنة الدعوة، والدخول مباشرة في الدعوة إلى الله، وقد كانت دعوة الأنبياء –عليهم السلام– مباشرة في دعوة التوحيد، كقوله تعالى: ﴿لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾[6] وقال تعالى: ﴿* وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٦٥﴾[7].

---

(١) سورة النمل:٢٨.

(٢) سورة العلق:١.

(٣) سورة العلق:٤.

(٤) سورة نوح:٥.

(٥) سورة طه:٥٩.

(٦) سورة الأعراف:٥٩.

(٧) سورة الأعراف:٦٥.

- **معرفة أصناف المدعوين:** تدبر القرآن الكريم يساند الداعية إلى الله في معرفة أصناف الناس، وطرق التعامل مع كل صنف، فيتضح من خلال تدبر القرآن الكريم أنهم ليسوا سواء في الاستجابة للدعوة، فمنهم المؤمن كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾(١)، ومنهم المعارض، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾﴾(٢)، ويعين التدبر على معرفة أخلاق من تدعوهم ونفسياتهم، وطرق دعوتهم، كما في دعوة موسى -عليه السلام- لفرعون، قال تعالى: ﴿ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾﴾(٣)(٤)(٥).
- **اختيار الوسائل والأساليب الدعوية:** تمكّن الداعية إلى الله -عز وجل- في أداء مهنة الدعوة من اختيار الأساليب الدعوية الملائمة للمدعو، وتتنوع بحسب حال المدعو، قال تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾﴾(٦)، قال ابن القيم -رحمه الله-: "جعل سبحانه مراتب الدعوة بحسب مراتب الخلق، فالمستجيب القابل الذكي الذي لا يعاند الحق ولا يأباه يُدعى بطريق الحكمة، والقابل الذي عنده نوع غفلة وتأخر يُدعى بالموعظة الحسنة وهي الأمر والنهي المقرون بالرغبة والرهبة، والمعاند الجاحد يُجادَل بالتي

(١) سورة غافر:٢٨.

(٢) سورة الأعراف:٨٢.

(٣) سورة طه:٤٢-٤٤.

(٤) انظر: وسائل الدعوة، عبد الرحيم بن محمد المغذوي، دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، ص١٤١-١٤٥.

(٥) للاستزادة انظر: أحوال المدعو في ضوء الكتاب والسنة، محمد بن عبد الرحمن العمر، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٨هـ؛ أصناف المدعوين وكيفية دعوتهم، حمود بن أحمد الرحيلي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٨هـ.

(٦) سورة النحل:١٢٥.

هي أحسن"[1].

في كل صنف من أصناف المدعوين يتم اختيار الأسلوب والوسيلة الدعوية الملائمة لإيصال الدعوة لهم، وقد أرسل الله ﷻ الرسل بلسان قومهم ليكون أبلغ في إيصال رسالة الدعوة، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٤﴾[2]، قال السعدي -رحمه الله-: "وهذا من لطفه بعباده أنه ما أرسل رسولًا ﴿إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ﴾ ما يحتاجون إليه، ويتمكنون من تعلم ما أتى به، بخلاف ما لو كانوا على غير لسانهم، فإنهم يحتاجون إلى أن يتعلموا تلك اللغة التي يتكلم بها، ثم يفهمون عنه"[3].

٢- التعاون بين الداعيات إلى الله -ﷻ- في مهنة الدعوة:

وقد ورد العديد من الآيات التي تحث على التعاون، كقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ﴾[5].

قال ابن عثيمين -رحمه الله- "ومن آداب الدعاة التي يجب أن يكونوا عليها هو تعاونهم، تعاونهم فيما بينهم، لا يكن همّ الواحد منهم أن يقبل قوله ويُقدم على غيره، بل يكن همّ الداعية أن تُقبل الدعوة، سواء صدرت منه أو من غيره"[6].

ولأن الإنسان ضعيف بنفسه قوي بإخوانه، فيحتاج من يسانده ويؤازر دعوته من الداعيات إلى الله، وقد قال تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾[7]، وقال تعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ٢٨﴾[8].

---

(١) مفتاح دار السعادة، (١/ ١٥٨).

(٢) سورة إبراهيم:٤.

(٣) تيسير الكريم الرحمن، ص٤٤٢.

(٤) سورة المائدة:٢.

(٥) سورة القصص:٣٤.

(٦) تعاون الدعاة وأثره في المجتمع، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، عنيزة، د.ط، ١٤٣٣هـ، ص١٩.

(٧) سورة الكهف:٢٨.

(٨) سورة النساء:٢٨ .

٣- تدارس القرآن الكريم[١] وتدبره بين الداعيات إلى الله -ﷻ-:

تدارس القرآن الكريم وتدبره بين الداعيات إلى الله -ﷻ-، مما يعزز ذلك من مسؤوليتهنّ الدعوية إلى الله -ﷻ-، وقد ورد ذلك في آيات عديدة من القرآن وكذلك من السنة تحث على ذلك، ومنها قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٢٩﴾[٢]، وقال تعالى: ﴿لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ﴾[٣].

وذلك بما يسمى بمجالس التدارس، أو المجالس القرآنية، ولا شك أن تدارس القرآن وتدبره مع جمع أفضل، كما حث بذلك النبي - عليه الصلاة والسلام - بقوله: (...**وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**)[٤][٥].

فبعد معرفة المجالات، ننتقل في المبحث التالي في ذكر مقومات تدبر القرآن الكريم في تعزيز مسؤولية الداعية إلى الله -ﷻ- المهنية.

* * * *

(١) مفهوم مدارسة القرآن: "الاجتماع لقراءة القرآن الكريم، وتدبر آياته، وفهم معانيه، واستنباط هداياته"، أثر معلم القرآن في تعليم التدبر، إبراهيم بن صالح الحميضي، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، د.ن، د.ب، العدد ١٤، ١٤٣٤هـ، ص٣٤٤.

(٢) سورة البقرة:١٢٩.

(٣) سورة آل عمران:١٦٤.

(٤) سبق تخريجه، ص٣١.

(٥) للاستزادة حول موضوع المجالس القرآنية، انظر: مجالس القرآن مدارسات في رسالات الهدى المنهاجي للقرآن الكريم من التلقي إلى البلاغ، فريد الأنصاري، دار السلام، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤٣٦هـ، بالجزء الأول من الكتاب؛ منهجية مجالس التدارس في ضوء الكتاب والسنة وآثار الصحابة، محمد بن أحمد البدور، مجلة العلوم الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، العدد ٥٠، ٢٠١٨م.

المبحث الثاني:

مقومات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات

ويشتمل على مطلبين

المطلب الأول: مقومات التدبر الأساسية.

المطلب الثاني: مقومات التدبر المساندة.

تمهيد:

تدبر كتاب الله -ﷻ- من الأمور التي تساند الداعية في تعزيز مهنتها الدعوية، وكي يتحقق ذلك بكفاءة كان من الأهمية الوقوف مقومات تدبر القرآن الكريم، فنقف قبل البدء في هذا المبحث بالتعريف لمصطلح المقومات في اللغة والاصطلاح.

المقومات لغةً: "القِوام بالكسر: نظام الأمر وعماده وملاكه الذي يقوم به"(١).

المقومات اصطلاحًا: "القوام: لما يقوم به الشيء أي يثبت كالعماد والسناد لما يعمد ويسند به"(٢).

فبعد معرفة المفهوم، يمكن القول بأن المقصود **بمقومات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات بأنها:** ما تستند إليه الداعية وتعتمد عليه في معرفة العوامل التي تساند تدبر القرآن الكريم، والذي يؤدي إلى تعزيز مهنة الداعيات من خلال النظر والتأمل بكتاب الله -ﷻ-.

وبناءً على ما سبق، تم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين وهي:

المطلب الأول: مقومات التدبر الأساسية.

المطلب الثاني: مقومات التدبر المساندة.

(١) تاج العروس، الزبيدي، (٣٣/ ٣١٣)، مادة: قوم.

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، ص٢٧٦.

المطلب الأول:

مقومات التدبر الأساسية.

لتحقيق التدبر الأمثل لكتاب الله، كان لزامًا معرفة المقومات الأساسية التي تؤدي إلى التدبر الصحيح، وهي كما يلي:

أولًا: العلم:

العلم من المقومات التي ينبغي لمن أراد تدبر القرآن الكريم، فهي من معينات التدبر، وقد وصف الله في كتابه للمتدبرين بأنهم أولوا الألباب، قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾[1]، قال الإمام الشنقيطي رحمه الله: "وأنه كتاب مبارك، وأن من حِكَم إنزاله أن يتدبر الناس آياته، أي يتفهموها ويتعقلوها ويمعنوا النظر فيها، حتى يفهموا ما فيها من أنواع الهدى، وأن يتذكر أولو الألباب، أي يتعظ أصحاب العقول السليمة"[2].

وجاءت في آيات أخرى وصف الله عز وجل العلماء بأنهم أولو الألباب، في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٧﴾[3]، قال الشيخ السعدي رحمه الله: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ﴾ أي: يتعظ بمواعظ الله ويقبل نصحه وتعليمه ﴿إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٧﴾ أي: أهل العقول الرزينة لب العالم وخلاصة بني آدم يصل التذكير إلى عقولهم، فيتذكرون ما ينفعهم فيفعلونه، وما يضرهم فيتركونه"[4].

ومن ثمرات التدبر الخشية، وهي من الصفات التي ذكرها الله عز وجل من صفات العلماء، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾[5]، قال الشيخ السعدي رحمه الله: "فكل من كان بالله أعلم، كان أكثر له خشية، وأوجبت له خشية الله، الانكفاف عن المعاصي، والاستعداد للقاء

---

(١) سورة ص:٢٩.

(٢) أضواء البيان، الشنقيطي، (٧/ ٣٣).

(٣) سورة آل عمران:٧.

(٤) تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص١١٥.

(٥) سورة فاطر:٢٨.

من يخشاه، وهذا دليل على فضيلة العلم، فإنه داع إلى خشية الله "[1]، وقال الإمام البقاعي رحمه الله: "لأنه لا يخشى أحد أحدًا إلا مع معرفته، ولا يعرفه جاهل، فصار المعنى كأنه قيل: إنما ينفع الإنذار أهل الخشية، وإنما يخشى العلماء، والعالم هو الفقيه العامل بعلمه" [2].

فالعلم من المقومات التي ينبغي للداعية المتدبرة لكتاب الله الحرص عليه، قال ابن عثيمين -رحمه الله- في بيان أهمية العلم بالكتاب والسنة للداعية إلى الله -عز وجل-: "وإن أول زاد يتزود به الداعية إلى الله -عز وجل- أن يكون على علم مستمد من كتاب الله، ومن سنة رسوله -صلى الله عليه وسلم-، الصحيحة المقبولة، وأما الدعوة بدون علم فإنها دعوة على جهل، والدعوة على الجهل ضررها أكبر من نفعها؛ لأن هذا الداعية قد نصب نفسه موجهًا ومرشدًا فإذا كان جاهلًا فإنه بذلك يكون ضالًّا مضلًّا والعياذ بالله، ويكون جهله هذا جهلًا مركبًا، ... إن الدعوة إلى الله على غير علم خلاف ما كان عليه النبي -صلى الله عليه وسلم-، ومن اتبعه، ... قال تعالى ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾[3]، فقال: ﴿أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ﴾ أي: أن من اتبعه -صلى الله عليه وسلم-، فإنه لابد أن يدعو إلى الله على بصيرة لا على جهل"[4].

بالإضافة إلى السنة النبوية[5]، وقد أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بالتمسك بالسنة، عن العرباض بن سارية -رضي الله عنه- قال: **(وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى**

(١) تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص٧٢٩.

(٢) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي، (١٦/ ٤٨).

(٣) سورة يوسف:١٠٨.

(٤) زاد الداعية إلى الله، العثيمين، ص٦-٧.

(٥) السنة في اصطلاح المحدثين: "ما أُثر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة"، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، مصطفى بن حسيني السباعي، دار الوراق، د.ب، د.ط، د.ت، ص٦٥.

اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ)[1].

كما تعين السنة النبوية على فهم آيات القرآن الكريم، فهي شارحة لما ورد فيه، ومن شواهد ذلك عن عبد الله -رضي الله عنه- قال: **(لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾**[2] **شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ -ﷺ-، وَقَالُوا: أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ١٣﴾**[3])[4]، فالسنة "تفسير القرآن، وتبينه، وتدل عليه، وتعبر عنه"[5].

ففهم آيات القرآن وتدبره يعود لما ورد في السنة النبوية، فهي المصدر الثاني للداعية إلى الله -عز وجل- كما قال تعالى: ﴿**وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٤٤**﴾[6]، وقد مر في هذه الدراسة نماذج من سيرة النبي -ﷺ- وتأثره بالقرآن الكريم.

ثانيًا: تقوى الله -عز وجل-:

فتقوى الله -سبحانه وتعالى- ومراقبته يثمر الحرص على تجنب الوقوع في الآثام والذنوب والمعاصي، لأنها تُحرم فهم كتاب الله -عز وجل- وتدبره، "قال بعض السلف: ... أذنبت ذنبًا؛ فحُرِمت فهم القرآن"[7].

وقال الزركشي -رحمه الله-: "واعلم أنه لا يحصل للناظر فهم معاني الوحي حقيقة، ولا يظهر له أسرار العلم من غيب المعرفة وفي قلبه بدعة أو إصرار على ذنب، أو في قلبه كبر أو هوى، أو

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، (٧/ ٣٨٠٤/ ح١٧٣٤٨). مسند أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل، دار المنهاج، د.ب، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ. وصححه الألباني، انظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد بن ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ، (٢/ ٨٠٢).

(٢) سورة الأنعام:٨٢.

(٣) سورة لقمان:١٣.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب: ما جاء في المتأولين، (٩/ ١٨/ ح٦٩٣٧).

(٥) العقيدة الواسطية، ابن تيمية، ص٧٥.

(٦) سورة النحل:٤٤.

(٧) طريق الهجرتين وباب السعادتين، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، المحقق: محمد أجمل الإصلاحي، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ، (٢/ ٥٨٩).

حب الدنيا، أو يكون غير متحقق الإيمان أو ضعيف التحقيق"[١]، وسواء كانت هذه الذنوب من أعمال القلوب أو الجوارح.

فـ "دوام مراقبة الله تعالى في السر والعلانية، والمحافظة على خوفه في جميع حركاته وسكناته وأقواله وأفعاله"[٢]، مما يلزم تحلي الداعية في مهنتها الدعوية، وتدبر القرآن تعزز في تنمية هذا المجال، ومن الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى:﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ﴾[٤].

فمن أراد فهم كتاب الله فعليه بتقوى الله -ﷻ-، ومن باب أولى الداعيات إلى الله في مهنة الدعوة.

ثالثًا: تعظيم كلام الله -ﷻ-:

من المقومات الأساسية لتدبر الداعية إلى الله هو تعظيم كلام الله -ﷻ-، قال ابن قدامه -رحمه الله-: "وينبغي لتالي القرآن العظيم أن ينظر كيف لطف الله تعالى بخلقه في إيصال معاني كلامه إلى فهامهم، وأن يعلم أن ما يقرأه ليس من كلام البشر، وأن يستحضر عظمة المتكلم سبحانه، ويتدبر كلامه، فإن التدبر هو المقصود من القراءة"[٥].

وقال المحاسبي -رحمه الله-: "فإذا عظم في صدرك تعظيم المتكلم به، لم يكن عندك شيء أرفع ولا أشرف، ولا أنفع، ولا ألذ ولا أحلى من استماع كلام الله -جل وعز-، وفهم معاني قوله، تعظيمًا وحبًا له وإجلالًا، إذ كان تعالى قائله، فحُبُّ القول على قدر حُب قائله"[٦].

فتعظيم كلام الله يساند في تدبر الداعية الذي يعزز من مهنتها الدعوية.

---

(١) البرهان في علوم القرآن، (١/ ١٨٠-١٨١).

(٢) تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، الشافعي، ص٨٥.

(٣) سورة النحل:٥٠.

(٤) سورة المائدة:٤٤.

(٥) مختصر منهاج القاصدين، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامه، المحقق: محمد بن وهبي سليمان، علي بن عبد الحميد أبو الخير، دار الخير، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ، ص٥٥.

(٦) العقل وفهم القرآن، الحارث بن أسد المحاسبي، المحقق: حسين القوتلي، دار الفكر، د.ن، الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ، ص٣٠٢.

رابعًا: معرفة اللغة العربية وفهمها:

من مقومات التدبر للداعية إلى الله معرفة اللغة العربية، فالقرآن الكريم نزل بلغة العرب، كما قال -جل جلاله- ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[1]، فلزامًا من أراد فهم كتاب الله تعلم لغة العرب، قال ابن تيمية -رحمه الله-: "ولا بد في تفسير القرآن والحديث من أن يعرف ما يدل على مراد الله ورسوله من الألفاظ وكيف يفهم كلامه، فمعرفة العربية التي خوطبنا بها مما يعين على أن نفقه مراد الله ورسوله بكلامه، وكذلك معرفة دلالة الألفاظ على المعاني؛ فإن عامة ضلال أهل البدع كان بهذا السبب؛ فإنهم صاروا يحملون كلام الله ورسوله على ما يدعون أنه دال عليه ولا يكون الأمر كذلك"[2].

وقال أيضًا -رحمه الله-: "فإن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"[3].

وقال أبو عمر -رحمه الله-: "القرآن أصل العلم، فمن حفظه قبل بلوغه، ثم فرغ إلى ما يستعين به على فهمه من لسان العرب كان ذلك له عونًا كبيرًا على مراده منه"[4].

والفهم الصحيح لكتاب الله ولمعانيه، من المقومات التي ينبغي للداعية المتدبرة كتاب الله مراعاته، فقد ورد عن شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في قوله: "﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾[5]... وتدبر الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن، وكذلك قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢﴾[6] وعقل الكلام متضمن لفهمه"[7].

---

(١) سورة يوسف:٢.

(٢) مجموع الفتاوى، (٧/ ١١٦).

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، دار العاصمة، الرياض، الطبعة السادسة، ١٤١٩هـ، (١/٥٢٧).

(٤) جامع بيان العلم وفضله، يوسف بن عبد الله بن عبد البر، المحقق: حسن بن أمين الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، (١/ ١١٣٠).

(٥) سورة النساء:٨٢.

(٦) سورة يوسف:٢.

(٧) مجموع الفتاوى، (١٣/ ٣٣٢).

وقال الطبري -رحمه الله-: "لأنه محال أن يقال لمن لا يفهم ما يقال له ولا يعقل تأويله: اعتبر بما لا فهم لك به، ولا معرفة من القيل والبيان إلا على معنى الأمر بأن يفهمه ويفقهه، ثم يتدبره ويعتبر به. فأما قبل ذلك، فمستحيل أمره بتدبره. وهو بمعناه جاهل، كما محال أن يقال لبعض أصناف الأمم الذين لا يعقلون كلام العرب ولا يفهمونه"(١).

وقال القرطبي -رحمه الله-: "وينبغي له أن يتعلم أحكام القرآن، فيفهم عن الله مراده وما فرض عليه، فينتفع بما يقرأ ويعمل بما يتلو، فكيف يعمل بما لا يفهم معناه؟ وما أقبح أن يسأل عن فقه ما يتلوه ولا يدريه، فما مثل من هذه حالته إلا كمثل الحمار يحمل أسفارا"(٢).

فيتضح أثر معرفة اللغة العربية وفهم كتاب الله في مهنة الداعية، لتصل إلى التدبر الصحيح -بإذن الله- الذي يساندها في مسؤوليتها الدعوية.

خامسًا: سلامة التلاوة وإتقان التجويد(٣):

فمن الأمور المهمة لإتقان الداعية للتدبر الأمثل؛ هي سلامة التلاوة واتقان التجويد.

فعن قتادة -رضي الله عنه- قال: "**سُئِلَ أَنَسٌ -رضي الله عنه-: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ؟ فَقَالَ: كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ يَمُدُّ بِبِسْمِ اللهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ**"(٤).

وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ**)(٥)، قال النووي -رحمه الله-: "الماهر: الحاذق الكامل الحفظ الذي لا يتوقف ولا يشق عليه

---

(١) جامع البيان، (١/ ٧٧).

(٢) الجامع لأحكام القرآن، (١/ ٢١).

(٣) **مفهوم التجويد لغةً**: "جُوده وجَوده أي: صار جيدًا، وأجدت الشيء فجاد، والتجويد مثله" لسان العرب، ابن منظور، (٣/ ١٣٥)، مادة: جود. **اصطلاحًا**: "إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها، ورد الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره وشكله، وإشباع لفظه، وتمكين النطق به على حال صيغته وهيئته، من غير إسراف ولا تعسف"، التحديد في الاتقان والتجويد، عثمان بن سعيد الداني، المحقق: غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، ص٦٨.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل القرآن، باب: مد القراءة، (٦/ ١٩٥/ ح٥٠٤٦).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: الماهر بالقرآن والذي يتعتع به، (٢/ ١٩٥/ ح٧٩٨).

القراءة بجودة حفظه وإتقانه"[1].

فلذلك ينبغي للداعية التي تدعو إلى الله أن تحرص على تعلم التجويد، وسلامة النطق لكتاب الله -ﷻ- ليُفهم معاني كتاب الله دون نقص أو إخلال.

وقد قال الله -جل جلاه- في محكم كتابه: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾[2]، قال ابن مسعود -رضي الله عنه-: "والذي نفسي بيده، إن حق تلاوته أن يحل حلاله، ويحرم حرامه، ويقرأه كما أنزله الله"[3]. فلا يكون التلاوة كما أنزله الله إلا بمعرفة أحكامه وتجويده وسلامة تلاوته من اللحون.

ولا يكون ذلك شاغلًا عن تدبر القرآن، فيأخذ تصحيح التلاوة مصرفًا عن التدبر والعمل بالقرآن الكريم، فقد جاء عن الحسن البصري -رحمه الله- قوله في قوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾[4] "والله ما تدبره بحفظ حروفه وإضاعة حدوده، حتى أن أحدهم ليقول: قرأت القرآن كله، ما يُرى له القرآن في خلق ولا عمل"[5].

سادسًا: الرجوع لكتب التفاسير:

الرجوع لكتب التفسير مما يساند الداعية لتدبر كتاب الله، فمعرفة الآية بمعناها وأحوال نزولها.. لا يكون إلا بمعرفة تفسير العلماء حولها.

قال ابن تيمية -رحمه الله-: "ربما طالعت على الآية الواحدة نحو مائة تفسير، ثم أسأل الله الفهم، وأقول: يا معلم آدم وإبراهيم علمني، وكنت أذهب إلى المساجد المهجورة ونحوها، وأمرغ وجهي في التراب وأسأل الله تعالى وأقول: يا معلم إبراهيم فهمني"[6].

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (٦/ ٤١١).

(٢) سورة البقرة:١٢١.

(٣) جامع البيان، الطبري، (٢/ ٤٨٩).

(٤) سورة ص:٢٩.

(٥) رواه ابن أبي حاتم، نقلًا عن تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٧/ ٦٤).

(٦) العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، محمد بن أحمد الدمشقي، المحقق: طلعت بن فؤاد الحلواني، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ص٢٤.

وقال أيضًا -رحمه الله- فيما يدل على أخذهم من سلف الأمة: "وحينئذ إذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة، رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة؛ فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرآن والأحوال التي اختصوا بها؛ ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح؛ لا سيما علماؤهم وكبراؤهم كالأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين"(١).

وفي ذم من لم يعرف تفسير آيات كتاب الله قول إياس بن معاوية -رحمه الله-: "مثل الذين يقرءون القرآن وهم لا يعلمون تفسيره، كمثل قوم جاءهم كتاب من ملكهم ليلًا وليس عندهم مصباح، فتداخلتهم روعة ولا يدرون ما في الكتاب، ومثل الذي يعرف التفسير كمثل رجل جاءهم بمصباح فقرءوا ما في الكتاب"(٢).

"ففهم المعنى طريق إلى التفكر والتدبر، ومن لم يفهم معاني الآيات لا يمكنه أن يتأمل في مدلولها"(٣)، قال ابن تيمية -رحمه الله-: "والذي يعين المتدبر على استخراج دُرره وجواهره، والاهتداء بأنوار بصائره علم التفسير؛ الذي هو مفتاح فهمه"(٤)، وقال ابن الجوزي -رحمه الله-: "لما كان القرآن العزيز أشرف العلوم، كان الفهم لمعانيه أوفى الفهوم؛ لأن شرف العلم بشرف المعلوم"(٥).

والتعويل على كتب التفسير السالمة من التأويلات المذمومة، والمعروفين بسلامة الفكر والمنهج، قال عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب -رحمهم الله-: "ثم إنا نستعين على فهم كتاب الله، بالتفاسير المتداولة المعتبرة، ومن أجلّها لدينا: تفسير ابن جرير، وتفسير ابن كثير، ومختصره لابن كثير الشافعي، وكذا البغوي، والبيضاوي، والخازن، والحداد، والجلالين، وغيرهم"(٦).

فرجوع الداعية لكتب أهل العلم الموثوقين مما يُقوم مهنتها الدعوية في فهم الآية وتوظيفها في أداء مسؤوليتها الدعوية.

---

(١) مجموع الفتاوى، (١٣/ ٣٦٤).

(٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١/ ٢٦).

(٣) أثر معلم القرآن في تعليم التدبر، الحميضي، ص٣٤١.

(٤) قاعدة في فضائل القرآن، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، المحقق: سليمان بن صالح القرعاوي، د.ن، الأحساء، د.ط، ١٤١٤هـ، ص٦٩-٧٠.

(٥) زاد الميسر في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي الجوزي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ، ص٢٩.

(٦) الدرر السنية في الأجوبة النجدية مجموعة رسائل ومسائل علماء نجد الأعلام من عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عصرنا هذا، جمع: عبد الرحمن بن محمد النجدي، د.ن، د.ب، الطبعة السادسة، ١٤١٧هـ، (١/ ٢٢٨).

المطلب الثاني:

مقومات التدبر المساندة.

وهناك مقومات تساند الداعية في تدبر القرآن الكريم كما يلي:

أولًا: تلاوة القرآن الكريم وتكرار آياته:

تلاوة سورة من القرآن الكريم بترتيل وتدبر والتأمل بالآيات، أو بسماعها، تعين الداعية على تدبر القرآن الكريم، فقد ورد عن النبي -ﷺ- عن عمرو بن مرة -رضي الله عنه-، قال: قال لي رسول الله -ﷺ-: ("**اقْرَأْ عَلَيَّ" قُلْتُ: آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: "فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي". فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ، حَتَّى بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾**[1]، **قَالَ: "أَمْسِكْ". فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ**)[2].

وقال النووي -رحمه الله-: "قال العلماء: والترتيل مستحب للتدبر وغيره، قالوا: ولهذا يُستحب الترتيل للأعجمي الذي لا يفهم معناه؛ لأن ذلك أقرب إلى التوقير والاحترام، وأشد تأثيرًا في القلب"[3].

وقال الله تعالى: ﴿**وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾**﴾[4]، قال الطبري -رحمه الله-: "أصغوا له سمعكم لتتفهموا آياته، وتعتبروا بمواعظه، وأنصتوا إليه لتعقلوه وتتدبروه، ولا تلغوا فيه فلا تعقلوه"[5].

كما تعين الداعية إلى الله في التدبر هو تكرار الآيات القرآنية، قال النووي -رحمه الله-: "وقد بات جماعة من السلف يتلو الواحد منهم الآية الواحدة ليلة كاملة أو معظم ليلة يتدبرها عند

---

(١) سورة النساء:٤١.

(٢) سبق تخريجه، ص٣٢.

(٣) التبيان في آداب حملة القرآن، يحيى بن شرف النووي، المحقق: محمد بن محمود الحجار، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ، ص٩١.

(٤) سورة الأعراف:٢٠٤.

(٥) جامع البيان، (١٠/ ٦٥٨).

القراءة"[١].

وقال ابن القيم -رحمه الله-: "وهذه كانت عادة السلف يردد أحدهم الآية الى الصباح، وقد ثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قام بآية يرددها حتى الصباح وهي قوله: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾[٢]"[٣]. فتلاوة القرآن وتكرار آياته معينة في تدبر القرآن، ومساندة لمهنة الداعية في توظيفه للدعوة إلى الله.

ثانيًا: معرفة أسباب النزول:

من المعينات لتدبر القرآن: معرفة أسباب نزول الآيات – إن كان لها سبب نزول-، ومعرفة الأحوال التي نزلت بها سور القرآن الكريم، قال الشاطبي -رحمه الله-: "معرفة أسباب التنزيل لازمة لمن أراد علم القرآن"[٤]، وقال ابن دقيق العيد -رحمه الله-: "بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن"[٥]، وقال ابن تيمية -رحمه الله-: "ومعرفة سبب النزول يعين على فهم الآية؛ فإن العلم بالسبب يُورث العلم بالمسبب"[٦].

فمعرفة الداعية إلى الله أسباب النزول معين على الفهم الصحيح للقرآن وتدبره.

ثالثًا: معرفة علم المناسبات:

المناسبة: "هي الرابطة بين شيئين بأي وجه من الوجوه، في كتاب الله تعالى تعني ارتباط السورة بما قبلها وما بعدها، وفي الآيات تعني وجه الارتباط في كل آية بما قبلها وما بعدها"[٧].

وقال ابن القيم رحمه الله: "المناسبة هي: ترتيب المعاني المتآخية التي تتلاءم ولا تتنافر، والقرآن

---

(١) الأذكار النووية، يحيى بن شرف النووي، المحقق: عبد القادر بن صوقل الأرناؤوط، دار الملاح، دمشق، د.ط، ١٣٩١هـ، ص٩٠.

(٢) سورة المائدة:١١٨.

(٣) مفتاح دار السعادة، (١/ ١٨٧).

(٤) الموافقات، إبراهيم بن موسى الشاطبي، المحقق: مشهور حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الخبر، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، (٤/ ١٤٦).

(٥) تهذيب وترتيب الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي، المحقق: محمد بن عمر بازمول، دار الهجرة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، ص١٣٤.

(٦) مجموع الفتاوى، (١٣/ ٣٣٩).

(٧) مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى بن مسلم بن محمد، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ، ص٦٠.

الكريم كله تناسب"[١]، فمعرفة الداعية إلى الله لعلم المناسبات يساندها للتدبر الأمثل للقرآن الكريم.

رابعًا: معرفة منهجية التدبر الموضوعي:

مفهومه **لغةً**: وضَعَ: "الواو والضاد والعين: أصل واحد يدل على الخفض للشيء وحطه"[٢].

اصطلاحًا: "القضية التي تعددت أساليبها وأماكنها في القرآن الكريم، ولها جهة واحدة تجمعها، عن طريق المعنى الواحد، أو الغاية الواحدة"[٣].

مفهوم التدبر الموضوعي: علم يبحث في القرآن الكريم، لاستخراج ما فيه من موضوعات، وذلك بجمع آيات خاصة بقضايا معينة، للوصول إلى مراد الله فيها، حسب الطاقة البشرية[٤].

مجالات التدبر الموضوعي:

مجالات التدبر الموضوعي عديدة[٥]، والتي تعين الداعية في مهنتها الدعوية ما يلي:

المجال الأول: دراسة موضوع من خلال القرآن الكريم، من خلال جمع الآيات الواردة في الموضوع، مع تفسيرها، وبيان هداياتها، بحيث يتم الجمع للموضوع بمختلف صيغها ومفرداتها،

---

(١) الفوائد المشوق إلى علوم القرآن الكريم وعلم البيان، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت، ص٨٧.

(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس، (٦/ ١١٧)، مادة: وضع.

(٣) المدخل إلى التفسير الموضوعي، عبد الستار فتح الله سعيد، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، د.ط، د.ت، ص٢٠.

(٤) انظر: الموسوعة القرآنية المتخصصة، مجموعة من والعلماء، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، د.ب، د.ط، د.ت، ص٢٨٨؛ موسوعة علوم القرآن، عبد القادر بن محمد منصور، دار القلم العربي، حلب، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ، ص١٨٧؛ منهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم دراسة نقدية، سامر بن عبد الرحمن رشواني، دار الملتقى، حلب، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ، ص٤٥.

(٥) ذكر مصطفى مسلم في كتابه مباحث في التفسير الموضوعي ثلاث مجالات: المصطلح القرآني، الموضوع القرآني، التفسير الموضوعي للسورة القرآنية، انظر: مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم، ص٢٥-٣٢. وذكر زيد العيص ست مجالات، وهي: الموضوع القرآني، السورة، الموضوع في سورة، المفردة القرآنية، الأدوات، المقالة التفسيرية، انظر: التفسير الموضوعي التأصيل والتمثيل، زيد بن عمر العيص، دار مودة، د.ب، د.ط، ٢٠١١م، ص١١٤. ويوجد من ذكر أنها مجالين "كما في هذه الدراسة"، وسيتم الاقتصار على الموضوع القرآني والسورة القرآنية؛ لشمولهما ولحاجة الداعية لهما، ولتداخل بقية التقسيمات فيهما.

وكلماتها ومصطلحاتها، فينسق بين عناصره[١].

المجال الثاني: تدبر سورة تدبرًا موضوعيًا، بمعرفة هدف السورة الرئيسي، وذلك من خلال التمهيد التعريفي للسورة، وتقسيمها إلى مقاطع حسب موضوعاتها ومقاصدها، ووضع عنوان لكل مقطع، وبيان هداياته، مع بيان الوحدة الموضوعية للسورة[٢].

خطوات التدبر الموضوعي:[٣]

١- تحديد الموضوع المراد البحث عنه في القرآن، والتأكد من وجود مادة قرآنية كافية فيه، أما إذا لم يرد فيه إلا آية واحدة أو آيتان أو ثلاث، فلا يناسب أن يُدْرَسَ استقلالًا.

٢- اختيار عنوان مناسب له، فيه دلالة على الدراسة القرآنية.

٣- إعادة الموضوع إلى الجذر الثلاثي، والبحث عن معناها اللغوي من أمهات الكتب، وفي الكتب التي تبين معاني والكلمات القرآنية.

٤- استقراء وجمع الآيات القرآنية الواردة في الموضوع، ويوجد عدة أدوات لذلك:

أ- جمع الآيات القرآنية الواردة في القرآن الكريم، واستخلاص ما له علاقة بالموضوع.

ب- الرجوع إلى المعاجم اللفظية، والإلكترونية، والموضوعية للقرآن الكريم.

فمن المعاجم اللفظية: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي، والمعجم المفهرس الشامل لألفاظ القرآن الكريم، لعبد الله جلغوم، وغيرها.

ومن المعاجم الموضوعية: تفصيل آيات القرآن الحكيم، للمستشرق جول لابوم، ترجمة فؤاد عبد الباقي، تصنيف آيات القرآن الكريم، لمحمد محمود إسماعيل، المعجم المفصَّل لمواضيع القرآن المنزَّل، لمحمد خليل عيتاني، المعجم الموضوعي لآيات القرآن الكريم، لحسان

---

(١) انظر: التفسير الموضوعي التأصيل والتمثيل، العيص، ص١٧٣-٢١٤؛ مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم، ص٢٩؛ المدخل إلى التفسير الموضوعي، إبراهيم بن صالح الحميضي، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ، ص٢٦.

(٢) انظر: مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم، ص٣١؛ المدخل إلى التفسير الموضوعي، الحميضي، ص٢٦-٢٧.

(٣) هذه الخطوات تخص مجال دراسة موضوع من خلال القرآن الكريم، وفيما يتعلق بتدبر السورة تدبرًا موضوعيًا، تكون بنفس الخطوات، مع حذف في بعض الفقرات.

عبد المنان، المعجم الموضوعي لآيات القرآن الكريم، لصبحي عبد الرؤوف عمر، وغيرها.

ومن المعاجم الإلكترونية: الباحث القرآني، والمصاحف الإلكترونية، وغيرها.

ت- المؤلفات التي تحدثت عن الموضوع، وإن كانت في علوم أخرى.

٥- فهم معنى الآيات بالرجوع إلى أمهات كتب التفاسير، وتصنيفها إلى مكي ومدني، ومعرفة أسباب النزول.

٦- تقسيم الموضوع إلى عناصر مترابطة، من خلال استنبطها من الآيات المتعلقة بالموضوع.

٧- استنباط ما تحتوي عليه الآيات من هدايات.

٨- ربط الآيات بالواقع، ومحاولة تنزيلها على القضايا المعاصرة(١).

فوائد التدبر الموضوعي في تعزيز مسؤولية الداعية المهنية:

١- يمكن للتدبر الموضوعي **تقديم أنموذجًا قرآنيًا لما تتطلبه مهنة الداعية إلى الله** – ﷻ- كما يصوره القرآن الكريم، بكل ما تتصل بها من مجالات، في الوسائل والأساليب ومناهج الدعوة وغيرها، وكذا ما يتصل بالداعيات أنفسهنّ، وبمعرفة المدعوين، وأن يقدم دراسة دعوية لما ينبغي أن يكون عليه المجتمع الإسلامي، والتي قد يُظن أن القرآن خِلْو منها، لكن بعد تدبر آيات القرآن الكريم، وجمع الآية إلى مثيلاتها في الدلالة، تظهر ملامح الموضوع القرآني.

٢- يسهم في **تجديد الخطاب الدعوي**، ويتجه التجديد إلى الوسائل والأساليب.

٣- يعد وسيلة مثالية **لتطوير شخصية الداعية** في مهنتها، والارتقاء بمستوى التفكير العلمي الموضوعي لديها(٢).

٤- تحديد **الموضوعات الدعوية المعاصرة في الوقت الراهن**، مما تحتاج الداعية إلى تأصيل وبصيرة في معرفة الموقف الدعوي الصحيح، ويكون من خلال تدبر للموضوعات المعاصرة، قال الشافعي -رحمه الله-: "ليست تنزل بأحد في الدين نازلة إلا في كتاب الله

---

(١) انظر: مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم، ص٣٨-٤٠؛ المدخل إلى التفسير الموضوعي، الحميضي، ص٣٠-٣٣؛ المدخل إلى التفسير الموضوعي، عبد الستار سعيد، ص٥٦؛ منهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، رشواني، ص١٤١-١٥٠؛ الموسوعة القرآنية المتخصصة، مجموعة من العلماء، ص٢٨٩-٢٩٠.

(٢) انظر: التفسير الموضوعي التأصيل والتمثيل، العيص، ص ١٠٠-١٠١ و١٠٧-١١٠ و١١٢.

الدليل على سبيل الهدى فيها"[١].

٥- **تجدد حاجات المجتمعات**، وبروز أفكار جديدة على ساحة الدعوة، وذلك أن المشاكل الدعوية، وآفاق المعرفة غير محددة ما دامت الحياة، فيمكن تغطيتها ورؤية الحلول الصحيحة لها باللجوء إلى التدبر الموضوعي للقرآن الكريم، ولا يمكن مواجهة هذه المشكلات بظواهر النصوص المحددة، بل بأسلوب الدراسات الموضوعية للقرآن الكريم، بمعرفة الهدايات القرآنية حول موضوع معين[٢].

٦- **افتتان بعض المدعوين بزخارف الحضارة المادية**، ولذلك يحتاجون إلى فهم شمول الهدي القرآني، واتساع موضوعاته لكل شؤون حياتهم[٣].

٧- إبراز أن **القرآن الكريم صالح لكل زمان ومكان**، في حل القضايا الدعوية المعاصرة.

يمكن للداعية إلى الله -ﷻ- استخراج الموضوعات الدعوية، والتي تساندها في مسؤوليتها المهنية عن طريق التدبر الموضوعي للقرآن، فهي تعين في البحث عن الموضوعات الدعوية بطريقة منهجية تأصيلية من خلال القرآن الكريم.

خامسًا: تثوير القرآن الكريم:

تثوير[٤] القرآن مما يساند الداعية لتدبر القرآن الكريم، قال ابن مسعود -رضي الله عنه-: "من أراد العلم فليثور القرآن، فإن فيه علم الأولين والآخرين"[٥]، فإثارة الداعية للأسئلة في آيات كتاب الله، تعين على فهم القرآن وتدبره[٦].

---

(١) تهذيب وترتيب الإتقان في علوم القرآن، ص٣٠.

(٢) انظر: مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم، ص٢٢ و٣٣.

(٣) انظر: المدخل إلى التفسير الموضوعي، عبد الستار سعيد، ص٤٢.

(٤) **مفهوم التثوير**: "قال شمر: تثوير القرآن قراءته ومفاتشة العلماء به في تفسيره ومعانيه"، لسان العرب، ابن منظور، (٤/ ١١٠)، مادة: ثور.

(٥) أخرجه أحمد في الزهد، (١٢٩/ ح٨٥٦). والطبراني في الكبير، باب: العين، (٩/ ١٣٦/ ح٨٦٦٦)، المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، دار ابن تيمية، القاهرة، د.ط، د.ت. وصححه آل زهوي، انظر: سلسلة الآثار الصحيحة، الداني آل زهوي، (١/ ١٥١/ ح١٤٣).

(٦) انظر: قواعد تدبر القرآن وتطبيقات على قصار المفصل، عقيل بن سالم الشمري، دار الحضارة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ، ص١٧.

وعلى سبيل المثال، في سورة العلق: ما مناسبة افتتاح السورة بـ"إقرأ"؟ ما الحكمة من تخصيص الربوبية "ربك" دون غيره من أسماء الله؟ علام يدل تخصيص "العلقة" بالذكر دون غيره من بقية أطوار خلق الإنسان؟ وغيرها.

ولعلي أورد مثال للإجابة على سؤال وأثره في مهنة الداعية، كما يلي: علام يدل تخصيص العلقة بذلك دون غيره من بقية أطوار خلق الإنسان في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢﴾[1]؟ ويمكن الإجابة عليه كما قال ابن تيمية -رحمه الله-: "إن المقام هنا مقام دلالة على وجود الله، فبدأ بما يعرفونه ويسلمون به لله، ولم يبدأ من النطفة أو التراب؛ لأن خلق آدم من تراب لم يشاهدوه، ولأن النطفة ليست بلازم لها خلق الإنسان"[2]، وقول ابن كثير -رحمه الله-: "فيها التنبيه على ابتداء خلق الإنسان من علقة"[3]،

فالهداية من هذه الآية: أهمية البدء بالدعوة إلى التوحيد، وإخلاص العبادة له، واختيار الموضوعات الدعوة الملائمة لحال المدعو، والذي يظهر من الآية اختيار عمّا يؤكد ربوبية الله، وأنه خالق كل شيء، بالإضافة لتحديث المدعو حسب ما يعقله، فقد ورد عن النبي ﷺ قوله: **(حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ؟)**[4]، فقد ناسب ذكر العلقة دون غيره من أطوار خلق الإنسان لما يناسب حال المدعو في نزول الآية.

بعد التعرف في هذا الفصل عن مجالات ومقومات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات، ننتقل في الفصل التالي للتعرف على الواقع الميداني في أثر التدبر على مهنة الداعية من خلال استجواب أفراد العينة.

* * * *

(١) سورة العلق:٢.

(٢) أضواء البيان، الشنقيطي، (٩/ ٣٥٠).

(٣) تفسير القرآن العظيم، (٨/ ٤٣٧).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب من خص بالعلم قومًا دون قوم كراهية أن لا يفهموا، (١/ ٣٧/ ح١٢٧).

الفصل الثاني:

الإطار الميداني

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

المبحث الأول:

إجراءات الدراسة الميدانية

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: مجتمع الدراسة وعينته.

المطلب الثاني: أدوات الدراسة.

المطلب الثالث: حدود الدراسة.

المطلب الرابع: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

المطلب الخامس: صدق أداة الدراسة وثباتها.

تمهيد:

الدراسة النظرية تساندها معرفة تطبيقها على أرض الواقع، وهذا من مميزات الدراسات الميدانية، في التعرف على واقع تطبيق الدراسة على المجتمع، بأخذ العينة الممثلة لها.

وتسعى دراستي في التعرف على مدى تأثير تدبر القرآن الكريم في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات، من خلال استجواب أفراد عينة الدراسة، بالإضافة إلى واقع تطبيقهنّ للتدبر، والأثر المتوقع لمهنة الداعية بعد تطبيق التدبر، والمعوقات وسبل مواجهتها، بالمنهج المسحي لأفراد العينة.

وبناءً عليه تم تقسيم مبحث إجراءات الدراسة الميدانية إلى خمسة مطالب، وهي:

المطلب الأول: مجتمع الدراسة وعينته.

المطلب الثاني: أدوات الدراسة.

المطلب الثالث: حدود الدراسة.

المطلب الرابع: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

المطلب الخامس: صدق أداة الدراسة وثباتها.

المطلب الأول:

مجتمع الدراسة وعينته

هذه الدراسة دراسة ميدانية مسحية[١]، ويتألف مجتمع الدراسة من معلمات القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن التابع لجمعية مكنون بمدينة الرياض.

وتم الحصول على إحصائية رسمية بعدد معلمات القرآن الكريم من الشؤون التعليمية لجمعية مكنون لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض، والبالغ عددهنّ (٤٧٥٢)[٢] معلمة.

وتم توزيع أداة الدراسة (عينة الدراسة)، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة[٣]، وبلغ العدد بعد استبعاد الإجابات غير المكتملة (٥٨٠)، فهي تشكل نسبة ١٢٪[٤] من حجم مجتمع الدراسة.

---

(١) سبق التعريف بالمقدمة، ص١١.

(٢) انظر: خطاب إفادة بنشر أداة الدراسة وإحصائية بعدد معلمات القرآن الكريم، ملحق رقم (٤).

(٣) سبق التعريف بالمقدمة، ص١٢.

(٤) "إذا كان حجم العينة كبيرًا في حجمه، فإن حجم العينة ١٠٪ أو أقل من ذلك يكون كافٍ". الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، عبد الله بن فلاح المنيزل، عايش بن موسى غرايبة، دار المسيرة، د.ب، د.ط، د.ت، ص٢٦.

المطلب الثاني:

أدوات الدراسة

لجمع البيانات اللازمة لموضوع الدراسة، تم تصميم أداة الاستبانة[١] للتعرف على مدى تأثير التدبر في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات من وجهة نظر أفراد العينة.

وأبرز مراحل تصميم الاستبانة هي:

١- استخدام الاستبانة ذات الأسئلة المغلقة المفتوحة، "وهذا النوع من الأسئلة يجمع بين التحليل الكمي والنوعي"[٢]، ويعتبر هذا النوع من الاستبيان من أفضل الأنواع؛ لأنه يترك للمستجيب حرية الرأي في التعبير عن أفكاره[٣].

٢- اختيار المحاور المناسبة للاستبانة، لقياس مدى تأثير التدبر في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

وتكونت أداة الاستبانة من:

أولًا: البيانات الأولية، وتشمل أربع متغيرات، وهي:

الخبرة التدريسية، المؤهل، مقدار حفظ القرآن الكريم، مرحلة التدريس.

ثانيًا: المحاور، وفيها أربعة محاور، هي:

المحور الأول: واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات، (١٣ عبارة).

المحور الثاني: الأثر المتوقع لتدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات، (١٣ عبارة).

المحور الثالث: معوقات تدبر القرآن لتعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات، (١٠ عبارات).

---

(١) الاستبانة: هي "مجموعة من الأسئلة، أو /والعبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها، أو /والآراء المحتملة، أو بفراغ للإجابة، ويطلب من المجيب الإشارة إلى ما يراه مهمًا، أو ما ينطبق عليه منها، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة". المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح العساف، ص٣١٠.

(٢) أساليب البحث العلمي، ماجد الخياط، ص١٦٦.

(٣) انظر: أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، سناء بنت محمد سليمان، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م، ص١١١؛ البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ذوقان عبيدات وآخرون، دار الفكر، د.ب، د.ط، د.ت، ص١٢٤.

المحور الرابع: سبل التغلب على معوقات تدبر القرآن لتعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات، (١١ عبارة).

٣- تم تصميم الاستبانة بصورتها الأولية، وعرضها على فضيلة المشرفة على الدراسة، واختبارها لتصحيح المدلول اللفظي بعرضها على الأساتذة الفضلاء للتحكيم - بإرسال رسالة طلب التحكيم، وبعد موافقتهم تم إرسال الاستبانة بملف وورد، وpdf، واستبانة الكترونية (نماذج قوقل)-، ثم إجراء التعديل وفق مقترحاتهم، ومن ثم عرضها مرة أخرى على عدد من الأساتذة المحكمين.

٤- إعداد الاستبانة بصورتها النهائية، واختبار صدقها وثباتها بعرضها على أفراد من عينة الدراسة[١]، والذي تبين ارتفاع درجة الصدق والثبات[٢].

٥- رفع طلب تسهيل مهمة باحث عبر موقع انسياب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، للحصول على خطاب تسهيل مهمة باحثة.

٦- إنشاء أداة الاستبانة عبر نماذج google (الاستبانات الإلكترونية)[٣].

٧- التواصل مع الشؤون التعليمية لجمعية مكنون، مع إرسال خطاب تسهيل مهمة باحثة[٤]، وقاموا بدورهم – مشكورين- بنشر رابط أداة الدراسة للعينة[٥].

٨- حفظ استجابات العينة في ملف Excel، وتحويل جميع استجابات العينة إلى رموز، وتحليلها بواسطة برنامج spss[٦] لأنه لا يتعامل إلا مع الأرقام، واختيار الأساليب الإحصائية الملائمة لتحليل نتائج هذه الدراسة.

---

(١) انظر: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح العساف، ص٣٣١-٣٣٢.

(٢) انظر: المطلب السادس من هذا المبحث: صدق أداة الدراسة وثباتها، ص٨٧.

(٣) انظر: نموذج الاستبانة الإلكترونية، ملحق رقم (٣).

(٤) انظر: خطاب تسهيل مهمة موجهة لجمعية مكنون، ملحق رقم (٤).

(٥) انظر: خطاب إفادة بنشر أداة الدراسة وإحصائية بعدد معلمات القرآن الكريم، ملحق رقم (٤).

(٦) "يعتبر برنامج (spss Statistical Package for Social Science) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، من البرامج المهمة في تحليل بيانات البحوث العلمية في مختلف مجالات العلوم التربوية والاجتماعية والاقتصادية". أساليب البحث العلمي، ماجد الخياط، ص٢٠٩.

المطلب الثالث:

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: استغرق جمع بيانات الدراسة ما يقارب الشهرين، ابتداءً من تاريخ ٢ ذو القعدة ١٤٤١هـ، إلى ١٥ ذو الحجة ١٤٤١هـ.

الحدود المكانية: مدينة الرياض.

الحدود البشرية: تم تطبيق أداة الدراسة على معلمات القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم التابع لجمعية مكنون، وذلك لأن المعلم بمقام الداعية، فقد كان النبي -ﷺ- معلمًا وداعيًا إلى الله، وقد قال ابن حجر -رحمه الله- في هذه الآية: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾[1] "والدعاء إلى الله يقع بأمور شتى من جملتها تعليم القرآن وهو أشرف الجميع"[2]. ولما تتميز جمعية مكنون في اهتمامها بتعلم وتعليم كتاب الله -عز وجل-.

(١) سورة فصلت:٣٣.

(٢) فتح الباري في شرح صحيح البخاري، (٨/ ٦٩٢).

المطلب الرابع:

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت عدة أساليب إحصائية لتفسير نتائج أداة الدراسة، وهي:

١- **مقاييس الصدق والثبات:** تم استخدام مقياس الارتباط بيرسون (Pearson) لقياس مدى الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة مع محاور الدراسة[١]، ومقياس ألفا كرونباخ لقياس مدى ثبات أداة الدراسة.

٢- **مقاييس النزعة المركزية:** ومن أكثر المقاييس استخدامًا هو: (المتوسط الحسابي) (The Arithematic Mean)، ويعرّف بأنه: مجموع قيمة مفردات المجموعة مقسومًا على عددها، وتم استخدامه في معرفة درجة أهمية العبارات في كل محور من محاور الأداة[٢]، وتم استخدام المقياس في تحديد ترتيب أهمية العبارة بالنسبة للمحور.

٣- **مقاييس التشتت:** يعتني بوصف المعلومات في مدى انتشارها وتشتتها[٣]، وأفضلها هو مقياس (الانحراف المعياري) (Standard Deviation) فهو "يصف انحراف القيم عن متوسطها، أي لوصف بعد وقرب القيم عن المتوسط، فكلما كانت قيمة الانحراف المعياري كبيرة دل ذلك على تشتت وتباعد القيم عن المركز، والقيمة القليلة للانحراف المعياري تدل على تجانس أكثر بين القيم"[٤].

٤- **التوزيع التكراري:** والتي يكون فيها جمع المعلومات حسب تكرارها، ووضعها بجدول مع النسبة المئوية لها[٥]، وذلك بحساب البيانات الأولية من حيث تكرار الاستجابة ونسبتها المئوية لها.

---

(١) انظر: الإحصاء التربوي، عبد الله المنيزل، عايش غرايبة، ص١٢٨.

(٢) انظر: البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، ربحي بن مصطفى عليان، بيت الأفكار الدولية، الأردن، د.ط، ٢٠٠١م، ص١٩٧.

(٣) انظر: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح العساف، ص١٢٣

(٤) الإحصاء التربوي، عبد الله المنيزل، عايش غرايبة، ص٧٠

(٥) انظر: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح العساف، ص١١٧.

٥- **تحليل التباين الأحادي:** (One Way ANOVA)"يستخدم تحليل التباين أحادي الاتجاه في الكشف عن الفروق بين درجات مجموعتين أو أكثر من الأفراد في خصائص الشخصية"[١]، وذلك في معرفة الفروق بين آراء أفراد العينة في محاور الدراسة للمتغيرات في البيانات الأولية.

ولتسهيل تفسير النتائج، تم إعطاء وزن لدرجة الأهمية على العبارات على النحو التالي: (موافق بشدة = ٥، موافق = ٤، محايد = ٣، غير موافق = ٢، غير موافق بشدة = ١)، ولحساب طول فئات مقياس ليكرت؛ بالمعادلة التالية:

طول الفئة = المدى ÷ عدد درجة الأهمية.

المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة.

طول الفئة = (٥-١) ÷ ٥ = ٠,٨.

ويتم الحصول على التصنيف التالي لمقياس ليكرت:

جدول (١) مقياس ليكرت

المتوسط الحسابي	من ١ إلى ١,٧٩	من ١,٨٠ إلى ٢,٥٩	من ٢,٦٠ إلى ٣,٣٩	من ٣,٤٠ إلى ٤,١٩	من ٤,٢٠ إلى ٥
ميل العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة

(١) الإحصاء البارامتري واللابارامتري في اختيار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، عبد المنعم بن أحمد الدردير، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ، ص٨١.

المطلب الخامس:

صدق أداة الدراسة وثباتها

أولًا: صدق أداة الدراسة:

١- صدق المحكمين:

للتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى لأداة الدراسة، تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين، والتي في ضوء آراءهم تم التعديل على بعض الفقرات، وحذف وإضافة فقرات أخرى.

جدول (٢) قائمة بأسماء المحكمين لأداة الدراسة

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص العلمي	الكلية	الجامعة
١	أ.د. إبراهيم بن عبد الله السماعيل	أستاذ	اللغة العربية- البلاغة والنقد	اللغة العربية	الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢	أ.د. عبد الله بن عثمان المنصوري	أستاذ	علوم القرآن	الدعوة وأصول الدين	أم القرى
٣	أ.د. عبد الله بن محمد السبيعي	أستاذ	دعوة	المعهد العالي للدعوة والاحتساب	الامام محمد بن سعود الإسلامية
٤	أ.د. فهد بن عبد الرحمن الرومي	أستاذ	القرآن وعلومه	التربية	الملك سعود
٥	أ.د. محمد بن عبد الله الربيعة	أستاذ	التفسير وعلومه	الدعوة وأصول الدين	أم القرى
٦	أ.د. ناصر بن عبد الرحمن الفالح	أستاذ	مناهج وطرق تدريس العلوم	التربية	الملك سعود
٧	د. خديجة بنت عبد الله البشر	أستاذ مشارك	دعوة	المعهد العالي للدعوة والاحتساب	الامام محمد بن سعود الإسلامية
٨	د. رقية بنت محمد العتيق	أستاذ مشارك	الدراسات الإسلامية	الآداب	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص العلمي	الكلية	الجامعة
٩	د. عبد الرحمن بن محمد الشرفي	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس التربية الاسلامية	التربية	الباحة
١٠	د. عبد الواسع بن محمد الغشيمي	أستاذ مشارك	حديث وعلومه	كلية الدعوة وأصول الدين	أم القرى
١١	د. عبير بنت خالد الشلهوب	أستاذ مشارك	دعوة	المعهد العالي للدعوة والاحتساب	الامام محمد بن سعود الإسلامية
١٢	د. ألاء بنت عبد الرحمن السويلم	أستاذ مساعد	دعوة	المعهد العالي للدعوة والاحتساب	الامام محمد بن سعود الإسلامية
١٣	د. أماني بنت سعد الحارثي	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس تربية إسلامية	التربية	الباحة
١٤	د. أمينة بنت أحمد الجندي	أستاذ مساعد	الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع	العلوم الاجتماعية	أم القرى
١٥	د. عبد المحسن بن عثمان الباز	أستاذ مساعد	دعوة	المعهد العالي للدعوة والاحتساب	الامام محمد بن سعود الإسلامية
١٦	د. منى بنت محمد الجليدان	أستاذ مساعد	دعوة	المعهد العالي للدعوة والاحتساب	الامام محمد بن سعود الإسلامية
١٧	د. مهدية بنت صالح الثقفي	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس تربية إسلامية	المناهج	الباحة
١٨	د. محمد بن عبد الجواد الصاوي	دكتوراه	التفسير وعلوم القرآن	القرآن الكريم	الإسلامية بالمدينة المنورة
١٩	أ. أمل بنت فهد الجليل	محاضر	حسبة ورقابة	المعهد العالي للدعوة والاحتساب	الامام محمد بن سعود الإسلامية

٢- صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي، تم إعطاء الأداة لعينة استطلاعية مكونة من (٣٠) فرد، والتي تمثل ٥٪ من أفراد عينة الدراسة، واستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك لمعرفة ارتباط العبارات بالمحور.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة للمحور الأول

واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات

أ. واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالداعية.					
فقرات المحور	**معامل الارتباط**	**فقرات المحور**	**معامل الارتباط**	**فقرات المحور**	**معامل الارتباط**
١	**٠,٦٥٥** **	**٢**	**٠,٧٠٧** **	**٣**	**٠,٧٤٢** **
٤	**٠,٦٤٥** **	**٥**	**٠,٨٢٠** **	**٦**	**٠,٦٨٥** **
ب. واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالمدعوات.					
فقرات المحور	**معامل الارتباط**	**فقرات المحور**	**معامل الارتباط**	**فقرات المحور**	**معامل الارتباط**
١	**٠,٨٦٨** **	**٢**	**٠,٧٨٧** **	**٣**	**٠,٦٣٩** **
٤	**٠,٤٥٦** **	**٥**	**٠,٨٤٢** **	**٦**	**٠,٨٢٩** **
٧	**٠,٧١٣** **				

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة للمحور الثاني

الأثر المتوقع لتدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

أ. الآثار المعنوية.					
فقرات المحور	معامل الارتباط	فقرات المحور	معامل الارتباط	فقرات المحور	معامل الارتباط
١	٠,٥٨٣**	٢	٠,١١٤	٣	٠,٥٥٣**
٤	٠,٨٧٥**	٥	٠,٧٠٠**	٦	٠,٧٦٠**
ب. الآثار الحسية.					
فقرات المحور	معامل الارتباط	فقرات المحور	معامل الارتباط	فقرات المحور	معامل الارتباط
١	٠,٦٣١**	٢	٠,٦٦١**	٣	٠,٨٤٣**
٤	٠,٨٤٤**	٥	٠,٨١٠**	٦	٠,٩٠١**
٧	٠,٨٥٦**				

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل، عدا عبارة رقم ٢ من محور أ، وتم إبقاءها لأهميتها.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة للمحور الثالث

معوقات تدبر القرآن لتعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

أ. معوقات داخلية.					
فقرات المحور	معامل الارتباط	فقرات المحور	معامل الارتباط	فقرات المحور	معامل الارتباط
١	٠,٦٠٩**	٢	٠,٧٧٣**	٣	٠,٨٣٩**
٤	٠،٨٩٩**	٥	٠,٨٦٢**		
ب. معوقات خارجية.					
فقرات المحور	معامل الارتباط	فقرات المحور	معامل الارتباط	فقرات المحور	معامل الارتباط
١	٠,٨٥٢**	٢	٠,٦٥٥**	٣	٠,٦٩٧**
٤	٠,٥١٥**	٥	٠,٧٣٧**		

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة للمحور الرابع

سبل التغلب على معوقات تدبر القرآن لتعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

أ. سبل التغلب على المعوقات الداخلية.					
فقرات المحور	معامل الارتباط	فقرات المحور	معامل الارتباط	فقرات المحور	معامل الارتباط
١	٠,٩٢٢**	٢	٠,٩٠٦**	٣	٠,٧٢٢**
٤	٠,٩٠٦**	٥	٠,٨٦٨**		
ب. سبل التغلب على المعوقات الخارجية.					
فقرات المحور	معامل الارتباط	فقرات المحور	معامل الارتباط	فقرات المحور	معامل الارتباط
١	٠,٧٨٨**	٢	٠،٥١٥**	٣	٠,٦٨٧**
٤	٠,٧٨٠**	٥	٠,٨٩٧**	٦	٠,٩٢٧**

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل.

بعد استعراض نتائج الجداول السابقة، والذي يبين قيم معاملات الارتباط بين العبارات مع المحاور المتعلقة بها، تبين أنها دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل، وهذا يدل أن الاستبيان يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

ثانيًا: ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات الاستبانة، تم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ)، للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠)، والتي تمثل ٥٪ من أفراد عينة الدراسة.

جدول (٧) معامل إلفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	ثبات المحور
المحور الأول: واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.	١٣	٠,٩٠٤
المحور الثاني: الأثر المتوقع لتدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.	١٣	٠,٨٨٤
المحور الثالث: معوقات تدبر القرآن لتعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.	١٠	٠,٨٨٤
المحور الرابع: سبل التغلب على معوقات تدبر القرآن لتعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.	١١	٠,٨٧٧
الثبات العام للاستبيان	**٤٧**	**٠,٩٥٠**

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة مرتفع، حيث بلغ (٠,٩٥٢) لإجمالي فقرات الاستبانة، فيما يتراوح ثبات المحاور ما بين (٠,٨٧٧) كحد أدنى وبين (٠,٩٠٤) كحد أعلى، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق للدراسة.

* * * *

المبحث الثاني:

عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة الميدانية.

المطلب الثاني: تفسير نتائج الدراسة الميدانية.

تمهيد:

في هذا المبحث، تم عرض النتائج بعد تحليل أداة الدراسة، وبيان إجابات أفراد العينة على محاور الدراسة، فيما يتعلق بواقع التدبر على مهنتهنّ الدعوية، والأثر المتوقع في حال تطبيق التدبر وتأثيره على مهنة الدعوة، بالإضافة لذكر المعوقات وسبل مواجهتها.

ثم ذكر تفسير النتائج، فتم تقسيم المبحث إلى مطلبين، وفي كل مطلب تم عرض البيانات الأولية، بالإضافة إلى محاور الدراسة، وهما:

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة الميدانية.

المطلب الثاني: تفسير نتائج الدراسة الميدانية.

المطلب الأول:

عرض نتائج الدراسة الميدانية

أولًا: البيانات الأولية:

سيتم عرض البيانات الأولية لعينة الدراسة، وذلك لمعرفة سمات أفراد العينة، مع ذكر العدد والنسبة المئوية لهذه المتغيرات، كما يلي:

– توزيع العينة وفق متغير الخبرة التدريسية:

جدول (٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الخبرة التدريسية

الخبرة التدريسية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٦ سنوات	٣٥٩	٦١,٩٪
من ٦ إلى ١٠ سنوات	١٣٢	٢٢,٨٪
من ١١ إلى ١٥ سنة	٥٠	٨,٦٪
١٦ سنة فأكثر	٣٩	٦,٧٪
المجموع	٥٨٠	١٠٠٪

بينت نتائج الدراسة في توزيع أفراد العينة وفق متغير الخبرة التدريسية أن الغالبية العظمى من أفراد العينة كانت خبرتهم التدريسية (أقل من ٦ سنوات)، حيث بلغ عددهم ٣٥٩ بنسبة ٦١,٩٪، ويليها (من ٦ إلى ١٠ سنوات) فقد بلغ عددهم ١٣٢ بنسبة ٢٢,٨٪، بينما شكل بنسبة ٨,٦٪ وعددهم ٥٠ هم من (١١ إلى ١٥ سنة)، وأقلهم ٦,٧٪ وعددهم ٣٩ خبرتهم هي (١٦ سنة فأكثر).

والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:

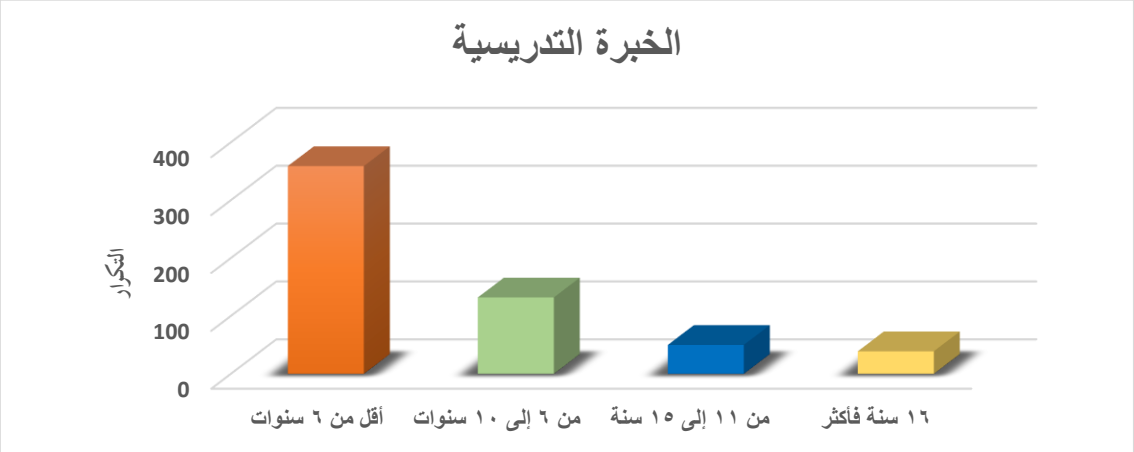

رسم توضيحي ١ توزيع أفراد العينة وفق متغير الخبرة التدريسية

- توزيع العينة وفق متغير المؤهل الدراسي:

جدول (٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
ما دون الثانوي	٣٢	٥,٥٪
ثانوي	١٨١	٣١,٢٪
دبلوم شرعي	٦٦	١١,٤٪
بكالوريوس	٢٩٣	٥٠,٥٪
ماجستير	٨	١,٤٪
دكتوراه	–	–
المجموع	٥٨٠	١٠٠٪

أظهرت الدراسة أن ٢٩٣ من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٠,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة الذين يحملون مؤهل (بكالوريوس)، ويليها الذين يحملون مؤهل (ثانوي) بعدد ١٨١ ونسبة ٣١,٢٪، بينما كان ٦٦ من أفراد الدراسة بنسبة ١١,٤٪ مؤهلهم (دبلوم شرعي)، ومن (دون الثانوي) عددهم ٣٢ بنسبة ٥,٥٪، ويليها مؤهل (ماجستير) ٨ من أفراد العينة ١,٤٪، ولم يكن هناك من أفراد العينة مؤهلهم (دكتوراه).

والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:

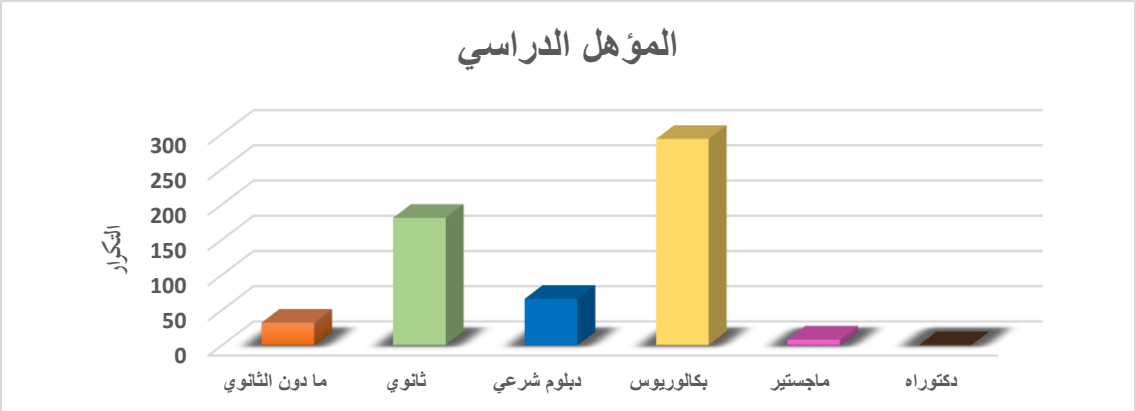

رسم توضيحي ٢ توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المؤهل الدراسي

– توزيع العينة وفق متغير حفظ القرآن الكريم:

جدول (١٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق مقدار حفظ القرآن الكريم

مقدار حفظ القرآن الكريم	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ١٠ أجزاء	١٤٩	٢٥,٧٪
من ١٠ إلى أقل من ٢٠ جزء	١١٩	٢٠,٥٪
من ٢٠ إلى ٣٠ جزء	٣١٢	٥٣,٨٪
المجموع	٥٨٠	١٠٠٪

بينت الدراسة أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة كان مقدار حفظهم للقرآن (من ٢٠ إلى ٣٠ جزء) بعدد ٣١٢ ونسبة ٥٣,٨٪، ويليها عدد أفراد الدراسة ١٤٩ بنسبة ٢٥,٧٪ بحفظ قرآن (أقل من ١٠ أجزاء)، وشكلت (من ١٠ إلى أقل من ٢٠ جزء) في حفظ القرآن بنسبة ٢٠,٥٪ وعددهم ١١٩.

والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:

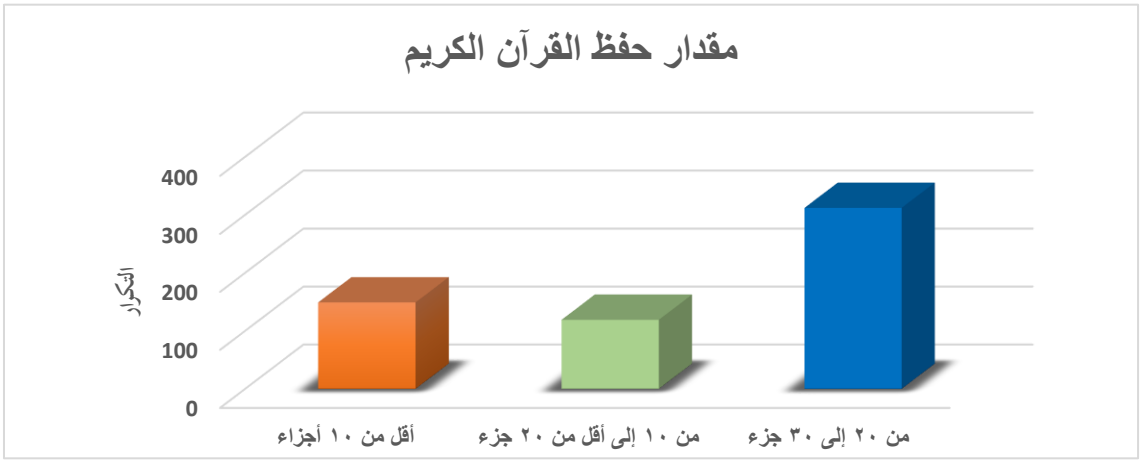

رسم توضيحي ٣ توزيع أفراد عينة الدراسة وفق مقدار حفظ القرآن الكريم

– توزيع العينة وفق متغير مرحلة التدريس:

جدول (١١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق مرحلة التدريس

مرحلة التدريس	التكرار	النسبة المئوية
تمهيدي	١٢٠	٪٢٠,٧
ابتدائي	١٠٢	٪١٧,٦
ناشئة [متوسط وثانوي]	٧١	٪١٢,٢
جامعي	١٣٩	٪٢٤
أمهات	١٤٨	٪٢٥,٥
المجموع	٥٨٠	٪١٠٠

أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من أفراد الدراسة كانت مرحلة التدريس: مرحلة (أمهات) بعدد ١٤٨ ونسبة ٢٥,٥٪، ويليهم مرحلة (جامعي) وعددهم ١٣٩ بنسبة ٢٤٪، بينما كان ١٢٠ من أفراد العينة بمرحلة التدريس لـ (تمهيدي) بنسبة ٢٠,٧٪، وتبعهم مرحلة (الابتدائي) بعدد ١٠٢ ونسبة ١٧,٦٪، وقد حل بالمرتبة الأخيرة من أفراد العينة في مرحلة التدريس لـ (الناشئة [متوسط وثانوي]) بعدد ٧١ ونسبة ١٢,٢٪.

الشكل البياني الآتي يوضح ذلك:

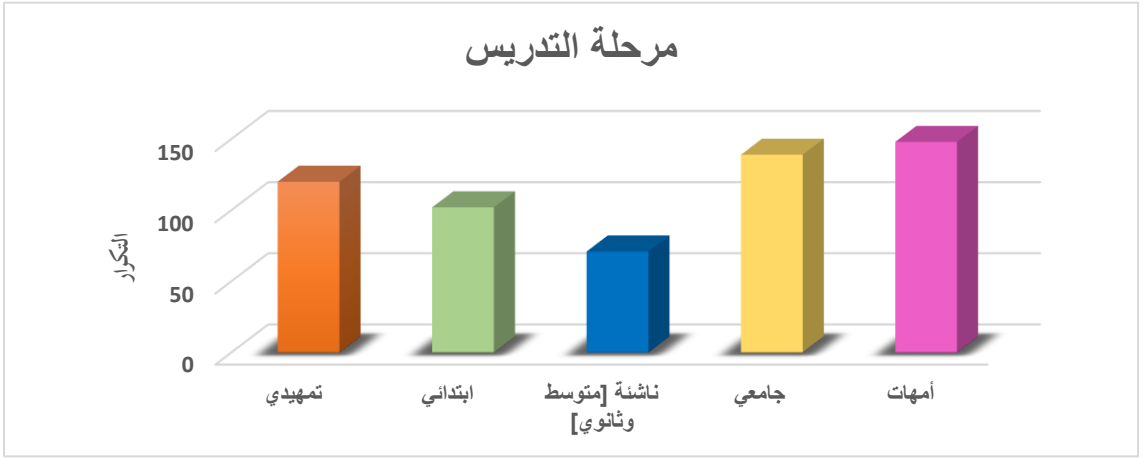

رسم توضيحي ٤توزيع أفراد عينة الدراسة وفق مرحلة التدريس

- إظهار الفروق في البيانات الأولية مع محاور الدراسة:

للوقوف على الفروق حول محاور الاستبانة "المتغيرات التابعة" مع البيانات الأولية للدراسة "المتغيرات المستقلة"، تم إجراء اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA)، لاكتشاف فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الدراسة تبعًا للمتغيرات في البيانات الأولية.

جدول (١٢) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة، والتي ترجع لاختلاف متغير الخبرة التدريسية

المحور	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	
المحور الأول: واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات	٠,٨٧	٠,٤٦	ليست دالة إحصائيًا
المحور الثاني: الأثر المتوقع لتدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات	١,٣١	٠,٢٧	
المحور الثالث: معوقات تدبر القرآن لتعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات	١,٣٥	٠,٢٦	

جدول (١٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة، والتي ترجع لاختلاف متغير المؤهل الدراسي

المحور	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	
المحور الأول: واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات	٠,٧٣	٠,٥٧	ليست دالة إحصائيًا
المحور الثاني: الأثر المتوقع لتدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات	١,٧٠	٠,١٥	
المحور الثالث: معوقات تدبر القرآن لتعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات	٠,٤١	٠,٨٠	

جدول (١٤) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة، والتي ترجع لاختلاف متغير حفظ القرآن الكريم

المحور	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	
المحور الأول: واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات	٢,٠٨	٠,١٣	ليست دالة إحصائيًا
المحور الثاني: الأثر المتوقع لتدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات	١,٧٣	٠,١٨	
المحور الثالث: معوقات تدبر القرآن لتعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات	١,٨٥	٠,١٦	

جدول (١٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة، والتي ترجع لاختلاف متغير مرحلة التدريس

المحور	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	
المحور الأول: واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات	١,٤٠	٠,٢٣	ليست دالة إحصائيًا
المحور الثاني: الأثر المتوقع لتدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات	١,٢٣	٠,٣٠	
المحور الثالث: معوقات تدبر القرآن لتعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات	١,٨١	٠,١٣	

يتضح من خلال الجداول السابقة لتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، أن الدلالة الإحصائية أكبر من ٠,٠٥، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البيانات الأولية من (الخبرة التدريسية، المؤهل الدراسي، حفظ القرآن الكريم، مرحلة التدريس) مع محاور الدراسة، فليس للبيانات الأولية أثر في تغير استجابات أفراد العينة في الإجابة على محاور الدراسة.

ثانيًا: محاور الدراسة:

لمعرفة نتائج المحاور في إجابات أفراد العينة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وذكر ميل العبارة، وترتيب العبارة حسب المتوسط الحسابي.

المحور الأول: واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

في هذا المحور من محاور الدراسة، سيتم التعرّف على مدى تطبيق أفراد العينة التدبر الذي يعزز من مسؤوليتهنّ المهنية في الدعوة إلى الله، وتم تقسيم هذا المحور كما يلي:

أ. واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالداعية.

ب. واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالمدعوات.

سيتم استعراض النتائج هذا المحور كالآتي:

أ. واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالداعية.

جدول (١٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالداعية.

م	العبارة	درجة الموافقة	درجة الأهمية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ميل العبارة	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
١	تدبر القرآن من أولوياتي في تعلم كتاب الله.	ك	٤٢٠	١٤٥	١٥	٠	٠	٤,٧٠	٠,٥١	موافق بشدة	٤
		%	٧٢,٤	٢٥	٢,٦	٠	٠				
٢	تدبر القرآن يزيد إيماني ويعزز ثقتي.	ك	٥١١	٦٩	٠	٠	٠	٤,٨٨	٠,٣٢	موافق بشدة	١
		%	٨٨,١	١١,٩	٠	٠	٠				
٣	تدبر القرآن يعينني على لزوم طاعة الله أمرًا ونهيًا.	ك	٤٩٦	٨٣	١	٠	٠	٤,٨٥	٠,٤٠	موافق بشدة	٢
		%	٨٥,٥	١٤,٣	٠,٢	٠	٠				
٤	تدبر القرآن يعينني على استثمار الوقت بأفضل الأعمال.	ك	٤٢٨	١٨٤	٤	٠	٠	٤,٧٣	٠,٤٦	موافق بشدة	٣
		%	٧٣,٨	٢٥,٥	٠,٧	٠	٠				

م	العبارة	درجة الموافقة	درجة الأهمية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ميل العبارة	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
٥	أتمثل ما جاء في القرآن الكريم في المواقف الحياتية العملية.	ك	٣٤٨	٢٢٢	٩	١	٠	٤,٥٨	٠,٥٣	موافق بشدة	٦
		%	٦٠	٣٨,٣	١,٦	٠,٢	٠				
٦	تدبر القرآن يعينني على اختيار الموضوعات الدعوية المناسبة.	ك	٣٨١	١٨٦	١٣	٠	٠	٤,٦٣	٠,٥٣	موافق بشدة	٥
		%	٦٥,٧	٣٢,١	٢,٢	٠	٠				
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري								**٤,٧٣**	**٠,٣٢**	**موافق بشدة**	

- **المتوسط الحسابي من ٥.**

يلاحظ من الجدول السابق والمتعلق **بواقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالداعية** ما يلي:

- جاء في المرتبة الأولى (**تدبر القرآن يزيد إيماني ويعزز ثقتي**) بمتوسط حسابي ٤,٨٨ وانحراف معياري ٠,٣٢، حيث نجد ٨٨,١٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و١١,٩٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الثانية (**تدبر القرآن يعينني على لزوم طاعة الله أمرًا ونهيًا**) بمتوسط حسابي ٤,٨٥ وانحراف معياري ٠,٤٠، حيث نجد ٨٥,٥٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و١٤,٣٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الثالثة (**تدبر القرآن يعينني على استثمار الوقت بأفضل الأعمال**) بمتوسط حسابي ٤,٧٣ وانحراف معياري ٠,٤٦، حيث نجد ٧٣,٨٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٢٥,٥٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الرابعة (**تدبر القرآن من أولوياتي في تعلم كتاب الله**) بمتوسط حسابي ٤,٧٠ وانحراف معياري ٠,٥١، حيث نجد ٧٢,٤٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٢٥٪ أجابوا بموافق.

- جاء في المرتبة الخامسة (**تدبر القرآن يعينني على اختيار الموضوعات الدعوية المناسبة**) بمتوسط حسابي ٤,٦٣ وانحراف معياري ٠,٥٣، حيث نجد ٦٥,٧٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و ٣٢,١٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة السادسة (**أتمثل ما جاء في القرآن الكريم في المواقف الحياتية العملية**) بمتوسط حسابي ٤,٥٨ وانحراف معياري ٠,٥٣، حيث نجد ٦٠٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و ٣٨,٣٪ أجابوا بموافق.

والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:

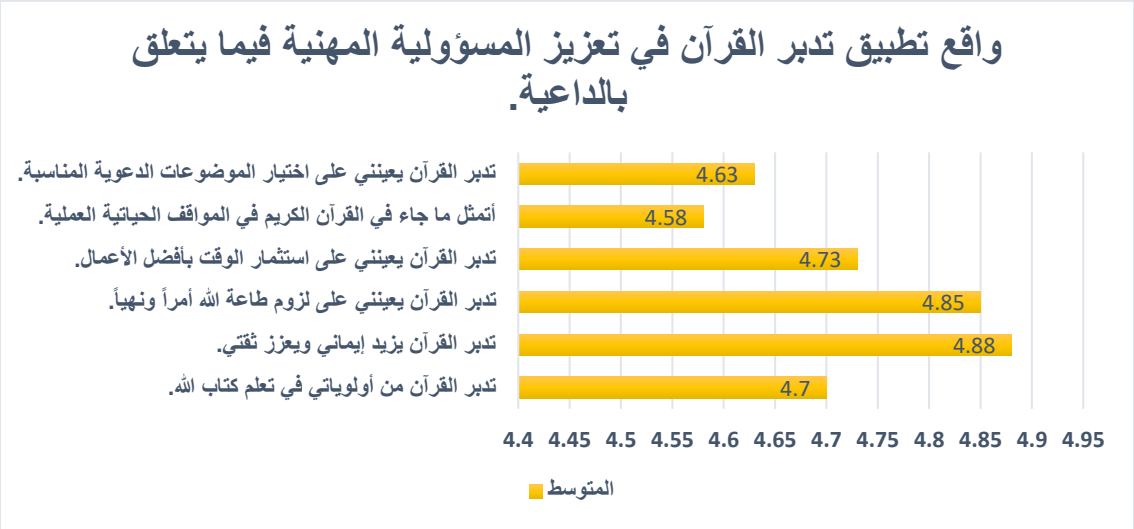

رسم توضيحي ٥المتوسط الحسابي لواقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالداعية.

ب. واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالمدعوات.

جدول (١٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالمدعوات.

م	العبارة	درجة الموافقة	درجة الأهمية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ميل العبارة	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
١	تدبر القرآن يعينني على حسن تنويع الوسائل والأساليب الدعوية.	ك	٣٤٢	٢٠٨	٢٩	١	٠	٤،٥٤	٠,٦٠	موافق بشدة	٤
		%	٥٩	٣٥,٩	٥	٠,٢	٠				
٢	تدبر القرآن يعينني على معرفة أصناف المدعوات والتعامل معهنّ.	ك	٣١٤	٢٢٦	٣٥	٥	٠	٤،٤٦	٠,٦٥	موافق بشدة	٦
		%	٥٤,١	٣٩	٦	٠,٩	٠				
٣	أستعين بتدبر القرآن في التأثير على المدعوات ودعوتهنّ إلى الله.	ك	٣٩٠	١٧٤	١٥	١	٠	٤،٦٤	٠,٤٥	موافق بشدة	٢م
		%	٦٧,٢	٣٠	٢,٦	٠,٢	٠				
٤	أهتم ببيان الوقفات الإيمانية والوعظية للمدعوات.	ك	٤٠٥	١٥٨	١٦	١	٠	٤،٦٧	٠,٥٤	موافق بشدة	١
		%	٦٩,٨	٢٧,٢	٢,٨	٠,٢	٠				
٥	أحث زميلاتي على تدبر القرآن.	ك	٣٥٦	٢٠١	٢١	٠	٢	٤,٥٧	٠,٦٠	موافق بشدة	٣
		%	٦١,٤	٣٤,٧	٣,٦	٠	٠,٣				
٦	أشارك زميلاتي الوقفات التدبرية.	ك	٣٢١	٢٢٤	٣٣	٢	٠	٤،٤٩	٠,٦٢	موافق بشدة	٥
		%	٥٥,٣	٣٨,٦	٥,٧	٠,٣	٠				
٧	أغرس حب تدبر القرآن في نفوس المدعوات.	ك	٣٢٩	١٧٠	١٨	٠	٠	٤,٦٤	٠,٥٤	موافق بشدة	٢م
		%	٦٧،٦	٢٩,٣	٣,١	٠	٠				
المتوسط العام والانحراف المعياري								**٤,٥٧**	**٠,٤٤**	**موافق بشدة**	

- **المتوسط الحسابي من ٥.**

يلاحظ من الجدول السابق والمتعلق **بواقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالمدعوات** ما يلي:

- جاء في المرتبة الأولى (**أهتم ببيان الوقفات الإيمانية والوعظية للمدعوات**) بمتوسط حسابي ٤,٦٧ وانحراف معياري ٠,٥٤، حيث نجد ٦٩,٨٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٢٧,٢٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الثانية (**أستعين بتدبر القرآن في التأثير على المدعوات ودعوتهنّ إلى الله**) بمتوسط حسابي ٤,٦٤ وانحراف معياري ٠,٤٥، حيث نجد ٦٧,٢٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٣٠٪ أجابوا بموافق، وكذلك بنفس المرتبة (**أغرس حب تدبر القرآن في نفوس المدعوات**) بنفس المتوسط الحسابي السابق، وانحراف معياري ٠,٥٤، حيث نجد ٦٧,٦٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٢٩,٣٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الثالثة (**أحث زميلاتي على تدبر القرآن**) بمتوسط حسابي ٤,٥٧ وانحراف معياري ٠,٦٠، حيث نجد ٦١,٤٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٣٤,٧٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الرابعة (**تدبر القرآن يعينني على حسن تنويع الوسائل والأساليب الدعوية**) بمتوسط حسابي ٤,٥٤ وانحراف معياري ٠,٦٠، حيث نجد ٥٩٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٣٥,٩٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الخامسة (**أشارك زميلاتي الوقفات التدبرية**) بمتوسط حسابي ٤,٤٩ وانحراف معياري ٠,٦٢، حيث نجد ٥٥,٣٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٣٨,٦٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة السادسة (**تدبر القرآن يعينني على معرفة أصناف المدعوات والتعامل معهنّ**) بمتوسط حسابي ٤,٤٦ وانحراف معياري ٠,٦٥، حيث نجد ٥٤,١٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٣٩٪ أجابوا بموافق.

والشكل البيانات الآتي يوضح ذلك:

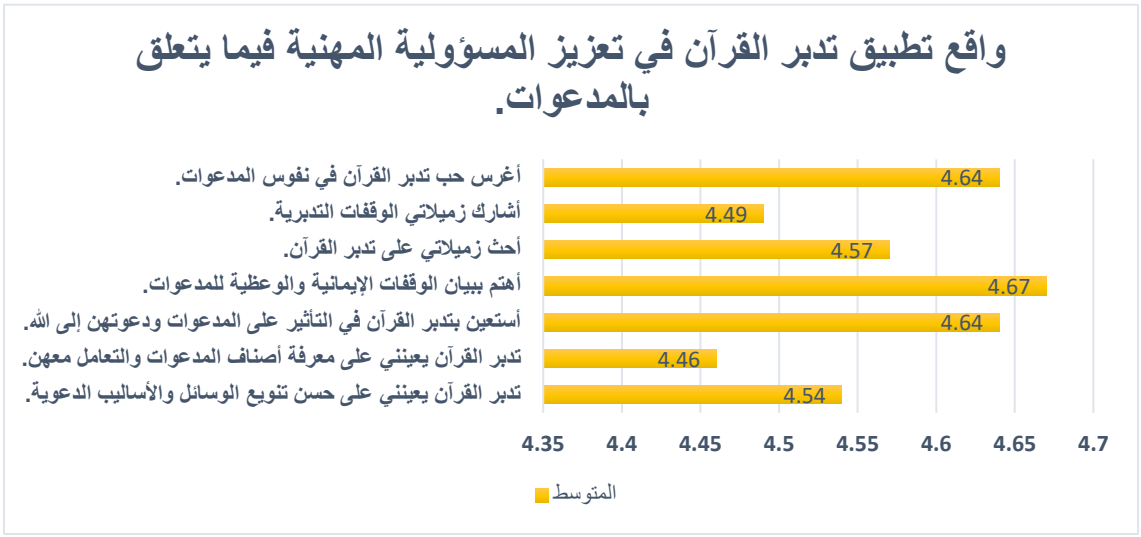

رسم توضيحي ٦ المتوسطات الحسابية لواقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالمدعوات.

واحتوى المحور على سؤال مفتوح يترك لأفراد العينة حرية الإضافة فيما يرونه من واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات، وقد تنوعت الإجابات، وسيتم عرض ما يخص المحور، مع جمع الإجابات المتشابهة، وعدم تكرار ذكر النقاط، وقد تم تقسيم الإضافة في هذا السؤال إلى قسمين، فيما يتعلق بالداعية، وفيما يتعلق بالمدعوات، كما يلي:

أولًا: واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالداعية:

- تدبر القرآن يعينني في فهم وحفظ القرآن وتثبيته بيسر وسهولة، ومعرفة ترابط الآيات ومعرفة المتشابهة.
- تدبر القرآن يصنع أثرًا باقيًا كلما مرت عليّ تلك الآيات وتدبرتها.
- الوقوف عند كل حرف والحرص على التطبيق.
- احتسب الأجر في تدبر القرآن وأجعل له من يومي نصيب.
- تلاوة القران تلاوة صحيحة وترتيلها تعين على التدبر والتفكر.
- تدبر القران يعينني على الخشوع والخضوع لله سبحانه.
- تدبر القرآن يزيد من عمق الإيمان بالله ويوسع مدارك المسلم.
- تدبر كتاب الله يعنني على الاستعانة بالله وتقويني للمضي لأسعد في الدارين.
- إخلاص النية لله -ﷻ- في جميع الأمور، كي نستشعر ما نقوم به، واحتساب الأجر من الله في الحفظ.
- استخدم تدبري لآيات الله في ثباتي في ظهور الفتن.
- نستعين بالله أولًا، ثم بتدبر آياته على مواجهة الحياة، وأن يكون القرآن منهج حياة.
- تطبيق ما تعلمناه في سلوكنا وأخلاقنا قولًا وعملًا.

ثانيًا: واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالمدعوات:

- يعينني أن تكون الدعوة للكل، لا تقتصر للملتزمين، بل غيرهم أحق بالدعوة والنصح بشدة، لحاجتهم ولجهلهم أحيانًا كثيرة.
- التدبر يعينني في جميع جانب حياتي.
- تدبر القرآن يعين على معرفة أساليب التربية.
- يعين في العمل والدعوة إلى تعالى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- أشارك طالباتي والمدعوات في استخراج الوقفات التدبرية واستنباط أهم ما فيها.
- أفرد دروس التدبر معناه وخطواته، والأمور المعينة عليه، والموقع التي تحول دون التدبر.. والفرق بينه وبين التفسير.
- أعلّم أولادي وأهلي على حفظ القرآن الكريم، وتلاوته مع التجويد، وتدبر آياته، واستخراج ما يستفاد منه من الآيات، وتطبيق أحكامه قولًا وعملًا.
- نشر الإيجابيات عن التدبرات لكل من حولي.
- معرفة حكم الوسائل التعليمية في القرآن والفتوى في ذلك.
- فهم الآيات ودلالتها، وهو ما أنزل القرآن من أجله لدى الدارسات، لقوله تعالى: ﴿لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾[1].
- اختيار أجزاء من تدبرات المفسرين، ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

(١) سورة ص:٢٩.

المحور الثاني: الأثر المتوقع لتدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

في هذا المحور من محاور الدراسة، سيتم التعرّف على الأثر المتوقع الذي يؤدي في معرفة التدبر وممارسته في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات، وتم تقسيم هذا المحور كما يلي:

أ. الآثار المعنوية.

ب. الآثار الحسية.

سيتم استعراض النتائج هذا المحور كالآتي:

أ. الآثار المعنوية

جدول (١٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار المعنوية.

م	العبارة	درجة الموافقة	درجة الأهمية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ميل العبارة	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
١	تحقيق الإخلاص في العمل الدعوي.	ك	٤٦٦	١١٢	١	١	٠	٤,٨	٠,٤٢	موافق بشدة	٢
		%	٨٠,٣	١٩,٣	٠,٢	٠,٢	٠				
٢	زيادة الايمان بالله وخشيته ومحاسبة النفس.	ك	٤٨٢	٩٧	١	٠	٠	٤,٨٣	٠,٣٨	موافق بشدة	١
		%	٨٣,١	١٦,٧	٠,٢	٠	٠				
٣	تعزيز الرقابة الذاتية.	ك	٤٥٦	١٢٠	٣	٠	٠	٤,٧٨	٠,٤٣	موافق بشدة	٣م
		%	٧٨,٦	٢٠,٩	٠,٥	٠	٠				
٤	طهارة القلب وتزكية النفس.	ك	٤٤٥	١٣٢	٣	٠	٠	٤,٧٦	٠,٤٤	موافق بشدة	٤
		%	٧٦,٧	٢٢,٨	٠,٥	٠	٠				
٥	استشعار الأمانة في العمل الدعوي.	ك	٤٥٦	١٢٣	١	٠	٠	٤,٧٨	٠,٤٢	موافق بشدة	٣م
		%	٧٨,٦	٢١،٢	٠,٢	٠	٠				
٦	الالتزام بالوسطية في الدعوة.	ك	٤٠٩	١٦٥	٥	١	٠	٤,٦٩	٠,٤٩	موافق بشدة	٥
		%	٧٠,٥	٢٨،٤	٠,٩	٠,٢	٠				
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري								**٤,٧٧**	**٠,٣٥**	**موافق بشدة**	

- المتوسط الحسابي من ٥.

يلاحظ من الجدول السابق والمتعلق **بالآثار المعنوية** ما يلي:

- جاء في المرتبة الأولى (**زيادة الايمان بالله وخشيته ومحاسبة النفس**) بمتوسط حسابي ٤,٨٣ وانحراف معياري ٠,٣٨، حيث نجد ٨٣,١٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و١٦,٧٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الثانية (**تحقيق الإخلاص في العمل الدعوي**) بمتوسط حسابي ٤,٨، وانحراف معياري ٠,٤٢، حيث نجد ٨٠,٣٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و١٩,٣٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الثالثة (**تعزيز الرقابة الذاتية**) بمتوسط حسابي ٤,٧٨ وانحراف معياري ٠,٤٣، حيث نجد ٧٨,٦٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٢٠,٩٪ أجابوا بموافق، وبنفس المرتبة جاءت (**استشعار الأمانة في العمل الدعوي**) بنفس المتوسط الحسابي السابق، وانحراف معياري ٠,٤٢، حيث نجد ٧٨,٦٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٢١,٢٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الرابعة (**طهارة القلب وتزكية النفس**) بمتوسط حسابي ٤،٧٦ وانحراف معياري ٠,٤٤، حيث نجد ٧٦,٧٪ من الداعيات أجابوا بموافق، و٢٢,٨٪ أجابوا بموافق بشدة.
- جاء في المرتبة الخامسة (**الالتزام بالوسطية في الدعوة**) بمتوسط حسابي ٤,٦٩ وانحراف معياري ٠,٤٩، حيث نجد ٧٠,٥٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٢٨,٤٪ أجابوا بموافق. **والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:**

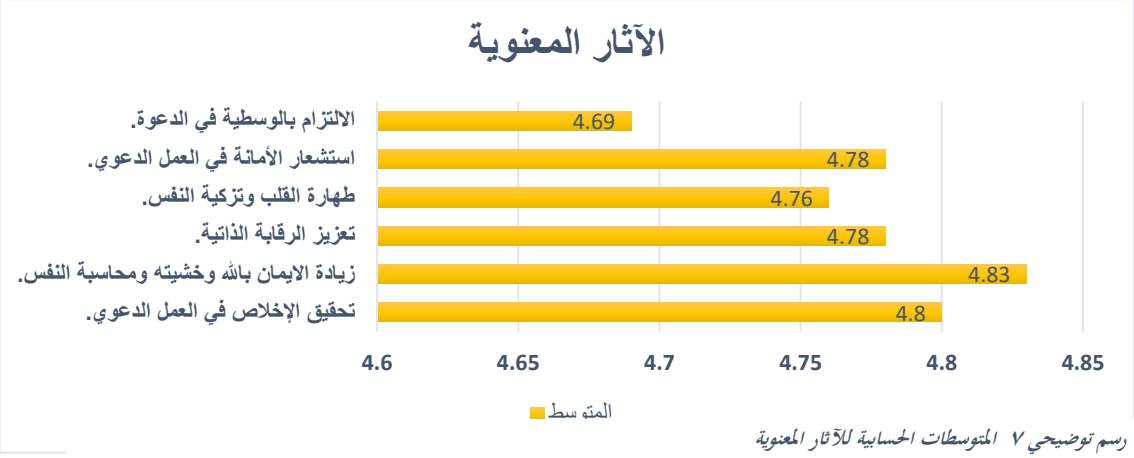

رسم توضيحي ٧ المتوسطات الحسابية للآثار المعنوية

ب. الآثار الحسية.

جدول (١٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار الحسية.

م	العبارة	درجة الموافقة	درجة الأهمية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ميل العبارة	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
١	حسن الخلق في التعامل مع الآخرين.	ك	٤٧٥	١٠٤	١	٠	٠	٤,٨٢	٠,٣٩	موافق بشدة	١
		%	٨١,٩	١٧,٩	٠,٢	٠	٠				
٢	الإنصاف والعدالة بين المدعوات.	ك	٤٤٠	١٣١	٧	١	١	٤,٧٤	٠,٥	موافق بشدة	٢
		%	٧٥,٩	٢٢,٦	١,٢	٠,٢	٠,٢				
٣	التنوع في الخطاب الدعوي بما يناسب حال المدعوات.	ك	٤٠٨	١٦٨	٤	٠	٠	٤,٧	٠,٤٨	موافق بشدة	٤
		%	٧٠,٣	٢٩	٠,٧	٠	٠				
٤	الحرص على إتقان العمل الدعوي.	ك	٤١٨	١٥٧	٥	٠	٠	٤,٧١	٠,٤٧	موافق بشدة	٣
		%	٧٢,١	٢٧,١	٠,٩	٠	٠				
٥	القدرة على ترتيب الأولويات والتدرج فيها ببصيرة.	ك	٣٨٤	١٨٤	١٢	٠	٠	٤,٦٤	٠,٥٢	موافق بشدة	٥
		%	٦٦,٢	٣١,٧	٢,١	٠	٠				
٦	حل المشكلات التي قد تقع في العمل الدعوي.	ك	٣٦٠	١٩٧	٢٢	٠	١	٤,٥٨	٠,٥٨	موافق بشدة	٧
		%	٦٢,١	٣٤	٣,٨	٠	٠,٢				
٧	يعين على التخطيط للعمل الدعوي الناجح.	ك	٣٧٥	١٨١	٢١	١	٢	٤,٦	٠,٦	موافق بشدة	٦
		%	٦٤,٧	٣١,٢	٣,٦	٠,٢	٠,٣				
المتوسط العام والانحراف المعياري								**٤,٦٨**	**٠,٤٢**	**موافق بشدة**	

- **المتوسط الحسابي من ٥.**

يلاحظ من الجدول السابق والمتعلق **بالآثار الحسية** ما يلي:

- جاء في المرتبة الأولى (**حسن الخلق في التعامل مع الآخرين**) بمتوسط حسابي ٤,٨٢ وانحراف معياري ٠,٣٩، حيث نجد ٨١,٩٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة،

و١٧,٩٪ أجابوا بموافق.

- جاء في المرتبة الثانية (**الإنصاف والعدالة بين المدعوات**) بمتوسط حسابي ٤,٧٤، وانحراف معياري ٠,٥، حيث نجد ٧٥,٩٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٢٢,٦٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الثالثة (**الحرص على إتقان العمل الدعوي**) بمتوسط حسابي ٤,٧١ وانحراف معياري ٠,٤٧، حيث نجد ٧٢,١٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٢٧,١٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الرابعة (**التنوع في الخطاب الدعوي بما يناسب حال المدعوات**) بمتوسط حسابي ٤،٧ وانحراف معياري ٠,٤٨، حيث نجد ٧٠,٣٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٢٩٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الخامسة (**القدرة على ترتيب الأولويات والتدرج فيها ببصيرة**) بمتوسط حسابي ٤,٦٤ وانحراف معياري ٠,٥٢، حيث نجد ٦٦,٢٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٣١,٧٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة السادسة (**يعين على التخطيط للعمل الدعوي الناجح**) بمتوسط حسابي ٤,٦ وانحراف معياري ٠,٦، حيث نجد ٦٤,٧٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٣١,٢٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة السابعة (**حل المشكلات التي قد تقع في العمل الدعوي**) بمتوسط حسابي ٤,٥٨ وانحراف معياري ٠,٥٨، حيث نجد ٦٢,١٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٣٤٪ أجابوا بموافق. **والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:**

رسم توضيحي ٨ المتوسطات الحسابية للآثار الحسية

احتوى المحور على سؤال مفتوح يترك لأفراد العينة حرية الإضافة فيما يرونه من الأثر المتوقع لتدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات، وقد تنوعت الإجابات، وسيتم عرض ما يخص المحور، مع عدم تكرار ذكر النقاط، كما يلي:

- يعين على اتخاذ القرارات وعدم الالتفات للأمور الثانوية أخرى.
- ينمي استشعار مسؤولية الداعية بثقل الأمانة وإيصالها بشكل مناسب وحكيم.
- التحلي بأخلاق القرآن الكريم.
- يريح النفس ويطمئن القلب.
- ينظم الحياة للشخص.
- يجعل المسلم أكثر معرفةً بربه -ﷻ-.
- ينعكس أثره في المجتمع والانضباط والالتزام.
- الإجابة على التساؤلات والاقتراحات.
- فتح الله وتقبل الآخرين لك.
- حسن التأثير في المدعوات.
- تكون دعوتي على بصيرة.
- تدبر القرآن يعين على الاسترسال في النصح والتذكير بالحجة.
- التدبر يحث على التلاوة الصحيحة كما أُنزلت على رسول الله -ﷺ-.
- في تدبر القرآن في وضعنا الحالي مع وباء كورونا ظهرت كثير من الآيات التي أوضحت حياة الانسان في النعم وآيات الله في الكون.
- ما زاحم القرآن شيئًا إلا باركه.
- القرآن ييسر العسير ويسهل الصعب.
- قوة الإيمان والخوف من الله في أي عمل أقوم به، وأن أعمل عملي خالصًا لوجهه الكريم واحتساب الأجر.
- مراعاة الفروق الفردية للمدعوات وحسن التعامل معهنّ.

المحور الثالث: معوقات تدبر القرآن لتعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

في هذا المحور من محاور الدراسة، سيتم التعرّف على المعوقات التي تحول تدبر القرآن الكريم الذي يعزز مسؤولية الداعيات المهنية، وتم تقسيم هذا المحور كما يلي:

أ. معوقات داخلية.

ب. معوقات خارجية.

سيتم استعراض النتائج هذا المحور كالآتي:

أ. معوقات داخلية.

جدول (٢٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات الداخلية

م	العبارة	درجة الموافقة	درجة الأهمية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ميل العبارة	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
١	قلة إدراك أهمية التدبر لدى الداعية.	ك	٢٠٣	٢٤٤	٨٨	٣٦	٩	٤,٠٣	٠,٩٤	موافق	٤
		%	٣٥	٤٢,١	١٥,٢	٦,٢	١,٦				
٢	القصور في فهم بعض ألفاظ القرآن.	ك	٢٢٤	٢٤٩	٥٧	٣٨	١٢	٤,٠٩	٠,٩٦	موافق	٢م
		%	٣٨,٦	٤٢,٩	٩,٨	٦,٦	٢,١				
٣	الاقتصار على تلاوة القرآن دون تدبره.	ك	٢٥٩	٢٠٠	٣٣	٦٩	١٩	٤,٠٥	١,١٣	موافق	٣
		%	٤٤,٧	٣٤,٥	٥,٧	١١,٩	٣,٣				
٤	الاستعجال عند التلاوة وقراءة القرآن.	ك	٢٧٤	١٩١	٣٣	٥٦	٢٦	٤,٠٩	١,١٥	موافق	٢م
		%	٤٧,٢	٣٢,٩	٥,٧	٩,٧	٤,٥				
٥	أمراض القلوب كالرياء والحسد والحقد والغل.	ك	٢٧٦	١٧٤	٦٢	٤٧	٢١	٤,١٠	١,١	موافق	١
		%	٤٧,٦	٣٠	١٠,٧	٨,١	٣,٦				
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري								**٤,٠٧**	**٠,٩٠**	**موافق**	

- المتوسط الحسابي من ٥.

يلاحظ من الجدول السابق والمتعلق **بالمعوقات الداخلية** ما يلي:

- جاء في المرتبة الأولى (**أمراض القلوب كالرياء والحسد والحقد والغل**) بمتوسط حسابي ٤,١٠ وانحراف معياري ١,١، حيث نجد ٤٧,٦٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و ٣٠٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الثانية (**الاستعجال عند التلاوة وقراءة القرآن**) بمتوسط حسابي ٤,٠٩، وانحراف معياري ١,١٥، حيث نجد ٤٧,٢٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٣٢,٩٪ أجابوا بموافق، وجاء بنفس المرتبة (**القصور في فهم بعض ألفاظ القرآن**) بنفس المتوسط الحسابي السابق، وانحراف معياري ٠,٩٦، حيث نجد ٤٢,٩٪ أجابوا بموافق، و٣٨,٦٪ أجابوا بموافق بشدة.
- جاء في المرتبة الثالثة (**الاقتصار على تلاوة القرآن دون تدبره**) بمتوسط حسابي ٤,٠٥ وانحراف معياري ١,١٣، حيث نجد ٤٤,٧٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٣٤,٥٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الرابعة (**قلة إدراك أهمية التدبر لدى الداعية**) بمتوسط حسابي ٤,٠٣ وانحراف معياري ٠,٩٤، حيث نجد ٤٢,١٪ من الداعيات أجابوا بموافق، و٣٥٪ أجابوا بموافق بشدة.

والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:

رسم توضيحي ٩ المتوسطات الحسابية للمعوقات الداخلية

ب. معوقات خارجية.

جدول (٢١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات الخارجية

م	العبارة	درجة الموافقة	درجة الأهمية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ميل العبارة	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
١	قلة الدورات المتخصصة التي تعين على معرفة تدبر القرآن.	ك	٢٧٠	٢٠٥	٤٧	٥٠	٨	٤,١٧	٠,٩٩	موافق	١
		%	٤٦,٦	٣٥,٣	٨,١	٨,٦	١,٤				
٢	عدم وجود البيئة المعينة على التدبر كالتعاون مع زميلات المهنة.	ك	٢١٦	٢٠٥	٨٨	٦٣	٨	٣,٩٦	١,٠٤	موافق	٤
		%	٣٧,٢	٣٥,٣	١٥,٢	١٠,٩	١,٤				
٣	الالتزام بمنهج محدد يعيق عن تدبر القرآن.	ك	٢١٧	٢١٨	٦٤	٧٣	٨	٣,٩٧	١,٠٦	موافق	٣
		%	٣٧,٤	٣٧,٦	١١	١٢,٦	١,٤				
٤	الانشغال بأمور أخرى كالدعوة إلى الله وطلب العلم.	ك	١٤٦	٢٤٥	٩٩	٧٧	١٣	٣,٧٥	١,٠٥	موافق	٥
		%	٢٥,٢	٤٢,٢	١٧,١	١٣,٣	٢,٢				
٥	الانشغال ببعض الملهيات عن التدبر.	ك	٢١٥	٢٥٤	٥٤	٤٢	١٥	٤,٠٦	٠,٩٩	موافق	٢
		%	٣٧,١	٤٣,٨	٩,٣	٧,٢	٢,٦				
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري								**٣,٩٨**	**٠,٨١**	**موافق**	

- **المتوسط الحسابي من ٥.**

يلاحظ من الجدول السابق والمتعلق **بالمعوقات الخارجية** ما يلي:

- جاء في المرتبة الأولى (**قلة الدورات المتخصصة التي تعين على معرفة تدبر القرآن**) بمتوسط حسابي ٤,١٧ وانحراف معياري ٠,٩٩، حيث نجد ٤٦,٦٪ من الداعيات

أجابوا بموافق بشدة، و٣٥,٣٪ أجابوا بموافق.

- جاء في المرتبة الثانية (**الانشغال ببعض الملهيات عن التدبر**) بمتوسط حسابي ٤,٠٦، وانحراف معياري ٠,٩٩، حيث نجد ٤٣,٨٪ أجابوا بموافق، و ٣٧,١٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة.
- جاء في المرتبة الثالثة (**الالتزام بمنهج محدد يعيق عن تدبر القرآن**) بمتوسط حسابي ٣,٩٧، وانحراف معياري ١,٠٦، حيث نجد ٣٧,٦٪ من الداعيات أجابوا بموافق، و٣٧,٤٪ أجابوا بموافق بشدة.
- جاء في المرتبة الرابعة (**عدم وجود البيئة المعينة على التدبر كالتعاون مع زميلات المهنة**) بمتوسط حسابي ٣,٩٦ وانحراف معياري ١,٠٤، حيث نجد ٣٧,٢٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٣٥,٣٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الخامسة (**الانشغال بأمور أخرى كالدعوة إلى الله وطلب العلم**) بمتوسط حسابي ٣,٧٥ وانحراف معياري ١,٠٥، حيث نجد ٤٢,٢٪ من الداعيات أجابوا بموافق و٢٥,٢٪ أجابوا بموافق بشدة

والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:

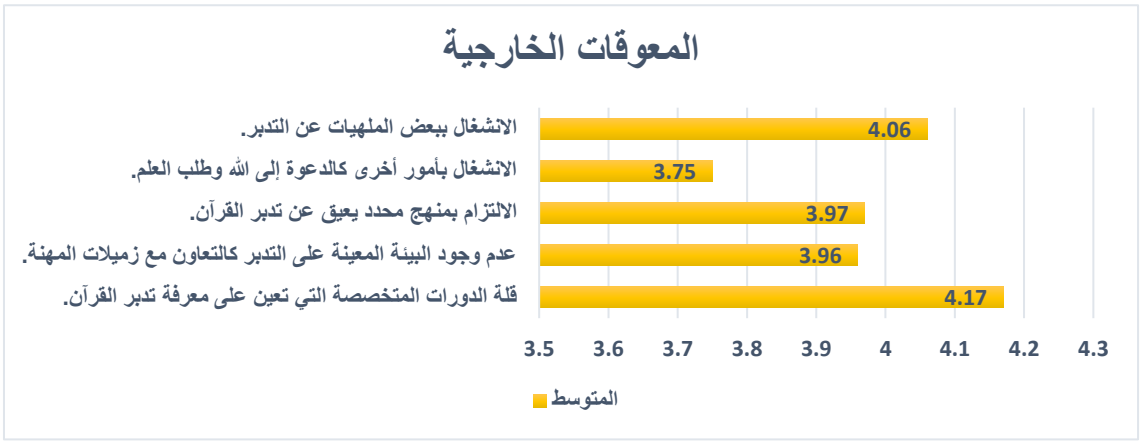

رسم توضيحي ١٠ المتوسطات الحسابية للمعوقات الخارجية

واحتوى المحور على سؤال مفتوح يترك لأفراد العينة حرية الإضافة فيما يرونه من معوقات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات، وقد تنوعت الإجابات، وسيتم عرضها مع عدم تكرار ذكر النقاط، كما يلي:

- الانشغال عن التدبر بأمور الدنيا ونسيان الآخرة.
- التركيز على إقامة الحروف والأحكام التجويدية وتصحيح التلاوة، وإعطائها النصيب الأكبر من الحلقة، وإهمال التدبر.
- الاهتمام بالحفظ فقط وبالكم دون الكيف للأسف، حتى مسؤولي الجمعية جل اهتمامهم بكمّ الحافظات والخاتمات، وليس لديهم أي اهتمام بالتدبر وتطبيق القرآن.
- عدم وضوح الفرق بين التدبر والتفسير عند الكثير من المعلمين والمعلمات.
- عدم تطبيق خطوات التدبر بشكل سهل ومحبب ييسر لمنسوبي الدور استنباطات الوقفات التدبرية المعالجة للسلوك.
- عدم معرفة كيفية القراءة الصحيحة، والتعامل مع التفاسير الصحيحة، وكيفية استخراج الوقفات والفوائد والتطبيقات العملية منها.
- ضعف الوازع الديني.
- الرياء وعدم الإخلاص.
- عدم استشعار أهمية التدبر.
- الالتزام بمنهج معين والتقيد به.
- تشتت الأفكار.
- ضيق الوقت قد لا يسمح بالتدبر المطلوب.
- الكسل والتهاون والتسويف، وعدم البحث عن تفاسير للآيات وتدبرها.

المحور الرابع: سبل التغلب على معوقات تدبر القرآن لتعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

في هذا المحور من محاور الدراسة، سيتم الوقوف على سبل التغلب على المعوقات التي تشكل تحدي لتدبر القرآن الكريم والذي بدوره يعزز مسؤولية الداعية المهنية، وتم تقسيمه إلى:

أ. سبل التغلب على المعوقات الداخلية

ب. سبل التغلب على المعوقات الخارجية.

سيتم استعراض النتائج هذا المحور كالآتي:

أ. سبل التغلب على المعوقات الداخلية.

جدول (٢٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسبل التغلب على المعوقات الداخلية.

م	العبارة	درجة الموافقة	درجة الأهمية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ميل العبارة	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
١	إدراك أهمية التدبر في استقامة العبد وفلاحه.	ك	٤١٥	١٥٨	٧	٠	٠	٤,٦	٠,٤٧	موافق بشدة	٤
		%	٧١,٦	٢٧,٢	١,٢	٠	٠				
٢	تخصيص وقت لتدبر القرآن والالتزام به.	ك	٣٩٦	١٧٤	٦	٤	٠	٤,٦٩	٠,٤٩	موافق بشدة	٢
		%	٦٨,٣	٣٠	١	٠,٧	٠				
٣	التعمق في فهم القرآن الكريم بقراءة للتفاسير المختلفة.	ك	٣٦٧	١٩٣	١٨	٢	٠	٤,٥٩	٠,٥٧	موافق بشدة	٥
		%	٦٣,٣	٣٣,٣	٣,١	٠,٣	٠				
٤	تعلّم كيفية تدبر القرآن وأساليبه.	ك	٤٠٩	١٦٣	٨	٠	٠	٤,٦٦	٠,٥٤	موافق بشدة	٣
		%	٦٠,٥	٢٨,١	١,٤	٠	٠				
٥	تطهير النفس من الأمراض القلبية.	ك	٤٣٣	١٤٠	٧	٠	٠	٤,٧	٠,٤٨	موافق بشدة	١
		%	٧٤,٧	٢٤,١	١,٢	٠	٠				
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري								**٤,٦٨**	**٠,٤١**	**موافق بشدة**	

- **المتوسط الحسابي من ٥.**

يلاحظ من الجدول السابق والمتعلق **بسبل التغلب على المعوقات الداخلية** ما يلي:

- جاء في المرتبة الأولى (**تطهير النفس من الأمراض القلبية**) بمتوسط حسابي ٤,٧ وانحراف معياري ٠,٤٨، حيث نجد ٧٤,٧٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و ٢٤,١٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الثانية (**تخصيص وقت لتدبر القرآن والالتزام به**) بمتوسط حسابي ٤,٦٩ وانحراف معياري ٠,٤٩، حيث نجد ٦٨,٣٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و ٣٠٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الثالثة (**تعلم كيفية تدبر القرآن وأساليبه**) بمتوسط حسابي ٤,٦٦، وانحراف معياري ٠,٥٤، حيث نجد ٦٠,٥٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و ٢٨,١٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الرابعة (**إدراك أهمية التدبر في استقامة العبد وفلاحه**) بمتوسط حسابي ٤,٦ وانحراف معياري ٠,٤٧، حيث نجد ٧١,٦٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و ٢٧,٢٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الخامسة (**التعمق في فهم القرآن الكريم بقراءة للتفاسير المختلفة**) بمتوسط حسابي ٤,٥٩ وانحراف معياري ٠,٥٧، حيث نجد ٦٣,٣٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و ٣٣,٣٪ أجابوا بموافق.

والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:

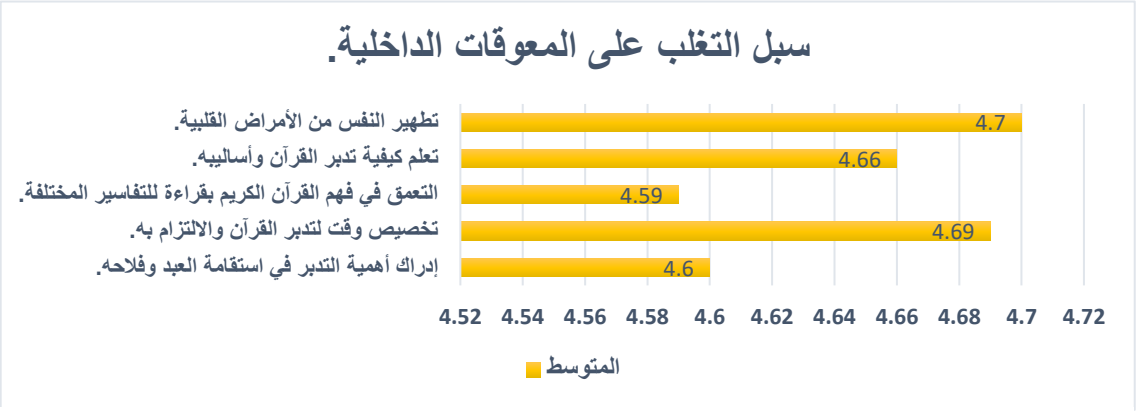

رسم توضيحي ١١ المتوسطات الحسابية لسبل التغلب على المعوقات الداخلية

ب. سبل التغلب على المعوقات الخارجية.

جدول (٢٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسبل التغلب على المعوقات الخارجية.

م	العبارة	درجة الموافقة	درجة الأهمية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ميل العبارة	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
١	الالتحاق بدورات متخصصة في تدبر القرآن الكريم.	ك	٤٠٣	١٦٣	١٣	٠	١	٤,٦٧	٠,٥٤	موافق بشدة	١
		%	٦٩,٥	٢٨,١	٢,٢	٠	٠,٢				
٢	تدارس القرآن وتدبره مع الأخريات.	ك	٣٨٨	١٧٩	١٠	٢	١	٤,٦٤	٠,٥٥	موافق بشدة	٢
		%	٦٦,٩	٣٠,٩	١,٧	٠,٣	٠,٢				
٣	الموازنة بين التدبر وبين المهام الأخرى كالدعوة إلى الله وطلب العلم.	ك	٣٥٦	٢١٣	٩	٢	٠	٤,٥٩	٠,٥٤	موافق بشدة	٣م
		%	٦١,٤	٣٦,٧	١,٦	٠,٣	٠				
٤	إعداد الدراسات القرآنية لتفعيل تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية.	ك	٣٥٦	١١٠	١٣	٠	١	٤,٥٩	٠,٥٦	موافق بشدة	٣م
		%	٦١,٤	٣٦,٢	٢,٢	٠	٠,٢				
٥	عقد ورش إدارية لحصر مظاهر المسؤولية المهنية ومظاهر فقدها، وسبل تعزيزها، ومن ثم ربط ذلك بتدبر القرآن الكريم.	ك	٢٩١	٢٢٩	٥٢	٦	٢	٤,٣٨	٠,٧٢	موافق بشدة	٤
		%	٥٠,٢	٣٩,٥	٩	١	٠,٣				

م	العبارة	درجة الموافقة	درجة الأهمية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ميل العبارة	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
٦	إنشاء أقسام إدارية في الجهات المعنية لتقيم ومتابعة برامج تفعيل تدبر القرآن الكريم ودوره في تعزيز المسؤولية المهنية.	ك	٣١٤	٢١٣	٣٩	١٢	٢	٤,٤٢	٠,٧٤	موافق بشدة	٥
		%	٥٤،١	٣٦,٧	٦,٧	٢,١	٠,٣				
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري								٤,٥٥	٠,٤٨	موافق بشدة	

- **المتوسط الحسابي من ٥.**

يلاحظ من الجدول السابق والمتعلق **بسبل التغلب على المعوقات الخارجية** ما يلي:

- جاء في المرتبة الأولى (**الالتحاق بدورات متخصصة في تدبر القرآن الكريم**) بمتوسط حسابي ٤,٦٧ وانحراف معياري ٠,٥٤، حيث نجد ٦٩,٥٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و ٢٨,١٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الثانية (**تدارس القرآن وتدبره مع الأخريات**) بمتوسط حسابي ٤,٦٤ وانحراف معياري ٠,٥٥، حيث نجد ٦٦,٩٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و ٣٠,٩٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الثالثة (**إعداد الدراسات القرآنية لتفعيل تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية**) بمتوسط حسابي ٤,٥٩، وانحراف معياري ٠,٥٦، حيث نجد ٦١,٤٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و ٣٦,٢٪ أجابوا بموافق، وأيضا بنفس المرتبة (**الموازنة بين التدبر وبين المهام الأخرى كالدعوة إلى الله وطلب العلم**) بنفس المتوسط الحسابي السابق، وانحراف معياري ٠,٥٤، حيث نجد ٦١,٤٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و ٣٦,٧٪ أجابوا بموافق.
- جاء في المرتبة الرابعة (**عقد ورش إدارية لحصر مظاهر المسؤولية المهنية ومظاهر**

فقدها، وسبل تعزيزها، ومن ثم ربط ذلك بتدبر القرآن الكريم) بمتوسط حسابي ٤,٣٨ وانحراف معياري ٠,٧٢، حيث نجد ٥٠,٢٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٣٩,٥٪ أجابوا بموافق.

- جاء في المرتبة الخامسة **(إنشاء أقسام إدارية في الجهات المعنية لتقيم ومتابعة برامج تفعيل تدبر القرآن الكريم ودوره في تعزيز المسؤولية المهنية)** بمتوسط حسابي ٤,٤٢ وانحراف معياري ٠,٧٤، حيث نجد ٥٤,١٪ من الداعيات أجابوا بموافق بشدة، و٣٦,٧٪ أجابوا بموافق.

والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:

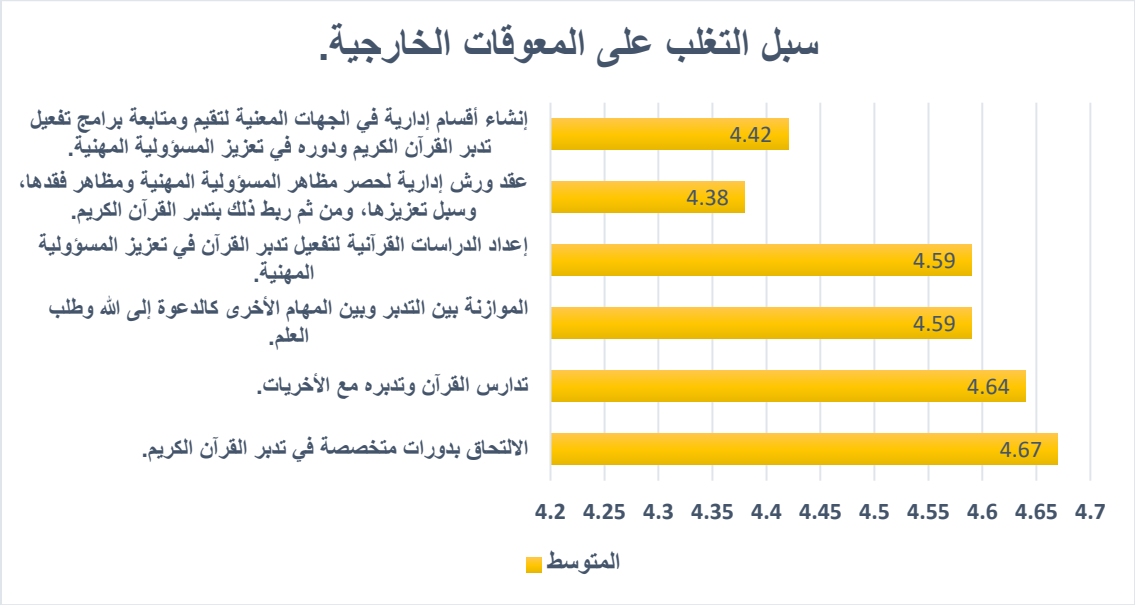

رسم توضيحي ١٢ المتوسطات الحسابية لسبل التغلب على المعوقات الخارجية

واحتوى المحور على سؤال مفتوح يترك لأفراد العينة حرية الإضافة فيما يرونه من سبل التغلب على معوقات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات، وقد تنوعت الإجابات، سيتم عرضها مع عدم تكرار ذكر النقاط، وقد كان على النحو الآتي:

- تحبيب التدبر للدارسات وتوضيح أهميته وربط القرآن بواقع الدارسات.
- إخلاص النية، والخشوع والخوف من الله، وتدبر الآيات تدبرًا كاملًا.
- تقوي ايمان العبد وتعلقه بالله -ﷻ-، والعمل بما تعلم من آيات التدبر، وتطبيقها على نفسه اولًا ثم بيانها للناس، يكون أكثر تأثيرًا على من يعلم التدبر.
- إدخال التدبر في حلقات التحفيظ، أن يكون التدبر من ضمن منهج التحفيظ ويحدد له وقت ودرجات، وجعل التدبر ماده أساسيه من الطفولة المبكرة.
- إلزام التدبر لكل من يخوض مجال الدعوة.
- إلزام الشخص القارئ لنفسه بتدبر الآيات التي يقرؤها أو حتى بعضها، والسماع لمشايخ ثقات في اليوتيوب يعزز قيمة التدبر وأهميته، حتى يصبح ملازمًا لقارئ القرآن ويعتاد عليه
- اعتصام بحبل الله باتباع أوامر الله واجتناب نهيه.
- التذكر والتذكير بعبادة التدبر والتأمل وأن تدبر القرآن من أعظم العبادات.
- إعداد مراكز لتعلم تدبر القرآن، وعمل محاضرات ودورات للمعلمات لتعريفهنّ على أسس وأركان التدبر الصحيح.
- انعقاد دورات تدريبية مختصين في هذا المجال وإلزام مسؤولي الحلقات من معلمين ومعلمات بالحضور، على أن تكون هذه الدورات من قبل مدربين مارسوا هذا العلم، وكانوا في مجال الحلقات.. لأنهم أدرى بما يفيد ويتناسب مع الحلقات.
- كثرة الاطلاع والبحث في كتب التدبر، والقراءة في كتب التفسير.
- غرس قيمة التدبر، وحث الدعوات على تدير القرآن.
- لابد من الاهتمام بالتدبر، لأنه سبب إنزال القرآن وعدم المبالغة في تصحيح حروفه فقط.
- مخافة الله ومحاسبة النفس الأمارة بالسوء.
- الوقت ثمين فيا ليت شعري لو نستثمره في الحفظ والتدبر.

المطلب الثاني:

تفسير نتائج الدراسة الميدانية

أولًا: البيانات الأولية:

من خلال استعراض نتائج البيانات الأولية لأفراد العينة في المطلب السابق، يتضح ما يلي:

أنَّ الغالبية العظمى من أفراد العينة كانت **خبرتهنّ التدريسية** أقل من ٦ سنوات، حيث شكلت بنسبة ٦١,٩٪، ويليها الخبرة من ٦ إلى ١٠ سنوات بنسبة ٢٢,٨٪، وفي **متغير المؤهل الدراسي**، الغالبية من أفراد العينة هنّ بمؤهل البكالوريوس بنسبة ٥٠,٥٪، وهذا يعني حرص أفراد العينة بالاستزادة في المراتب العالية بالتحصيل العلمي في تعليم كتاب الله -ﷻ-.

يظهر من خلال **متغير حفظ القرآن الكريم**، أن الغالبية العظمى يحفظنّ من ٢٠ إلى القرآن كاملًا، بنسبة ٥٣,٨٪، وهذا يدل على حرصهنَّ على القرآن تعلمه وحفظه وتعليمه، وقد يبين الله -ﷻ- يسر القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾[1].

من خلال **متغير مرحلة التدريس**، يظهر أن ٢٥,٥٪ من أفراد العينة يتولينّ تدريس مرحلة الأمهات، ويليها مرحلة الجامعي بنسبة ٢٤٪، فالغالبية من أفراد العينة تولينّ تدريس الفئة الشابة فما فوق.

بينت نتائج الدراسة في **اختبار التبيان الأحادي (انوفا)**، بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة — البيانات الأولية- وبين محاور الدراسة، فيدل ذلك أن البيانات الأولية من (الخبرة التدريسية، المؤهل الدراسي، حفظ القرآن الكريم، مرحلة التدريس) ليس لها أثر على محاور الدراسة، وهذا يعني أن أفراد العينة يحظين بدرجة عالية في تطبيق التدبر، ومدى تأثيره في مهنة الدعوة إلى الله — ﷻ- بدرجات متجانسة بغض النظر عن اختلافهنّ في بعض السمات.

---

(١) سورة القمر:١٧.

وهذا يتوافق مع دراسة محمد الديب[١]، في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية والذي يعزو لمتغير سنوات الخبرة للعاملين في مهنة الدعوة إلى الله، كما اتفقت مع دراسة محمد الدليقان[٢] في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات متغير سنوات الخبرة، وأوضح النتيجة أنه قد يعود أن أفراد العينة لهم خبرة تزيد عن خمس سنوات، كذلك بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توفر مهارات تدبر القرآن الكريم تُعزى لمتغير المؤهل التعليمي

(١) انظر: دراسة الاتجاه نحو مهنة الدعوة لدى عينة من الدعاة العاملين بالأوقاف وخطباء المكافأة، محمد بن مصطفى الديب، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، العدد٤٩، ١٩٩٥م، ص١٥٠.

(٢) انظر: مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عنيزة، محمد بن صالح الدليقان، بحث تكميلي ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٨هـ، ص٩٥- ٩٦.

ثانيًا: محاور الدراسة:

المحور الأول: واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

المتوسط الحسابي العام **"لواقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالداعية"** كان ٤,٧٣، وهذا يدل على تطبيق التدبر في واقع المهنة للداعية إلى الله -ﷻ-.

المتوسط الحسابي العام **"لواقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالمدعوات"** كان ٤,٥٧، وهذا يدل على تطبيق التدبر وأثره على المدعوات.

يتضح واقع تدبر القرآن على أفراد عينة الدراسة في زيادة الإيمان وتعزيز الثقة بالنفس، بمتوسط حسابي ٤,٨٨، مما يدل على أهمية دور التدبر في مهنة الداعيات.

مدى أهمية التدبر في أنه له دور في الإعانة على لزوم طاعة الله بفعل أوامره واجتناب نواهيه، حيث كانت الإجابة بموافق بشدة في هذه العبارة بنسبة ٨٥,٥٪ ومتوسط حسابي ٤,٨٥.

التدبر أعان أفراد العينة في استثمار الوقت الذي هو عمر الإنسان بأفضل الأعمال، بمتوسط حسابي ٤,٧٣، فمن خلال التأمل والنظر بكتاب الله الذي يحث في كثير من المواضع بأعمال البر، والحرص على اغتنام العمر بما يعود على الداعية بالنفع، كما تم إيضاح ذلك في الإطار النظري(١).

يتضح حرص أفراد العينة على تعلم القرآن وتدبره، فقد جاء بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٤,٧٠، هذا يدل على وعي أفراد العينة على أهمية تعلم كتاب الله وتعليمه، عن عثمان -رضي الله عنه- ، عن النبي -ﷺ- قال: **(خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)**(٢).

والقرآن مرشد معين في الدعوة واختيار موضوعاتها، فقد أجاب ٦٥,٧٪ بموافق بشدة في أن التدبر يعين على اختيار الموضوعات الدعوية المناسبة، بمتوسط حسابي ٤,٧٠، وهذا يتوافق مع ما جاء في الإطار النظري لهذه الدراسة، في إعانة تدبر القرآن باختيار الموضوعات الدعوية بمنهجية التدبر الموضوعي(٣).

---

(١) انظر: ص٥٥ من هذه الدراسة.

(٢) سبق تخريجه، ص٣١.

(٣) انظر: ص٧٣ من هذه الدراسة.

اتخاذ القرآن منهج حياة، وتطبيق ما ورد فيه في المواقف الحياتية المتنوعة، فقد أجاب على عبارة "أتمثل ما جاء في القرآن الكريم في المواقف الحياتية العلمية" بمتوسط حسابي ٤,٥٨،كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾[١]، وكذلك فيما يتعلق بالسؤال المفتوح، والذي يظهر عدة جوانب واقع تطبيق التدبر بالحياة، من تعليم أفراد الأسرة والمدعوات، والمشاركة في استنباط واستخراج الفوائد التدبرية، وتطبيق أحكام كتاب الله قولًا وعملًا، فالقرآن وتدبره منهج حياة للمسلم عامة، وللداعية إلى الله -ﷻ- بشكل خاص، باتخاذ ما ورد فيه والاستفادة في الدعوة إلى الله — ﷻ-.

وفيما يتعلق بتطبيق التدبر بما يتعلق بالمدعوات، فقد جاء بالمرتبة الأولى "أهتم ببيان الوقفات الإيمانية والوعظية للمدعوات"، بمتوسط حسابي ٤,٦٧، وهذا يدل على وعي أفراد العينة في تطبيق التدبر مع المدعوات، وأهمية الدعوة بالقرآن والاتعاظ به ورؤية أثره على المدعوات، كما اتضح ذلك بمتوسط حسابي ٤,٦٤، وهذا يتضح كذلك في واقع العينة بغرس قيمة التدبر في نفوس المدعوات، وهذا ما ينبغي أن تكون عليه الداعية، بأن تجعل القرآن الكريم وتدبره منهج حياة المدعوين، وأتضح ذلك أيضًا من خلال إجابات العينة بالسؤال المفتوح حرصهنّ على نشر تدبرات المفسرين بمواقع التواصل الاجتماعي، وتيسير فهم القرآن لمن حولهنّ، وأن الجميع مخاطب بالدعوة إلى الله — ﷻ-، وهذا أيضًا يظهر في مشاركة أفراد العينة زميلاتهنّ بالتدبر لكتاب الله، بمتوسط حسابي ٤,٤٩، وحثهنّ على التدبر بمتوسط حسابي ٤,٥٧ كما ورد في مهارة التعاون بين الداعيات [٢].

واتضح أهمية التنوع في الوسائل والأساليب الدعوية، والذي يعين بذلك القرآن وتأمله وتدبره، وهذا ما أظهر نتائج الدراسة بمتوسط حسابي ٤,٥٤، وتطبيق أفراد العينة التدبر في معرفة الأساليب في الدعوة إلى الله، فمعرفة الأساليب القرآنية لها أثر في تعزيز أساليب الداعية في مهنتها الدعوية كما بينتها الدراسة النظرية من هذه الدراسة[٣].

---

(١) سورة الإسراء:٩.

(٢) انظر: ص٥٧ من هذه الدراسة.

(٣) انظر: ص٥٨ من هذه الدراسة.

وأظهرت الدراسة بمتوسط حسابي ٤,٤٦ أن تدبر القرآن يعين على معرفة أصناف المدعوات وكيفية التعامل معهنَّ، وهذا يؤكد في أهمية القرآن وتدبره لمهنة الداعية.

والتدبر يعين على فهم القرآن، وسهولة حفظه وتثبيته وترابط آياته وسوره، والتي تحتاجها الداعية في مزاولة مهنتها الدعوية في استحضار الآيات التي تؤيد قولها أو عملها، وهذا ما أكده إجابة أفراد العينة على السؤال المفتوح.

ومن إجابات أفراد العينة عن التدبر في تعزيز مسؤولية الداعية المهنية أن التدبر يعين الإخلاص وابتغاء الأجر من الله -ﷻ- وحده دون سواه، وخشيته ومراقبته، ومواجهة الفتن التي قد تواجه الداعية إلى الله، كما ورد ذلك في مقوم الإخلاص في هذه الدراسة بالإطار النظري[١].

(١) انظر: ص٤١ من هذه الدراسة.

المحور الثاني: الأثر المتوقع لتدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

يتضح ارتفاع المتوسط الحسابي العام **"الآثار المعنوية"** كان ٤,٧٧ و **"الآثار الحسية"** ٤,٦٨، وهذا يدل على الأثر الذي تم ملاحظته من أفراد العينة في تعزيز المسؤولية المهنية للدعوة إلى الله -ﷻ- من خلال تدبر القرآن الكريم.

يتضح من خلال النتائج أن أول مرتبة هي "زيادة الإيمان بالله وخشيته ومحاسبة النفس" بمتوسط حسابي ٤,٨٣، وهذا يدل مدى أثر التدبر على إيمان أفراد العينة وخشية الله، جراء تدبرهنّ لكتاب الله، وأهمية التدبر في ذلك.

المسؤولية المهنية لتحقيقها لا بد من وجود بعض الأمور فيها، كالإخلاص لله -ﷻ-، والمراقبة الذاتية للداعية في العمل الدعوي، وطهارة القلب الذي تحتاجها الداعية باستمرار وتزكية النفس، والالتزام بالوسطية بلا إفراط ولا تفريط، كل هذه الأمور كان للتدبر أثر في تعزيزها وتنميتها للداعيات إلى الله -ﷻ-، وهذا ما أظهرته نتائج هذه الدراسة من موافقة أفراد العينة في تأثير ذلك على مسؤوليتهنّ المهنية في الدعوة، فقد جاءت عبارة تحقيق الإخلاص في العمل الدعوي بمتوسط حسابي ٤,٨، وتعزيز الرقابة الذاتية واستشعار الأمانة في العمل الدعوي بنفس المرتبة ٤,٧٨، ويتبعهما طهارة القلب وتزكية النفس ٤,٧٦، والالتزام بالوسطية في الدعوة ٤,٦٩، وبالإضافة إلى هذه الآثار هي ما تم ذكره من قِبَل أفراد العينة حول مدى تأثير التدبر في المسؤولية المهنية للداعية، بذكر أن الدعوة تكون على بصيرة، وتنمية المراقبة وخشية الله -ﷻ- والإخلاص لله، واستشعار الداعية بعظم أمانة ومسؤولية الدعوة إلى الله -ﷻ-.

ووردت في الآثار الحسية للتدبر بالمرتبة الأولى في حسن الخلق في التعامل مع الآخرين، بمتوسط حسابي ٤,٨٢، وعلى ما يؤيده حديث عائشة -رضي الله عنها- حين سُألت عن خلق النبي -ﷺ-، فكانت الإجابة: **(فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللهِ -ﷺ- كَانَ الْقُرْآنَ)**[1]، وهذا يتوافق مع دراسة

(١) سبق تخريجه، ص٧.

بسام القوابعة[١] في أثر التدبر بتنمية المسؤولية العلمية والخلقية والتدريسية الملقاة على عاتق المعلم نحو تلاميذه ومهنته.

بالإضافة مما تم ذكره من السؤال المفتوح من اتخاذ القرارات، واستشعار الأمانة للداعية وتنميتها.

التأمل بكتاب الله وتدبره يعين على الإنصاف والعدالة بين المدعوات، فقد جاء بمتوسط حسابي ٤,٧٤، وهذا يدل على أهمية تأمل آيات التي تدل على العدل وتطبيقها في حياة الداعية لما لها تأثير في مسؤولية الداعية المهنية، وهذا ما ورد في مقوم العدل في هذه الدراسة بالإطار النظري[٢].

وردت العديد من الآيات التي تدل على أهمية الإتقان، وكان لزامًا بذلك بالإتقان في العمل الدعوي، وهذا ما يؤكده إجابة أفراد العينة على هذه العبارة بمتوسط حسابي ٤,٧١.

التنوع في الخطاب الدعوي بما يناسب حال المدعوات، أتت هذه العبارة بمتوسط حسابي ٤,٧، وهذا يدل على تأثير التدبر لآيات الله، والأنبياء -عليهم السلام- مع أقوامهم وكيفية التنوع في الخطاب الدعوي بما يلائم حال وأصناف المدعوين، كما ينبغي معرفة الفروقات الفردية وأصناف المدعوات، للتعامل مع كل صنف بما يناسب، وهذا ما أكدته أفراد العينة من أثر التدبر في ذلك، وكذا أكده الدراسة النظرية[٣].

جاءت عبارة القدرة على ترتيب الأولويات والتدرج فيها ببصيرة بمتوسط حسابي ٤,٦٤، وهذا يؤكده كتاب الله بتدبر قصص الأنبياء -عليهم السلام-، فقد كان في دعوتهم لأقوامهم بالتدريج حسب حال المدعو، والذي يدل على دعوة الأنبياء جميعًا إلى توحيد الله -عز وجل- والبعد عن الشرك به.

---

(١) انظر: أثر استراتيجية التدبر على حفظ القرآن الكريم في التحصيل الفوري، والمؤجل لدى عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الطفيلة، بسام بن سالم القوابعة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، جامعة الطفيلة التقنية، آب، المجلد٣، العدد٨، ٢٠١٤م، ص١٣٩

(٢) انظر: ص٥٠ من هذه الدراسة.

(٣) انظر: ص٥٨ من هذه الدراسة.

جاءت عبارة "يعين على التخطيط للعمل الدعوي الناجح" بمتوسط حسابي ٤,٦، وهذا يؤكد فاعلية التخطيط في مهنة الدعوة إلى الله كما في الإطار النظري من هذه الدراسة(١).

في التأمل بالقرآن وتدبره، يتبين أن القرآن جاء كاملًا، صالحًا لكل زمان ومكان، فقد قال الله -ﷻ- في كتابه: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾(٢)، ومن تأمل كتاب الله، وبحث عن القضايا المستجدة والتي قد تطرأ على الداعية من أمور ومشكلات يحتاج معها لحل، يجد في كتاب الله ما يرشده لذلك، فقد أيدت ذلك أفراد العينة في أن التدبر يعين على حل المشكلات التي قد تقع في العمل الدعوي بمتوسط حسابي ٤,٥٨، وكذلك في القضايا المستجدة كجائحة كورونا -نسأل الله أن يرفع عن الأمة- كما بينه أفراد العينة بالإجابة على السؤال المفتوح، والتدبر الموضوعي يعين على ذلك، كما يتضح ذلك في الإطار النظري من هذه الدراسة(٣).

وكما للتدبر تأثير في أمور عدة مما أوضحته العينة بالسؤال المفتوح، كاتخاذ القرارات، وطمأنينة النفس للداعية، كما قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾(٤)، وله تأثير في الدعوة إلى الله على بصيرة، قال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾(٥)، وكذلك في حسن التأثير بالمدعوات، وإقامة الحجة بالدعوة إلى الله، كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾﴾(٦).

---

(١) انظر: ص٥٣ من هذه الدراسة.

(٢) سورة المائدة:٣.

(٣) انظر: ص٧٣ من هذه الدراسة.

(٤) سورة الرعد:٢٨.

(٥) سورة يوسف:١٠٨.

(٦) سورة الأعراف:١٦٤.

المحور الثالث: معوقات تدبر القرآن لتعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

المتوسط الحسابي العام "**للمعوقات الداخلية**" كانت ٤,٠٧، وهذا يدل على ارتفاع الموافقة على العبارات المذكورة في أنها معوقات التدبر لتعزيز مسؤولية الداعية المهنية.

المتوسط الحسابي العام "**للمعوقات الخارجية**" ٣,٩٨ مرتفع أيضًا، وهذا يدل على تأثير المعوقات الخارجية في تدبر القرآن الذي يعزز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

دلت نتائج هذا المحور على موافقة أفراد العينة في أن أمراض القلوب كالرياء والحسد والغل هي أُولى معوقات تدبر القرآن الكريم بمتوسط حسابي ٤,١٠، وهذا الذي أكدته أفراد العينة في السؤال المفتوح، فيبين أهمية تقوى الله مراقبة -ﷻ-، الذي يعين على التخلص من الذنوب، كما في الإطار النظري[١].

كما أظهرت النتائج أن القصور في فهم بعض ألفاظ القرآن، بالإضافة الاستعجال وعدم التأني عند تلاوة وقراءة القرآن من المعوقات التي تقلل من تدبر القرآن المعين -بعد توفيق الله- في مسؤولية الداعية المهنية، والذي أتى بمتوسط حسابي ٤,٠٩، وقد قال تعالى: ﴿**وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ**﴾[٢]، وهذا يؤكد أن من مقومات التدبر فهم اللغة العربية، وقراءة كتب التفاسير التي تساند في فهم القرآن، كما دلت عليه الدراسة في الإطار النظري[٣].

وبينت النتائج على موافقة أفراد العينة أن الاقتصار على تلاوة القرآن دون التدبر من معوقات التدبر الذي يساهم في تعزيز مهنة الداعية بمتوسط حسابي ٤,٠٥.

وأن قلة إدراك أهمية التدبر من المعوقات التي تقلل من التدبر المعين في مهنة الداعية بمتوسط حسابي ٤,٠٣، بالإضافة إلى إجابة العينة في السؤال المفتوح، بأن من المعوقات عدم استشعار أهمية التدبر، فرؤية سيرة النبي -ﷺ- وصحابته والسلف الصالح بالإضافة للآيات الدالة على

---

(١) انظر: ص٦٥ من هذه الدراسة.

(٢) سورة طه:١١٤.

(٣) انظر: ص٦٩و٦٧ من هذه الدراسة.

التدبر، يظهر جليًا أثره وأهميته، وقد ورد في الفصل التمهيدي عن الأهمية[١]. ويؤكد الباحثان في دراستهما زيد الغيلي وعبد الله المنصوري[٢] بأهمية التدبر وأنه مفتاح التأثر والعمل بمتوسط حسابي ٣,٣٢.

وأظهرت النتائج قلة الدورات المتخصصة في التدبر، والتي تعين على معرفة هذا العلم وتطبيقه بمتوسط حسابي ٤,١٧، ويمكن تفسير ذلك بالاعتناء بالدورات التي تخص مجال القرآن من التصحيح والتصويب والتجويد وغيرها، دون دورات التدبر، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة خالد السهلي[٣] والتي أفادت سبب الضعف في الأداء لتدبر القرآن الكريم لمعلمي القرآن؛ يعزوها إلى قلة الدورات التدريبية المتعلقة بمجال التدبر، والتي أتت بنسبة ٤٥،٣٪. واتفقت كذلك مع دراسة رقية العلواني[٤] بضعف توفر الكادر المؤهل والمتخصص لإقامة الدورات التي تعنى بالتدبر. كما تتفق كذلك مع دراسة الباحثين زيد الغيلي وعبد الله المنصوري[٥] والتي أفادت في نتائجها أن عدم عقد دورات لمعلمي القرآن الكريم تهتم بجانب تدبر القرآن الكريم من المعوقات، مما يجعل المعلم عاجزًا عن ممارسة أنشطة التدبر، كذلك اتفقت مع دراسة محمد الدليقان[٦] والذي أشار أن قلة التدريب، وعدم التأهيل الكافي من مسببات الحصول على درجة منخفضة في أداء مهارة التدبر للمعلمين.

---

(١) انظر: ص٢٨ من هذه الدراسة.

(٢) انظر: مدى ممارسة معلم القرآن الكريم للأنشطة التدريسية اللازمة لتحقيق التدبر، زيد بن علي الغيلي، عبد الله بن عثمان المنصوري، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، د.ب، مجلد٢٥، العدد٢، ٢٠٠٩م، ص١٤٥.

(٣) انظر: مهارات تدبر القرآن الكريم لدى معلمي القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة ومعوقات استخدامها، خالد بن حسن السهيمي، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٤٠هـ، ص١١٣-١١٤.

(٤) انظر: دراسة ميدانية لمشروع تدبر القرآن في العمل الخيري النسائي في مملكة البحرين، رقية بنت طه العلواني، بحث مقدم لمؤتمر العمل الخيري الخليجي الثالث، د.ن، دبي، ٢٠٠٨م، ص١٨.

(٥) انظر: مدى ممارسة معلم القرآن الكريم للأنشطة التدريسية اللازمة لتحقيق التدبر، ص١٤٥.

(٦) انظر: مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عنيزة، ص٩٣

وبينت النتائج أن الانشغال ببعض الملهيات تعوق عن التدبر الذي يعزز من مهنة الداعية إلى الله، والذي أتى بمتوسط حسابي ٤,٠٦، بالإضافة إلى أن الانشغال عن التدبر قد يكون بالدعوة وطلب العلم بمتوسط حسابي ٣,٧٥، ويبين أثر عدم الموازنة في حياة الداعية إلى الله، لذلك ينبغي للداعية إلى الله استشعار أهمية الوقت واستثماره وتنظيمه، كما ورد في الإطار النظري من هذه الدراسة(١).

وأظهرت الدراسة موافقة أفراد العينة أن الالتزام بمنهج معين يعيق عن تدبر القرآن بمتوسط حسابي ٣,٩٧، والذي قد يؤدي إلى ضيق الوقت الذي لا يسمح بالتدبر المطلوب مع المدعوات، كما بينته الإجابة على السؤال المفتوح، وهذا يتفق مع دراسة خالد السهلي(٢) في تحديد المقرر وطوله يضيق الوقت لدي المعلم لممارسة تدبر القرآن الكريم وتنميتها لدى الطلاب، بمتوسط حسابي ٣,٠٢ من ٥. وأيضًا دراسة الباحثين زيد الغيلي وعبد الله المنصوري(٣) واللذين أفادا في نتائج دراستهما أن المطالبة بإكمال منهج الحفظ وإتقانه في فترة محددة يجعل ذلك شاغلًا في الإكمال، دون الالتفات لجانب التدبر لضيق الوقت.

ومن النتائج الدراسة أن عدم وجود البيئة المعينة على التدبر كالتعاون مع زميلات المهنة من المعوقات التي تعوق عن تفعيل التدبر لتعزيز مهنة الداعية، والذي أتت بمتوسط حسابي ٣,٩٦، وهذا يبين أهمية التعاون بين أفراد العينة، لتجاوز العقبات التي تحول التدبر الذي يعزز مهنة الداعية إلى الله وهذا ما يؤكد المهارة في التعاون بين زميلات المهنة الواردة في الإطار النظري من هذه الدراسة(٤).

وبينت الدراسة أن عدم وضوح الفرق بين التدبر والتفسير من المعوقات، ومعرفة الفروقات مهمة للتدبر الأمثل، وقد وردت في هذه الدراسة الفروقات بين التدبر والمفاهيم المرتبطة به(٥).

---

(١) انظر: ص٥٥ من هذه الدراسة.

(٢) انظر: مهارات تدبر القرآن الكريم لدى معلمي القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة ومعوقات استخدامها، ص١٢٤-١٢٥.

(٣) انظر: مدى ممارسة معلم القرآن الكريم للأنشطة التدريسية اللازمة لتحقيق التدبر، ص١٤٥.

(٤) انظر: ص٥٧ من هذه الدراسة.

(٥) انظر: ص٢٢ من هذه الدراسة.

ضعف الإيمان وقلة الإخلاص من معوقات التي تحول دون التدبر لكتاب الله – ﷻ- الذي بدوره له أثر في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

وأظهرت الدراسة في الإجابة على السؤال المفتوح، أن عدم معرفة كيفية القراءة الصحيحة والتعامل مع كتب التفاسير، بالإضافة إلى التركيز على التلاوة والتصحيح والأحكام التجويدية على حساب التدبر، من معوقات التدبر الأمثل، وهذا يؤكد ما ورد في هذه الدراسة في الإطار النظري، على مقوم القراءة في كتب التفاسير من المقومات التدبر الأساسية[1].

وعدم تطبيق خطوات التدبر بشكل ميسر لمنسوبي مدارس القرآن الكريم من معوقات التدبر الأمثل الذي بدوره يعزز من مهنة الداعية إلى الله ومسؤوليتها.

(١) انظر: ص٦٩ من هذه الدراسة.

المحور الرابع: سبل التغلب على معوقات تدبر القرآن لتعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

المتوسط الحسابي العام "**لسبل التغلب على المعوقات الداخلية**" ٤,٦٨، "**وسبل التغلب على المعوقات الخارجية**" ٤,٥٥، هذا يدل على موافقة أفراد العينة للعبارات المذكورة في هذا المحور.

بينت الدراسة أن أولى سبل مواجهة المعوقات الداخلية هي تطهير النفس من الأمراض القلبية، بمتوسط حسابي ٤,٧، فإخلاص النية لله -ﷻ-، والخوف منه وخشيته ومراقبته؛ مما يعين على تدبر القرآن، فالذنوب تحول بين المرء وبين الانتفاع وتدبر كتاب الله، كما بينت الدراسة أن الذنوب تحرم فهم القرآن الكريم، في الإطار النظري(١).

وأظهرت الدراسة أن تخصيص وقت لتدبر القرآن والالتزام به يعين على مواجهة المعوقات التي تحول بينهم، بالإضافة إلى أهمية التزود من العلم في كيفية تدبر القرآن ومعرفة أساليبه وإدراك أهميته، فهذه الأمور تساند في مواجهة العقبات في ذلك.

وبينت نتائج الدراسة تأثير قراءة التفاسير المختلفة في التعمق بفهم القرآن الكريم.

كما أكدت النتائج من أفراد العينة على أهمية الدورات المتخصصة في مجال التدبر التي تعين على مواجهة العقبات التي تحول دون التدبر، والذي أتى بمتوسط حسابي٤,٦٧، وهذا يتوافق مع دراسة الباحثين زيد الغيلي وعبد الله المنصوري(٢) بتوصية بعقد دورات تدريبية مكثفة لمعلمي القرآن لكيفية تدبر القرآن الكريم.

بينت الدراسة على أهمية التوازن في حياة الداعية إلى الله -ﷻ-، بين مهنتها الدعوية وبين التدبر الذي يعين في مسؤوليتها المهنية، والتي أتت بمتوسط حسابي ٤,٥٩.

ويتضح أهمية تفعيل المجالس القرآنية -مجالس التدارس- بين الداعيات إلى الله -ﷻ-، والذي أتى بمتوسط حسابي ٤,٦٤.

---

(١) انظر: ص٦٥ من هذه الدراسة.

(٢) انظر: مدى ممارسة معلم القرآن الكريم للأنشطة التدريسية اللازمة لتحقيق التدبر، ص١٥٠.

أظهرت الدراسة تأييد أفراد العينة في إعداد الدراسات القرآنية لتفعيل تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية بمتوسط حسابي ٤,٥٩، بالإضافة إلى عقد ورش إدارية لحصر مظاهر المسؤولية المهنية ومظاهر فقدها، وسبل تعزيزها، ومن ثم ربط ذلك بتدبر القرآن الكريم بمتوسط حسابي ٤,٣٨، إضافة إلى إنشاء أقسام إدارية في الجهات المعنية لتقيم ومتابعة برامج تفعيل تدبر القرآن الكريم ودوره في تعزيز المسؤولية المهنية بمتوسط حسابي ٤,٤٢، وكذلك بإدخال التدبر في الحلقات القرآنية، كل ذلك يدل على أهمية مشاركة الجهات المعنية في القرآن وتعليمه والدراسات الإسلامية والشرعية بما يخدم جانب التدبر الذي يعزز من مسؤولية الداعيات المهنية.

وبينت الدراسة أهمية إعداد مراكز متخصصة بالتدبر، وإقامة الدورات من قِبَل المختصين في هذا المجال لتنمية هذا العلم، وأن يكون منهجًا للدعاة إلى الله -ﷻ-، لمواجهة المعوقات التي تحول في تطبيق التدبر ليعزز من مهنة الداعيات إلى الله. وهذا يتفق مع دراسة الباحثين زيد الغيلي وعبد الله المنصوري[1] بأهمية إقامة ملتقى قرآني لجميع المؤسسات القرآنية لمناقشة الأسباب التي أدت إلى إهمال جانب التدبر، والخروج بمعالجات علمية تولي جانب التدبر اهتمامًا يوازي الاهتمام بجانب الحفظ والإتقان.

وكثرة الاطلاع والقراءة في كتب التدبر والتفسير، وسماع آيات القرآن الكريم، وللمشائخ الثقات في التدبر، جميعها من سبل التغلب على المعوقات التي تحول بين الداعية وبين فهم وتدبر كتاب الله الذي يعزز من مسؤوليتها الدعوية.

* * * *

(١) انظر: مدى ممارسة معلم القرآن الكريم للأنشطة التدريسية اللازمة لتحقيق التدبر، ص١٥٠.

الخاتمة

ويشتمل على:

- ❖ النتائج.
- ❖ التوصيات.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله ذو الفضل والجود والكرم، الحمد لله على إحسانه وتوفيقه، فالحمد لله أولًا وآخرًا، ﴿لَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلْأُولَىٰ وَٱلْآخِرَةِ ۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾﴾[1]، فالحمد لله على ما منّ عليّ من إتمام البحث الموسوم بـ (**أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية لدى الداعيات، دراسة ميدانية على معلمات القرآن الكريم بمدينة الرياض**).

وبعد هذه الرحلة المباركة – إن شاء الله- التي طُفت من خلالها بمفهوم مصطلحات الدراسة، والفروق بين التدبر والمصطلحات ذات العلاقة به، وبيان أهمية التدبر على الداعية وفق ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، ونماذج من تدبر النبي – ﷺ- وسلف الأمة، ومجالات ومقومات التدبر التي تعزز مسؤولية الداعية المهنية، والقيام بالدراسة الميدانية في قياس مدى تأثير التدبر في تعزيز مسؤولية الداعية المهنية، برز لي عدة نتائج وتوصيات من أهمها ما يلي:

أولًا: نتائج الدراسة:

أ. نتائج الإطار النظري:

١- التدبر مهم في حياة الداعية المهنية، فهو يخاطب جميع أصناف البشر، وليس مقتصرًا على العلماء أو طلبة العلم، أو من هو راسخ في إيمانه، بل هو عامة لجميع الناس، ويظهر من ذلك مخاطبة الله سبحانه التدبر للكافرين والمنافقين، وهم أبعد الناس عن الإيمان بالله -ﷻ-.

٢- دلت السنة النبوية والآثار على تدبر النبي -ﷺ-؛ وتدبر السلف الأمة، تبين فضل التدبر وأهمية للداعية، فالنبي -ﷺ- أسوة للدعاة إلى الله -ﷻ-.

٣- معرفة مفهوم التدبر والمصطلحات ذات العلاقة، تدرك الداعية مفهوم التدبر ومنهجيته دون تداخله مع بقية المفاهيم المرتبطة له.

٤- يساند تدبر القرآن الكريم في تعزيز الجوانب المختلفة في حياة الداعية المهنية، ابتداءً بما يتعلق بذاتها من الجوانب الايمانية، والأخلاقية، والمهارية، والمواقف الدعوية مع بقية أركان الدعوة -الموضوعات، والمدعو، والوسائل والأساليب-.

---

(١) سورة القصص: ٧٠.

٥- تبين المجالات في أثر التدبر في تتبع الآيات التي في كل مجال، مما يُسهم في جعل القرآن منهج حياة للداعية إلى الله -ﷻ-.

٦- من المهارات التي تعزز من مهنة الداعية إلى الله من خلال تدبر القرآن الكريم هي: التخطيط، والإتقان، وإدارة الوقت، والتواصل، والتعاون بين الداعيات إلى الله.

٧- تمكنّ الداعية إلى الله -ﷻ- من إيجاد التأصيل الشرعي لقضايا العصر،- من خلال التدبر الموضوعي للقرآن الكريم، واتباع الخطوات المنهجية في ذلك، حيث معرفة الداعية لخطوات التدبر الموضوعي- يساند الداعية في البحث بالقرآن الكريم عن كل موضوع يحتاج لتأصيل، وفهم الموضوع فهمًا شاملًا كاملًا بمنظور قرآني.

٨- للتدبر الأمثل للقرآن الكريم لمهنة الداعية إلى الله مقومات أساسية، ومنها: العلم، وتقوى الله -ﷻ- مع اجتناب الذنوب التي تحول بين الداعية وتدبرها، ومعرفة اللغة العربية وفهمها (اللغة التي نزل بها القرآن)، وسلامة التلاوة للداعية واتقانها للتجويد، كما يدل على مقوم الرجوع لكتب العلماء في تفسير القرآن الكريم، بالإضافة إلى المقومات المساندة للتدبر الأمثل من خلال: تلاوة القرآن وتكراره، ومعرفة المناسبات وأسباب النزول، وتثوير القرآن (بطرح الأسئلة حول الآيات القرآنية)، ومعرفة العلوم التي تخدم التدبر (كالتدبر الموضوعي للقرآن الكريم).

ب. نتائج الإطار الميداني:

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة "البيانات الأولية"، وبين محاور الدراسة، وهذا يبين وجود التجانس بين أفراد العينة، ويتضح تأثير التدبر في تعزيز مسؤوليتهنّ بمهنة الدعوية.

٢- الاهتمام بتدبر القرآن الكريم، والعمل به مما يثمر في مراقبة الله وخشيته، ومعرفة الموضوعات الدعوية ومستجدات العصر الحاضر.

٣- بروز دور التدبر في الجانب الإيماني للداعية إلى الله، من زيادة الإيمان، وقصد الإخلاص لله -ﷻ-، وطهارة القلب، والتوكل على الله، وتزكية النفس للداعية.

٤- التدبر له تأثير في التأمل والاتعاظ للآيات في حياة الداعية المهنية في جميع جوانبها، وفي الإتقان والتخطيط ومعرفة الأساليب الدعوية في مهنة الدعوة بشكل خاص.

٥- القصور في إدراك أهمية التدبر، والقصور في الرجوع لكتب التفاسير، وعدم فهم بعض الآيات القرآنية، وأمراض القلوب، كفيلة بأن تكون مانع من موانع تدبر القرآن الكريم للداعية إلى الله.

٦- فهم الآيات القرآنية بالرجوع إلى كتب التفاسير، والقراءة الصحيحة للقرآن الكريم، وتدارس القرآن الكريم مع الأخريات، مما يعزز مسؤولية الداعية المهنية.

٧- أهمية الدورات التدبرية، في تأصيل منهجية التدبر، وأن القصور فيه يؤدي إلى القصور في التدبر الذي يعزز من مسؤولية الداعية المهنية.

ثانيًا: التوصيات:

١- أوصي نفسي والدعاة إلى الله بتقوى الله -ﷻ-، وجعل القرآن وتدبره والعمل به من أولوياته بالدعوة، وسؤال الله فهم القرآن والعمل به.

٢- عقد لقاءات وندوات علمية؛ لتنمية الوعي لدى الداعيات بأهمية تدبر القرآن الكريم، وأثره في نجاح الدعوة إلى الله.

٣- إقامة دورات علمية لطريقة ومنهجية التدبر الأمثل لكتاب الله للعاملين في حقل الدعوة إلى الله -ﷻ-.

٤- إعداد دليل شامل عن مجالات التدبر، وكيفية استفادة الداعية منها في مهنتها الدعوية.

٥- تفعيل تطبيق تدبر القرآن الكريم للمعلمات في مدارس جمعية مكنون، وأن ذلك سيكون له أثره -بإذن الله- في أداء مسؤولياتهنّ المهنية.

٦- إعداد دليل يتضمن أبرز مقومات التدبر وخطواته، ليستفيد منه الداعية إلى الله.

٧- تفعيل مقررات تُعنى بتدبر القرآن الكريم في مراحل التعليم.

٨- عقد ورش إدارية لحصر مظاهر المسؤولية المهنية ومظاهر فقدها، وسبل تعزيزها، ومن ثم ربط ذلك بتدبر القرآن الكريم.

٩- إنشاء أقسام إدارية في الجهات المعنية لتقيم ومتابعة برامج تفعيل تدبر القرآن الكريم ودوره في تعزيز المسؤولية المهنية.

فيما يخص الأبحاث العلمية:

١- إجراء دراسة دعوية مماثلة لهذه الدراسة على جهات دعوية أخرى، لقياس أثر تدبر القرآن الكريم في تعزيز مسؤولية الدعاة المهنية.

٢- إجراء دراسة دعوية في مجالس تدارس القرآن الكريم ودوره في الدعوة إلى الله تعالى.

٣- إجراء دراسة دعوية في التدبر الموضوعي للقرآن الكريم ودوره على التأصيل الشرعي للداعي إلى الله، أو: منهجية التدبر الموضوعي للداعية إلى الله -ﷻ-، أو منهجية التدبر الموضوعي وواقع تطبيقه للدعاة إلى الله تعالى.

٤- إجراء دراسة دعوية عن علم المناسبات وأثره في تكوين الداعية إلى الله.

٥- إجراء دراسة دعوية عن توظيف السؤال القرآني في الدعوة إلى الله.

٦- دراسة مجالات التدبر للداعية ببحث مستقل بطريقة التدبر الموضوعي. مثل: مجال الإخلاص للداعية دراسة موضوعية، مجال الرقابة الذاتية للداعية دراسة موضوعية، وغيرها من المجالات.

٧- إعداد الدراسات القرآنية الدعوية لتفعيل تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية.

وختامًا: هذا ما من الله به عليّ وأعانني ووفقني، فإن كان من صواب فمن الله وحده فله الحمد والشكر، وإن كان من خطأ أو نقص فتلك سنة الله في الإنسان، فالكمال لله وحده، وحسبي أني اجتهدت وسعي وما توفيقي إلا بالله -ﷻ-، فأسأل الله العلي العظيم أن يجعل هذا البحث خالصًا لوجهه الكريم، وأن يتقبله منّي، ويجعله من العلم النافع، وأن ينفعني به، وأن يعم نفعه في كل زمان ومكان، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * * *

الملاحق:

وتتضمن ما يلي:

ملحق (١): خطاب طلب تحكيم الاستبانة.

ملحق (٢): أداة الاستبانة.

ملحق (٣): نموذج الاستبانة الإلكترونية.

ملحق (٤): خطاب تسهيل مهمة باحث موجهة لمدير جمعية مكنون.

ملحق (٥): خطاب إفادة نشر أداة الدراسة وإحصائية معلمات القرآن الكريم.

ملحق (١): خطاب طلب تحكيم الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

طلب تحكيم استبانة

فضيلة عضو هيئة التدريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أفيدكم أنني بصدد إعداد استبانة لدراسة علمية لمرحلة الماجستير التكميلي في قسم الدعوة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعنوان : (**أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات**)، ولما للمعلمة دور في الدعوة إلى الله -ﷻ-، كانت هذه الدراسة لتوضيح مدى تأثير التدبر في مسؤولية الداعية المهنية، فسيتم تقديم هذه الاستبانة لمعلمات وزارة التعليم بمدارس تحفيظ القرآن، ومعلمات جمعية مكنون لتحفيظ القرآن، ولخبرتكم وتخصصكم في هذا المجال، تتشرف الباحثة باختياركم محكمًا على فقرات الاستبانة، آمله تعاونكم في دراسة الفقرات وإثرائها لإخراجها بأفضل صورة بإذن الله.

شاكرة حسن تعاونكم والله يحفظكم ويرعاكم

الاسم: **الدرجة العلمية:**

التخصص: **الكلية:** **الجامعة:**

الباحثة:

رانيه بنت محمد الكينعي

r.pearl@hotmail.com

تحكيم استبانة بحث ماجستير تكميلي

*مطلوب

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية
المعهد العالي للدعوة والاحتساب
قسم الدعوة

أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات

دراسة ميدانية على معلمات القرآن بمدينة الرياض

الباحثة: رانية بنت محمد الكينعي

فضيلة عضو هيئة التدريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أفيدكم أنني بصدد إعداد استبانة لدراسة علمية لمرحلة الماجستير التكميلي في قسم الدعوة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعنوان : (أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات)، ولما للمعلمة دور في الدعوة إلى الله عز وجل، كانت هذه الدراسة لتوضيح مدى تأثير التدبر في مسؤولية الداعية المهنية، فسيتم تقديم هذه الاستبانة لمعلمات وزارة التعليم بمدارس تحفيظ القرآن، ومعلمات جمعية مكنون لتحفيظ القرآن، ولخبرتكم وتخصصكم في هذا المجال، تتشرف الباحثة باختياركم محكماً على فقرات الاستبانة، آملة تعاونكم في دراسة الفقرات وإثرائها لإخراجها بأفضل صورة بإذن الله.

شاكرة حسن تعاونكم والله يحفظكم ويرعاكم

الباحثة:
رانية بنت محمد الكينعي

r.pearl@hotmail.com

الاسم *

إجابتك

ملحق (٢): أداة الاستبانة.

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي العزيزة:,,, السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أضع بين أيديكم هذه الاستبانة للبحث التكميلي في مرحلة الماجستير في قسم الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعنوان: (**أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات**)، والتي تهدف إلى بيان درجة تأثير تدبر الداعيات ومعلمات القرآن الكريم للقرآن الكريم في تعزيز شعورهن بالمسؤولية المهنية، وانعكاس ذلك على جودة الأداء المهني، وحيث أنكم تمثلون أحد أفراد عينة الدراسة آمل التكرم بالإجابة على الأسئلة بكل دقة، مع التأكيد أن هذه المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرة حسن تعاونكم والله يحفظكم ويرعاكم

الباحثة:

رانيه بنت محمد الكينعي

r.pearl@hotmail.com

أولًا: البيانات الأولية.

١. الخبرة التدريسية: ( ) أقل من ٦ سنوات ( ) من ٦ إلى ١٠ سنوات
( ) من ١١ إلى ١٥ سنة ( ) ١٦ سنة فأكثر

٢. المؤهل الدراسي: ( ) ما دون الثانوي ( ) ثانوي ( ) دبلوم شرعي
( ) بكالوريوس ( ) ماجستير ( ) دكتوراه

٣. مقدار حفظ القرآن الكريم:
( ) أقل من ١٠ أجزاء ( ) من ١٠ إلى أقل من ٢٠ جزء
( ) من ٢٠ إلى ٣٠ جزء

٤. مرحلة التدريس:
( ) تمهيدي ( ) ابتدائي ( ) ناشئة [متوسط وثانوي]
( ) جامعي ( ) أمهات

ثانيًا: محاور الدراسة.

المحور الأول: واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

م	العبارة	درجة الأهمية				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	أ. واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالداعية.					
١	تدبر القرآن من أولوياتي في تعلم كتاب الله.					
٢	تدبر القرآن يزيد إيماني ويعزز ثقتي.					
٣	تدبر القرآن يعينني على لزوم طاعة الله أمراً ونهياً.					
٤	تدبر القرآن يعينني على استثمار الوقت بأفضل الأعمال.					
٥	أتمثل ما جاء في القرآن الكريم في المواقف الحياتية العملية.					
٦	تدبر القرآن يعينني على اختيار الموضوعات الدعوية المناسبة.					
	ب. واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالمدعوات.					
١	تدبر القرآن يعينني على حسن تنويع الوسائل والأساليب الدعوية.					
٢	تدبر القرآن يعينني على معرفة أصناف المدعوات والتعامل معهن.					
٣	أستعين بتدبر القرآن في التأثير على المدعوات ودعوتهن إلى الله.					
٤	أهتم ببيان الوقفات الإيمانية والوعظية للمدعوات.					
٥	أحث زميلاتي على تدبر القرآن.					
٦	أشارك زميلاتي الوقفات التدبرية.					
٧	أغرس حب تدبر القرآن في نفوس المدعوات.					

أخرى أذكريها: .....

المحور الثاني: الأثر المتوقع لتدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

م	العبارة	درجة الأهمية				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	أ. الآثار المعنوية.					
١	تحقيق الإخلاص في العمل الدعوي.					
٢	زيادة الايمان بالله وخشيته ومحاسبة النفس.					
٣	تعزيز الرقابة الذاتية.					
٤	طهارة القلب وتزكية النفس.					
٥	استشعار الأمانة في العمل الدعوي.					
٦	الالتزام بالوسطية في الدعوة.					
	ب. الآثار الحسية.					
١	حسن الخلق في التعامل مع الآخرين.					
٢	الإنصاف والعدالة بين المدعوات.					
٣	التنوع في الخطاب الدعوي بما يناسب حال المدعوات.					
٤	الحرص على إتقان العمل الدعوي.					
٥	القدرة على ترتيب الأولويات والتدرج فيها ببصيرة.					
٦	حل المشكلات التي قد تقع في العمل الدعوي.					
٧	يعين على التخطيط للعمل الدعوي الناجح.					

أخرى، اذكريها: .....

.....

المحور الثالث: معوقات تدبر القرآن لتعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

م	العبارة	درجة الأهمية				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	أ. معوقات داخلية.					
١	قلة إدراك أهمية التدبر لدى الداعية.					
٢	القصور في فهم بعض ألفاظ القرآن.					
٣	الاقتصار على تلاوة القرآن دون تدبره.					
٤	الاستعجال عند التلاوة وقراءة القرآن.					
٥	أمراض القلوب كالرياء والحسد والحقد والغل.					
	ب. معوقات خارجية.					
١	قلة الدورات المتخصصة التي تعين على معرفة تدبر القرآن.					
٢	عدم وجود البيئة المعينة على التدبر كالتعاون مع زميلات المهنة.					
٣	الالتزام بمنهج محدد يعيق عن تدبر القرآن.					
٤	الانشغال بأمور أخرى كالدعوة إلى الله وطلب العلم.					
٥	الانشغال ببعض الملهيات عن التدبر.					

أخرى، اذكريها: .....

.....

المحور الرابع: سبل التغلب على معوقات تدبر القرآن لتعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.

م	العبارة	درجة الأهمية				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	أ. سبل التغلب على المعوقات الداخلية.					
١	إدراك أهمية التدبر في استقامة العبد وفلاحه.					
٢	تخصيص وقت لتدبر القرآن والالتزام به.					
٣	التعمق في فهم القرآن الكريم بقراءة للتفاسير المختلفة.					
٤	تعلم كيفية تدبر القرآن وأساليبه.					
٥	تطهير النفس من الأمراض القلبية.					
	ب. سبل التغلب على المعوقات الخارجية.					
١	الالتحاق بدورات متخصصة في تدبر القرآن الكريم.					
٢	تدارس القرآن وتدبره مع الأخريات.					
٣	الموازنة بين التدبر وبين المهام الأخرى كالدعوة إلى الله وطلب العلم.					
٤	إعداد الدراسات القرآنية لتفعيل تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية.					
٥	عقد ورش إدارية لحصر مظاهر المسؤولية المهنية ومظاهر فقدها، وسبل تعزيزها، ومن ثم ربط ذلك بتدبر القرآن الكريم.					
٦	إنشاء أقسام إدارية في الجهات المعنية لتقيم ومتابعة برامج تفعيل تدبر القرآن الكريم ودوره في تعزيز المسؤولية المهنية.					

أخرى، اذكريها: .....

ملحق (٣): نموذج الاستبانة الإلكترونية.

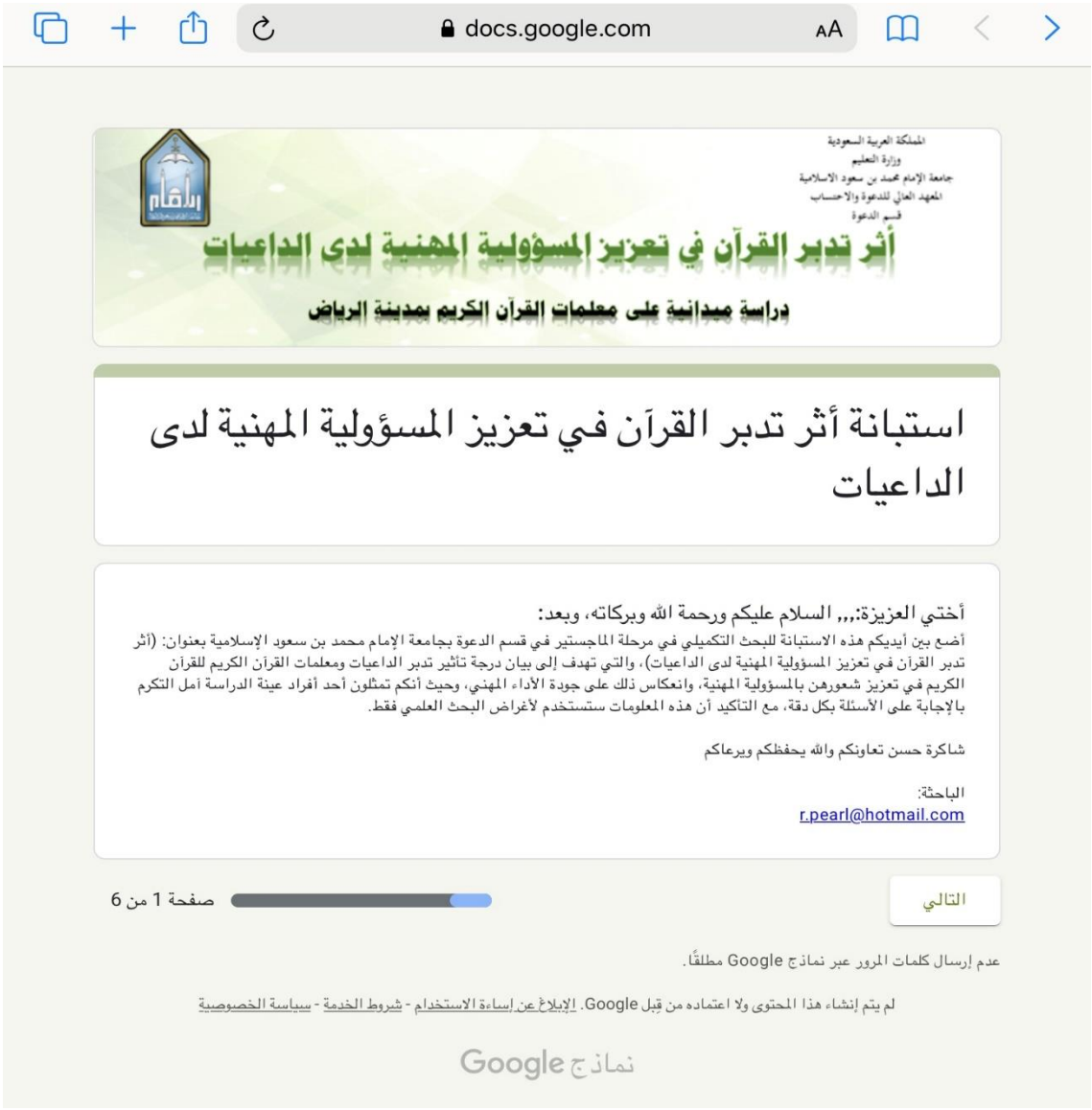

نموذج من رابط الاستبانة الإلكترونية:

https://cutt.us/msePc

ملحق (٤): خطاب تسهيل مهمة باحث موجهة لمدير جمعية مكنون

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث

رؤية 2030 VISION
المملكة العربية السعودية KINGDOM OF SAUDI ARABIA

الرقم: .....
التاريخ: .....
المشفوعات: .....

التاريخ: 09-06-2020 م
17-10-1441 هـ

تسهيل مهمة باحث

سعادة مدير جمعية مكنون حفظه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أما بعد :

فأشير إلى رغبة الدارس/ـة **رانيه محمد علي الكينعي** بـ المعهد العالي للدعوة والاحتساب بـ جامعة الامام في إجراء دراسة بعنوان **(أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات، دراسة ميدانية على معلمات القرآن الكريم بمدينة الرياض.)** استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة بـ الدعوة.

ونظراً لأن موضوع البحث يتطلب إجراء دراسة ميدانية والحصول على بيانات علمية وإحصائية لذا آمل تسهيل مهمة مقدم الطلب رانيه محمد علي الكينعي لتطبيق أداة الدراسة وتزويده بالبيانات اللازمة.

رابط الاستبانة:https://forms.gle/TB3Y6ppXH9ZxWUtv7

والله ولي التوفيق ,,,

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ.د. عبدالله عبدالعزيز بن عبدالله التميم

Ref No: 637-273-113-081-167-312

To verfy the information of this certifecate visit: dv.imamu.edu.sa يمكنك التحقق من صحة هذه الشهادة بالدخول على :

ملحق (٥): خطاب إفادة نشر أداة الدراسة وإحصائية معلمات القرآن الكريم

المملكة العربية السعودية
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض
وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية
رقم التسجيل : ٣١٦٧

جمعية تحفيظ القرآن بالرياض
منذ ١٣٨٦ هـ

التاريخ : ١٤٤٢/٨/١هـ
الرقم : ٥١/ج/٧٠٩٥
الموضوع :
المرفقات :

الأستاذة: رانية بن محمد الكينعي **سلمها الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد:

ونسأل الله لنا ولكم التوفيق والإعانة على الخير.

وإشارة إلى خطاب سعادة وكيل الجامعة للدراسات والبحث العلمي الوارد لنا بتاريخ: ١٤٤١/١٠/١٧هـ المتضمن طلب تسهيل مهمة الدارسة: رانية محمد علي الكينعي لإجراء دراسة بعنوان (**أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات، دراسة ميدانية على معلمات القرآن الكريم**)، وذلك من خلال الحصول على بيانات علمية واحصائية.

عليه نفيدكم بأنه جرى نشر أداة البحث "الاستبانة" على الفئة المستهدفة في الدراسة (**معلمات القرآن الكريم**)، ونفيدكم أيضاً بأن عدد معلمات القرآن الكريم بجمعية مكنون (٤٧٥٢) معلمة.

والله يحفظكم ويرعاكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المدير التنفيذي بالإنابة

حمد بن سليمان العنقري

الفهارس:

ويشتمل على:

١- قائمة المصادر والمراجع.

٢- فهرس الآيات القرآنية.

٣- فهرس الأحاديث النبوية.

٤- فهرس الجداول.

٥- فهرس الرسوم التوضيحية.

٦- فهرس الموضوعات

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: القرآن الكريم.

ثانيًا: المصادر والمراجع العامة:

١- الإحصاء البارامتري واللابارامتري في اختيار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، عبد المنعم بن أحمد الدردير، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٢- الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، عبد الله بن فلاح المنيزل، عايش بن موسى غرايبة، دار المسيرة، د.ب، د.ط، د.ت.

٣- أخلاق أهل القرآن، محمد بن الحسن الآجري، المحقق: محمد بن عمرو بن عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ.

٤- أخلاقيات المهنة في الإسلام وتطبيقاتها في أنظمة المملكة العربية السعودية، عصام بن عبد المحسن الحميدان، العبيكان، الرياض، الطبعة الرابعة، ١٤٣٦هـ.

٥- الأذكار النووية، يحيى بن شرف النووي، المحقق: عبد القادر بن صوقل الأرناؤوط، دار الملاح، دمشق، د.ط، ١٣٩١هـ.

٦- أساليب البحث العلمي، ماجد بن محمد الخياط، دار الراية، الأردن، د.ط، ٢٠١٠م.

٧- أصناف المدعوين وكيفية دعوتهم، حمود بن أحمد الرحيلي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٨هـ.

٨- أصول التربية الإسلامية، خالد بن حامد الحازمي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٩- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، دار علم الفوائد، د.ب، د.ط، د.ت.

١٠- الاعتصام، إبراهيم بن موسى الشاطبي، المحقق: مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة التوحيد، د.ب، د.ط، د.ت.

١١- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، دار العاصمة، الرياض، الطبعة السادسة، ١٤١٩هـ.

١٢- البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، ربحي بن مصطفى عليان، بيت الأفكار الدولية، الأردن، د.ط، ٢٠٠١م.
١٣- البحث العلمي حقيقته، ومصادرة، ومادته، ومناهجه، وكتابته، وطباعته، ومناقشته، عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، الطبعة الثانية، د.ت.
١٤- البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ذوقان عبيدات وآخرون، دار الفكر، د.ب، د.ط، د.ت.
١٥- البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف الأندلسي، المحقق: عادل بن أحمد بن عبد الموجود، علي بن محمد معرض، دار الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
١٦- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين بن محمد الزركشي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.
١٧- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن مرتضى الزبيدي، المحقق: ضاحي بن عبد الباقي بن محمد، التراث العربي، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٨- التبيان في آداب حملة القرآن، يحيى بن شرف النووي، المحقق: محمد بن محمود الحجار، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ.
١٩- التحديد في الاتقان والتجويد، عثمان بن سعيد الداني، المحقق: غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
٢٠- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.
٢١- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، محمد بن يوسف الأندلسي، المحقق: سمير بن طه المجذوب، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
٢٢- تدبر القرآن الكريم، عبد اللطيف بن عبد الله التويجري، دار المنهاج، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ.
٢٣- تدبر القرآن وأثره في تزكية النفوس، محمد بن عمر بازمول، دار الاستقامة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

٢٤- تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، محمد بن إبراهيم الشافعي، المحقق: عبد السلام بن عمر علي، مكتبة ابن عباس، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.
٢٥- تعاون الدعاة وأثره في المجتمع، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، عنيزة، د.ط، ١٤٣٣هـ.
٢٦- تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور، الدار التونسية، تونس، د.ط، ١٩٨٤م.
٢٧- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، المحقق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.
٢٨- التفسير الموضوعي التأصيل والتمثيل، زيد بن عمر العيص، دار مودة، د.ب، د.ط، ٢٠١١م.
٢٩- تهذيب وترتيب الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي، المحقق: محمد بن عمر بازمول، دار الهجرة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
٣٠- التوقيف على مهمات التعاريف، محمد بن عبد الرؤوف المناوي، المحقق: عبد الحميد بن صالح حمدان، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
٣١- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٣٢- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٣٣- جامع بيان العلم وفضله، يوسف بن عبد الله بن عبد البر، المحقق: حسن بن أمين الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
٣٤- الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، المحقق: هشام بن سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ.
٣٥- الجامع لشعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي، المحقق: عبد العلي بن عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٣٦- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي -رضي الله عنه-، علي بن أحمد الماوردي،

المحقق: علي بن محمد معوض، عادل بن أحمد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٣٧- الدرر السنية في الأجوبة النجدية مجموعة رسائل ومسائل علماء نجد الأعلام من عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عصرنا هذا، جمع: عبد الرحمن بن محمد النجدي، د.ن، د.ب، الطبعة السادسة، ١٤١٧هـ.

٣٨- دستور الأخلاق في القرآن، محمد بن عبد الله دراز، المحقق: عبد الصبور بن محمد شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة العاشرة، ١٤١٨هـ.

٣٩- الدعوة الفردية أهميتها حالاتها عوامل نجاحها، صالح بن يحي صواب، د.ن، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ.

٤٠- الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، الطبعة الرابعة، ١٤٢٣هـ.

٤١- روائع التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن رجب الحنبلي، المحقق: طارق بن عوض الله محمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٢- زاد الداعية إلى الله، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ.

٤٣- زاد الميسر في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي الجوزي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٤٤- سلسلة الآثار الصحيحة، الداني بن منير آل زهوي، دار الفاروق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٤٥- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، مصطفى بن حسيني السباعي، دار الوراق، د.ب، د.ط، د.ت.

٤٦- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، المحقق: شعيب بن محرم الأرناؤوط، محمد بن كامل قره بللي، دار الرسالة العلمية، دمشق، د.ط، ١٤٣٠هـ.

٤٧- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي، المحقق: محمد بن عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ.

٤٨- سنن سعيد بن منصور، المحقق: سعد بن عبد الله آل حميد، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
٤٩- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان سعيد الحميري، المحقق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
٥٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، المحقق: أحمد بن عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.
٥١- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان البستي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.
٥٢- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار طوق النجاة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٥٣- صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد بن ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.
٥٤- صحيح سنن أبي داود، محمد بن ناصر الدين الألباني، غراس، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٥٥- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ط، ١٣٣٤هـ.
٥٦- صفات الداعية، حمد بن ناصر العمار، دار كنوز أشبيليا، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٣١هـ.
٥٧- طريق الهجرتين وباب السعادتين، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، المحقق: محمد أجمل الإصلاحي، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
٥٨- عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.
٥٩- العقل وفهم القرآن، الحارث بن أسد المحاسبي، المحقق: حسين القوتلي، دار الفكر، د.ن، الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ.
٦٠- العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، محمد بن أحمد الدمشقي، المحقق:

طلعت بن فؤاد الحلواني، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦١- العقيدة الواسطية: اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، المحقق: أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.

٦٢- علم النفس التربوي، عبد المجيد نشواتي، دار الفرقان، الأردن، الطبعة الرابعة، ١٤٢٣هـ.

٦٣- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.

٦٤- الغريبين في القرآن والحديث، أحمد بن محمد الهروي، المحقق: أحمد بن فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٦٥- فتح الباري في شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر، المحقق: فؤاد بن عبد الباقي، دار الرياض، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٦٦- فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.

٦٧- فن التخطيط وأثره في حياة الداعية، يحي بن عبيد الخالدي، دار القاسم، د.ب، د.ط، د.ت.

٦٨- الفوائد المشوق إلى علوم القرآن الكريم وعلم البيان، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.

٦٩- الفوائد، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، المحقق: ماهر بن منصور عبد الرزاق، كمال بن علي الجمل، دار اليقين، مصر، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ.

٧٠- فيض القدير شرح الجامع الصغير، محمد بن عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩١هـ.

٧١- قاعدة في فضائل القرآن، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، المحقق: سليمان بن صالح القرعاوي، د.ن، الأحساء، د.ط، ١٤١٤هـ.

٧٢- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة

الثامنة، ١٤٢٦هـ.

٧٣- قواعد تدبر القرآن وتطبيقات على قصار المفصل، عقيل بن سالم الشمري، دار الحضارة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ.

٧٤- كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي السندي، دار الجيل، بيروت، د.ط، د.ت.

٧٥- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.

٧٦- مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى بن مسلم بن محمد، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

٧٧- مجالس القرآن مدارسات في رسالات الهدى المنهاجي للقرآن الكريم من التلقي إلى البلاغ، فريد الأنصاري، دار السلام، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤٣٦هـ.

٧٨- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، محمد بن أبي بكر الأصبهاني، المحقق: عبد الكريم بن إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٧٩- مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، المحقق: طلعت بن فؤاد الحلواني، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ.

٨٠- المجموع شرح المهذب للشيرازي، محيي الدين بن شرف النووي، المحقق: محمد بن نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد، جدة، د.ط، د.ت.

٨١- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، د.ط، ١٤٢٥هـ.

٨٢- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، ١٩٨٦م.

٨٣- مختصر منهاج القاصدين، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامه، المحقق: محمد بن وهبي سليمان، علي بن عبد الحميد أبو الخير، دار الخير، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ.

٨٤- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة السابعة، ١٤٢٣هـ.

٨٥- المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح بن حمد العساف، دار الزهراء، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ.

٨٦- المدخل إلى التفسير الموضوعي، إبراهيم بن صالح الحميضي، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ.

٨٧- المدخل إلى التفسير الموضوعي، عبد الستار فتح الله سعيد، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، د.ط، د.ت.

٨٨- مدخل إلى فقه المهن، عطية بن فياض، دار النشر للجامعات، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٨٩- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله النيسابوري، دار المعرفة، بيروت، د.ط، د.ت.

٩٠- مسند أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل، دار المنهاج، د.ب، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.

٩١- المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المحقق: حبيب الرحمن بن محمد الأعظمي، المجلس العلمي، جنوب أفريقيا، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٩٢- المصنف، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، المحقق: محمد عوامة، دار القبلة، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٩٣- معالم التنزيل، الحسين بن مسعود البغوي، المحقق: محمد بن عبد الله النمو وآخرون، دار طيبة، الرياض، د.ط، ١٤٠٦هـ.

٩٤- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م.

٩٥- معجم التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، المحقق: محمد بن صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د.ط، د.ت.

٩٦- معجم الفروق اللغوية، الحسن بن عبد الله العسكري، المحقق: محمد بن إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، د.ط، ١٤١٨هـ.

٩٧- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، دار ابن تيمية، القاهرة، د.ط، د.ت.

٩٨- المعجم الوسيط، إبراهيم بن مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، مصر، الطبعة

الرابعة، ١٤٢٥هـ.

٩٩- المعين على تدبر الكتاب المبين، سعد بن أحمد حنتوس، مركز المعين، د.ب، د.ط، د.ت.

١٠٠- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ١٤١٩هـ.

١٠١- المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الاصفهاني، المحقق: محمد بن سيد كيلاني، د.ن، د.ب، د.ط، د.ت.

١٠٢- المفهم لما أشكل من صحيح مسلم، أحمد بن عمر القرطبي، المحقق: محيي الدين بن ديب مستو وآخرون، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٠٣- مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ.

١٠٤- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام بن محمد هارون، دار الفكر، د.ب، د.ط، د.ت.

١٠٥- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.

١٠٦- منهج الاستنباط من القرآن الكريم، فهد بن مبارك الوهبي، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

١٠٧- منهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم دراسة نقدية، سامر بن عبد الرحمن رشواني، دار الملتقى، حلب، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

١٠٨- الموافقات، إبراهيم بن موسى الشاطبي، المحقق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الخبر، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٠٩- الموسوعة القرآنية المتخصصة، مجموعة من العلماء، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، د.ب، د.ط، ١٤٢٣ هـ.

١١٠- موسوعة علوم القرآن، عبد القادر بن محمد منصور، دار القلم العربي، حلب، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.

١١١- النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم، محمد بن عبد الله دراز، مركز إبصار، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٣٩هـ.
١١٢- نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم -ﷺ-، عدد من المختصين بإشراف: صالح بن عبد الله بن حميد، دار الوسيلة، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
١١٣- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ط، د.ت.
١١٤- وسائل الدعوة، عبد الرحيم بن محمد المغذوي، دار كنوز أشبيليا، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

ثالثًا: الأبحاث والرسائل العلمية:

١١٥- أثر استراتيجية التدبر على حفظ القرآن الكريم في التحصيل الفوري، والمؤجل لدى عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الطفيلة، بسام بن سالم القوابعة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، جامعة الطفيلة التقنية، آب، المجلد٣، العدد٨، ٢٠١٤م.
١١٦- أثر معلم القرآن في تعليم التدبر، إبراهيم بن صالح الحميضي، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، د.ن، د.ب، العدد ١٤، ١٤٣٤هـ.
١١٧- أحوال المدعو في ضوء الكتاب والسنة، محمد بن عبد الرحمن العمر، رسالة دكتوراه، قسم الدعوة، المعهد العالي للدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٨هـ.
١١٨- التقويم في الدعوة إلى الله وأهميته في العهد النبوي، ساموكا بن داود سوماورو، بحث ماجستير، قسم الدعوة، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٦هـ.
١١٩- دراسة الاتجاه نحو مهنة الدعوة لدى عينة من الدعاة العاملين بالأوقاف وخطباء المكافأة، محمد بن مصطفى الديب، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، العدد٤٩، ١٩٩٥م.
١٢٠- دراسة ميدانية لمشروع تدبر القرآن في العمل الخيري النسائي في مملكة البحرين، رقية

بنت طه العلواني، بحث مقدم لمؤتمر العمل الخيري الخليجي الثالث، د.ن، دبي، ٢٠٠٨م.

١٢١- الدعوة إلى الله شروطها وحقيقتها، صالح بن فوزان الفوزان، مجلة الحكمة، د.ن، المملكة العربية السعودية، العدد١٨، ١٩٩٩م.

١٢٢- الدعوة إلى الله مكانتها وكيفيتها وثمراتها، صالح بن فوزان الفوزان، مجلة البحوث الإسلامية، د.ن، المملكة العربية السعودية، العدد٣١، ١٩٩١م.

١٢٣- مدى ممارسة معلم القرآن الكريم للأنشطة التدريسية اللازمة لتحقيق التدبر، زيد بن علي الغيلي، عبد الله بن عثمان المنصوري، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، د.ب، مجلد٢٥، العدد٢، ٢٠٠٩م.

١٢٤- مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عنيزة، محمد بن صالح الدليقان، بحث تكميلي ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٨هـ.

١٢٥- من مقومات نجاح الدعوة في القرآن الكريم دعوة موسى -عليه السلام- أنموذجًا، محمد بن عبد الله العيدي، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، القصيم، العدد٥، ١٤٤١هـ.

١٢٦- منهجية مجالس التدارس في ضوء الكتاب والسنة وآثار الصحابة، محمد بن أحمد البدور، مجلة العلوم الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، العدد ٥٠، ٢٠١٨م.

١٢٧- مهارات تدبر القرآن الكريم لدى معلمي القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة ومعوقات استخدامها، خالد بن حسن السهيمي، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٤٠هـ.

* * * *

فهرس الآيات القرآنية

م	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
	سُورَةُ البَقَرَةِ		
١.	﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾	١٢١	٧١
٢.	﴿رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ﴾	١٢٩	٦٢
٣.	﴿يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ﴾	٢٥٥	٤٧
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ		
٤.	﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾	٧	٢٥، ٦٥
٥.	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾	١٠٢	٨
٦.	﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ﴾	١١٠	٤٢
٧.	﴿يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾	١١٤	٤٢
٨.	﴿* وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾	١٣٣	٥٧
٩.	﴿لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا﴾	١٦٤	٦٢
	سُورَةُ النِّسَاءِ		
١٠.	﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ﴾	١	٨ ، ٤٧
١١.	﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ٢٨﴾	٢٨	٦١
١٢.	﴿فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ﴾	٤١	٣٤، ٧٣
١٣.	﴿وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ﴾	٥٨	٥٣
١٤.	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾	٥٩	٤٥
١٥.	﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ﴾	٨٢	٣٠، ٦٩

م	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
١٦.	﴿لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ﴾	٨٣	٢٥
١٧.	﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا﴾	١٠٣	٥٧
١٨.	﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَٱعۡتَصَمُواْ بِٱللَّهِ﴾	١٤٦	٤٣
	سُورَةُ المَائِدَة		
١٩.	﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾	٢	٦٦
٢٠.	﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ﴾	٣	١٣٥
٢١.	﴿فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ﴾	٤٤	٦٨
٢٢.	﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ﴾	٦٧	٥٣
٢٣.	﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ﴾	٨٣	٣١
٢٤.	﴿إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ﴾	١١٨	٧٤
	سُورَةُ الأَنْعَام		
٢٥.	﴿وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ﴾	٣٤	٤٩
٢٦.	﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾	٩٠	٥٤
٢٧.	﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾	٨٢	٦٧
٢٨.	﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ﴾	١٢٤	٥١
	سُورَةُ الأَعْرَاف		
٢٩.	﴿أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ﴾	٥٠	٣٧
٣٠.	﴿لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ﴾	٥٩	٥٩
٣١.	﴿۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾	٦٥	٥٩
٣٢.	﴿أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ ٦٨﴾	٦٨	٥٠
٣٣.	﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوهُم﴾	٨٢	٦٠

م	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
٣٤.	﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ﴾	١٥٧	٣٢
٣٥.	﴿فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ﴾	١٥٨	٤٢
٣٦.	﴿وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ﴾	١٥٩	٥٤
٣٧.	﴿وَإِذۡ قَالَتۡ أُمَّةٞ مِّنۡهُمۡ لِمَ تَعِظُونَ قَوۡمًا ٱللَّهُ مُهۡلِكُهُمۡ﴾	١٦٤	١٣٥
٣٨.	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ﴾	٢٠١	٢٦
٣٩.	﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ﴾	٢٠٤	٧٣
	سُورَةُ الأَنفَالِ		
٤٠.	﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ﴾	٢	٣١
	سُورَةُ التَّوۡبَةِ		
٤١.	﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ﴾	١٢٩	٤٦
	سُورَةُ يُونُسَ		
٤٢.	﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ﴾	٦٢-٦٣	٤١
	سُورَةُ هُودٍ		
٤٣.	﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾	١١٤	٥٧
	سُورَةُ يُوسُفَ		
٤٤.	﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢﴾	٢	٦٩
٤٥.	﴿وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا﴾	٢٤	٤٣
٤٦.	﴿قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا﴾	٤٧-٤٩	٥٥
٤٧.	﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾	١٠٨	٦٦، ١٣٥
	سُورَةُ الرَّعۡدِ		
٤٨.	﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ﴾	٢٨	١٣٥

م	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
	سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ		
٤٩.	﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ﴾	٤	٦١
٥٠.	﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ﴾	١٢	٤٦
	سُورَةُ الحِجْرِ		
٥١.	﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾	٣٩-٤٠	٤٤
	سُورَةُ النَّحْلِ		
٥٢.	﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾	٤٤	٦٧
٥٣.	:﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ﴾	٥٠	٦٨
٥٤.	﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾	١٢٥	٥٣، ٦٠
٥٥.	﴿وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾	١٢٧	٤٩
	سُورَةُ الإِسْرَاءِ		
٥٦.	﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ﴾	٩	٣١، ١٣١
٥٧.	:﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ﴾	٧٨	٥٧
	سُورَةُ الكَهْفِ		
٥٨.	﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم﴾	٢٨	٦١
٥٩.	﴿فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا﴾	١١٠	٤٥
	سُورَةُ مَرْيَمَ		
٦٠.	﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ﴾	٥١	٤٤
٦١.	﴿إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا ۩ ﴿٥٨﴾﴾	٥٨	٣١
	سُورَةُ طَهَ		
٦٢.	﴿ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي﴾	٤٢-٤٤	٦٠

م	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
٦٣.	﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾﴾	٥٩	٥٩
٦٤.	﴿وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ﴾	١١٤	١٣٦
	سُورَةُ المُؤْمِنُونَ		
٦٥.	﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾﴾	٨	٥١
٦٦.	﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ ﴾	٦٨	٣٠
٦٧.	﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾	٩٩،١٠٠	٥٧
	سُورَةُ النُّورِ		
٦٨.	﴿وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾	٢٢	٣٦
	سُورَةُ الفُرْقَانِ		
٦٩.	﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ ﴾	٣٣	٢٤
	سُورَةُ الشُّعَرَاءِ		
٧٠.	﴿إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾﴾	١٠٧	٥٠
	سُورَةُ النَّمْلِ		
٧١.	﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾	٢٨	٥٦، ٥٩
٧٢.	﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ﴾	٨٨	٥٦
	سُورَةُ القَصَصِ		
٧٣.	﴿وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا﴾	٣٤	٦١
٧٤.	﴿لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ ﴾	٧٠	١٤٣
	سُورَةُ لُقْمَانَ		
٧٥.	﴿ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾	١٣	٦٧
٧٦.	﴿يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾	١٧	٤٩

م	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
	سُورَةُ الأَحْزَابِ		
٧٧.	﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	٢١	٢٩
٧٨.	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا﴾	٧٠-٧١	٨
٧٩.	﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٧٢	٥١
	سُورَةُ فَاطِرٍ		
٨٠.	﴿وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦٓ﴾	١٨	٤٨
٨١.	﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾	٢٨	٦٥
	سُورَةُ يسٓ		
٨٢.	﴿فَعَزَّزْنَا﴾	١٤	٢١
	سُورَةُ صٓ		
٨٣.	﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾	٢٩	٨، ٣٠، ٦٥، ٧١، ١١١
	سُورَةُ الزُّمَرِ		
٨٤.	﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ﴾	٢٣	٣١
	سُورَةُ غَافِرٍ		
٨٥.	﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾﴾	١٩	٤٧
٨٦.	﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ﴾	٢٨	٦٠
	سُورَةُ فُصِّلَتْ		
٨٧.	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾	٣٣	٨، ٣٣، ٨٦
	سُورَةُ الشُّورَىٰ		

م	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
٨٨.	﴿فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ﴾	١٥	٥٢
	سُورَةُ الأَحۡقَافِ		
٨٩.	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾	١٣	٤١
٩٠.	﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾	٣٥	٤٩
	سُورَةُ مُحَمَّدٍ		
٩١.	﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ٢٤﴾	٢٤	١٩، ٣٠
	سُورَةُ الحُجُرَاتِ		
٩٢.	﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ﴾	٩	٥٢
	سُورَةُ قٓ		
٩٣.	﴿مَّنۡ خَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِ وَجَآءَ بِقَلۡبٖ مُّنِيبٍ ٣٣﴾	٣٣	٤٧
	سُورَةُ الطُّورِ		
٩٤.	﴿وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾	٤٩	٢٠
	سُورَةُ القَمَرِ		
٩٥.	﴿وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ١٧﴾	١٧	١٢٨
	سُورَةُ الحَدِيدِ		
٩٦.	﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾	٢١	٥٧
	سُورَةُ الحَشۡرِ		
٩٧.	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ﴾	١٨	٥٨
	سُورَةُ المُلۡكِ		
٩٨.	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ﴾	١٢	٤٧

م	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
	سُورَةُ نُوحٍ		
٩٩.	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۝٥﴾	٥	٥٩
	سُورَةُ المُزَّمِّلِ		
١٠٠	﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ۝١٠﴾	١٠	٤٩
	سُورَةُ القِيَامَةِ		
١٠١	﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۝١ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢﴾	١-٢	٥٨
١٠٢	﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ۝١٨﴾	١٨	٣١
	سُورَةُ المُرْسَلَاتِ		
١٠٣	﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝٢٠﴾	٢٠	٢٢
	سُورَةُ اللَّيْلِ		
١٠٤	﴿وَٱلَّيْلِ﴾	١	٥٧
	سُورَةُ العَلَقِ		
١٠٥	﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾	١	٥٩
١٠٦	﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢﴾	٢	٧٩
١٠٧	﴿ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤﴾	٤	٥٩
	سُورَةُ الضُّحَى		
١٠٨	﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾	١	٥٧
	سُورَةُ العَصْرِ		
١٠٩	﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١﴾	١	٥٧

* * * *

فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
١.	اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ	٥٨
٢.	اقْرَأْ عَلَيَّ ". قُلْتُ: آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟	٣٤، ٧٣
٣.	إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ	٥٣
٤.	حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ	٧٩
٥.	خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ	٣٦
٦.	خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ	٣٣، ١٣٠
٧.	سُئِلَ أَنَسٌ -ﷺ-: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ -ﷺ-	٧٠
٨.	صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ -ﷺ- ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ	٣٥
٩.	فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللهِ -ﷺ- كَانَ الْقُرْآنَ	٩، ١٣٣
١٠.	مَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ شَقَّ	٦٧
١١.	الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ	٨٨
١٢.	الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ	٣٢
١٣.	وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ -ﷺ- مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ	٦٦
١٤.	وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ	٣٣، ٦٢
١٥.	يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ	٣٤

* * * *

فهرس الرسوم التوضيحية

م	الرسوم التوضيحية	رقم الصفحة
١	توزيع أفراد العينة وفق متغير الخبرة التدريسية	٩٨
٢	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المؤهل الدراسي	٩٩
٣	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق مقدار حفظ القرآن الكريم	١٠٠
٤	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق مرحلة التدريس	١٠١
٥	المتوسط الحسابي لواقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالداعية.	١٠٦
٦	المتوسطات الحسابية لواقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالمدعوات.	١٠٩
٧	المتوسطات الحسابية للآثار المعنوية	١١٣
٨	المتوسطات الحسابية للآثار الحسية	١١٥
٩	المتوسطات الحسابية للمعوقات الداخلية	١١٨
١٠	المتوسطات الحسابية للمعوقات الخارجية	١٢٠
١١	المتوسطات الحسابية لسبل التغلب على المعوقات الداخلية	١٢٣
١٢	المتوسطات الحسابية لسبل التغلب على المعوقات الخارجية	١٢٦

* * * *

فهرس الجداول

م	الجداول	رقم الصفحة
١	مقياس ليكرت	٨٨
٢	قائمة بأسماء المحكمين لأداة الدراسة	٨٩
٣	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة للمحور الأول	٩١
٤	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة للمحور الثاني	٩٢
٥	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة للمحور الثالث	٩٢
٦	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة للمحور الرابع	٩٣
٧	معامل إلفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة	٩٤
٨	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الخبرة التدريسية	٩٧
٩	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المؤهل الدراسي	٩٩
١٠	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق مقدار حفظ القرآن الكريم	١٠٠
١١	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق مرحلة التدريس	١٠١
١٢	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة، والتي ترجع لاختلاف متغير الخبرة التدريسية	١٠٢
١٣	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة، والتي ترجع لاختلاف متغير المؤهل الدراسي	١٠٢
١٤	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة، والتي ترجع لاختلاف متغير حفظ القرآن الكريم	١٠٣

م	الجدول	رقم الصفحة
١٥	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة، والتي ترجع لاختلاف متغير مرحلة التدريس	١٠٣
١٦	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالداعية.	١٠٤
١٧	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالمدعوات.	١٠٧
١٨	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار المعنوية.	١١٢
١٩	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار الحسية.	١١٤
٢٠	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات الداخلية	١١٧
٢١	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات الخارجية	١١٩
٢٢	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسبل التغلب على المعوقات الداخلية.	١٢٢
٢٣	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسبل التغلب على المعوقات الخارجية.	١٢٤

* * * *

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
ملخص الدراسة	١
شكر وتقدير	٥
المقدمة	**٧**
أولًا: أهمية الدراسة وأسباب الاختيار:	٨
ثانيًا: أهداف الدراسة:	١٠
ثالثًا: تساؤلات الدراسة:	١٠
رابعًا: الدراسات السابقة:	١١
خامسًا: منهج الدراسة:	١٣
سادسًا: مجتمع الدراسة وعينته وأدواته:	١٤
سابعًا: تقسيمات الدراسة:	١٥
الفصل التمهيدي: مفهوم تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات وأهميته	**١٦**
المبحث الأول: **مفهوم أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات**	**١٧**
المطلب الأول: مفهوم أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات في اللغة والاصطلاح	**١٩**
أولًا: مفهوم الأثر:	١٩
ثانيًا: مفهوم التدبر:	١٩
ثالثًا: مفهوم القرآن:	٢١
رابعًا: مفهوم التعزيز:	٢١
خامسًا: مفهوم المسؤولية:	٢١
سادسًا: مفهوم المهنة:	٢٢

فهرس الموضوعات	الصفحة
سابعًا: مفهوم الداعيات:	٢٢
ثامنًا: التعريف الإجرائي:	٢٣
المطلب الثاني: العلاقة بين التدبر والمفاهيم المرتبطة به	**٢٤**
أولًا: علاقة التفسير بالتدبر:	٢٤
ثانيًا: علاقة التأويل بالتدبر:	٢٤
ثالثًا: علاقة الاستنباط بالتدبر:	٢٥
رابعًا: علاقة التفكر بالتدبر:	٢٦
المبحث الثاني: **أهمية تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات**	**٢٨**
المطلب الأول: أهمية تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات في ضوء القرآن الكريم	**٣٠**
١- الحث على تدبر القرآن الكريم.	٣٠
٢- ثناء الله -ﷻ- لمن يتأثر بالقرآن الكريم.	٣٠
٣- تدبر القرآن يهدي الدعاة إلى أفضل الطرق.	٣١
٤- التدبر يعين الداعية على العمل بالقرآن الكريم.	٣١
المطلب الثاني: أهمية تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات في ضوء السنة النبوية	**٣٣**
١- الحث على تعلم القرآن وتعليمه.	٣٣
٢- التحذير من ترك تدبر القرآن الكريم.	٣٤
٣- الاقتداء بالنبي -ﷺ-.	٣٤
٤- الاقتداء بسلف الأمة.	٣٦
الفصل الأول: **مجالات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات ومقوماته.**	**٣٨**

فهرس الموضوعات	الصفحة
المبحث الأول: **مجالات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات**	**٣٩**
المطلب الأول: مجالات إيمانية	**٤١**
أولًا: الإيمان بالله -ﷻ-:	٤١
ثانيًا: الإخلاص:	٤٣
ثالثًا: متابعة النبي -ﷺ-:	٤٤
رابعًا: التوكل:	٤٦
خامسًا: الرقابة الذاتية:	٤٧
المطلب الثاني: مجالات أخلاقية	**٤٨**
أولًا: الصبر:	٤٨
ثانيًا: الأمانة:	٥٠
ثالثًا: العدل:	٥٢
رابعًا: القدوة	٥٣
المطلب الثالث: مجالات مهارية	**٥٥**
أولًا: مهارات إدارية:	٥٥
١- التخطيط:	٥٥
٢- التنظيم:	٥٥
٣- الاتقان:	٥٦
٤- إدارة الوقت:	٥٧
٥- التقويم:	٥٨
٦- المراسلة والمكاتبة:	٥٨
ثانيًا: مهارات اجتماعية:	٥٩
١- مهارات التواصل:	٥٩

فهرس الموضوعات	الصفحة
٢- التعاون بين الداعيات إلى الله -ﷻ- في مهنة الدعوة:	٦١
٣- تدارس القرآن الكريم وتدبره بين الداعيات إلى الله -ﷻ-:	٦٢
المبحث الثاني: **مقومات تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات**	**٦٣**
المطلب الأول: مقومات التدبر الأساسية.	**٦٥**
أولًا: العلم:	٦٥
ثانيًا: تقوى الله -ﷻ-:	٦٧
ثالثًا: تعظيم كلام الله -ﷻ-:	٦٨
رابعًا: معرفة اللغة العربية وفهمها:	٦٩
خامسًا: سلامة التلاوة وإتقان التجويد:	٧٠
سادسًا: الرجوع لكتب التفاسير:	٧١
المطلب الثاني: مقومات التدبر المساندة.	**٧٣**
أولًا: تلاوة القرآن الكريم وتكرار آياته:	٧٣
ثانيًا: معرفة أسباب النزول:	٧٤
ثالثًا: معرفة علم المناسبات:	٧٤
رابعًا: معرفة منهجية التدبر الموضوعي:	٧٥
مجالات التدبر الموضوعي:	٧٥
خطوات التدبر الموضوعي:	٧٦
فوائد التدبر الموضوعي في تعزيز مسؤولية الداعية المهنية:	٧٧
خامسًا: تثوير القرآن الكريم:	٧٨
الفصل الثاني: **الإطار الميداني**	**٨٠**

فهرس الموضوعات	الصفحة
المبحث الأول: **إجراءات الدراسة الميدانية**	**٨١**
المطلب الأول: مجتمع الدراسة وعينته	**٨٣**
المطلب الثاني: أدوات الدراسة	**٨٤**
المطلب الثالث: حدود الدراسة	**٨٦**
المطلب الرابع: الأساليب الإحصائية المستخدمة	**٨٧**
المطلب الخامس: صدق أداة الدراسة وثباتها	**٨٩**
أولًا: صدق أداء الدراسة:	٨٩
١- صدق المحكمين:	٨٩
٢- صدق الاتساق الداخلي:	٩١
ثانيًا: ثبات أداة الدراسة:	٩٤
المبحث الثاني: **عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها**	**٩٥**
المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة الميدانية	**٩٧**
أولًا: البيانات الأولية:	٩٧
-توزيع العينة وفق متغير الخبرة التدريسية:	٩٧
-توزيع العينة وفق متغير المؤهل الدراسي:	٩٩
-توزيع العينة وفق متغير حفظ القرآن الكريم:	١٠٠
-توزيع العينة وفق متغير مرحلة التدريس:	١٠١
-إظهار الفروق في البيانات الأولية مع محاور الدراسة:	١٠٢
ثانيًا: محاور الدراسة:	١٠٤
المحور الأول: واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.	١٠٤
أ. واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالداعية.	١٠٤

فهرس الموضوعات	الصفحة
ب. واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية فيما يتعلق بالمدعوات.	١٠٧
المحور الثاني: الأثر المتوقع لتدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.	١١٢
أ. الآثار المعنوية	١١٢
ب. الآثار الحسية.	١١٤
المحور الثالث: معوقات تدبر القرآن لتعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.	١١٧
أ. معوقات داخلية.	١١٧
ب. معوقات خارجية.	١١٩
المحور الرابع: سبل التغلب على معوقات تدبر القرآن لتعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.	١٢٢
أ. سبل التغلب على المعوقات الداخلية.	١٢٢
ب. سبل التغلب على المعوقات الخارجية.	١٢٤
المطلب الثاني: تفسير نتائج الدراسة الميدانية	**١٢٨**
أولًا: البيانات الأولية:	١٢٨
ثانيًا: محاور الدراسة:	١٣٠
المحور الأول: واقع تطبيق تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.	١٣٠
المحور الثاني: الأثر المتوقع لتدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.	١٣٣
المحور الثالث: معوقات تدبر القرآن لتعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.	١٣٦
المحور الرابع: سبل التغلب على معوقات تدبر القرآن لتعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات.	١٤٠
الخاتمة	**١٤٢**
أولًا: نتائج الدراسة:	**١٤٣**
أ. نتائج الإطار النظري:	**١٤٤**
ب. نتائج الإطار الميداني:	١٤٥

فهرس الموضوعات	الصفحة
ثانيًا: التوصيات:	١٤٥
الملاحق:	**١٤٧**
ملحق (١): خطاب طلب تحكيم الاستبانة	١٤٨
ملحق (٢): أداة الاستبانة.	١٥٠
ملحق (٣): نموذج الاستبانة الإلكترونية.	١٥٦
ملحق (٤): خطاب تسهيل مهمة باحث موجهة لمدير جمعية مكنون	١٥٧
ملحق (٥): خطاب إفادة نشر أداة الدراسة وإحصائية معلمات القرآن الكريم	١٥٨
الفهارس:	**١٥٩**
قائمة المصادر والمراجع	١٦٠
فهرس الآيات القرآنية	١٧١
فهرس الأحاديث النبوية	١٧٩
فهرس الرسوم التوضيحية	١٨٠
فهرس الجداول	١٨١
فهرس الموضوعات	١٨٣

* * * *